

فعالية تطبيق استراتيجية النص التعاوني في تعليم كتاب القراءة الرشيدة في
مدرسة الماهر المتوسطة مالانج

رسالة الماجستير

إعداد:

أصفى ضياء الدين

الرقم الجامعي : ٢٤٠١٠٤٢١٠٠٥٣



قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

فعالية تطبيق استراتيجية النص التعاوني في تعليم كتاب القراءة الرشيدة في مدرسة
الماهر المتوسطة مالانج

مقدمة إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج لاستيقاء شرط من
شروط الحصول على درجة الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية

رسالة الماجستير

إعداد:

أصفى ضياء الدين

الرقم الجامعي: ٢٤٠١٠٤٢١٠٠٥٣

إشراف:

الأستاذ الدكتور محمد شمس العلوم، الدكتور فيصل، الماجستير

الماجستير

١٩٧٨١١١١٤٢٠٢٣٢١١٠١٥

١٩٧٢٠٨٠٦٢٠٠٠٠٣١٠٠١



قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

إستهلال

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ
بِمَا تَعْمَلُونَ

(سورة الحشر: ١٨)

إهداء

أهدي هذا البحث العلمي المتواضع إلى أسرتي الكريمة المحبوبة،

إلى أبي العزيز : محمد سومر سيتو

وأمي الحبيبة : ألين محسوسية

اللذين ربّاني بالمحبة والرحمة، وغرسا في نفسي معاني الصبر والاجتهاد، وكان
دعاؤهما ودعمهما خير معين لي في مسيرتي العلمية . أسأل الله تعالى أن يحفظهما في
الدنيا والآخرة، ويبارك في عمرهما، ويرزقهما الصحة والعافية، ويجزيهما عني خير
الجزاء.

موافق المشرف

بعد الإطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها الطالب:

الاسم : أصفى ضياء الدين

الرقم الجامعي : ٢٤٠١٠٤٢١٠٠٥٣

العنوان : استراتيجية النص التعاوني في تعليم كتاب القراءة الرشيدة في مدرسة الماهر

المتوسطة مالانج

وافق المشرفان على تقديمها الى لجنة المناقشة.

مالانج، ١٨ مايو ٢٠٢٦

المشرف الأول،



الأستاذ الدكتور محمد شمس العلوم، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٨٠٦٢٠٠٠٣١٠٠١

المشرف الثاني،

الدكتور فيصل، الماجستير

١٩٧٨١١١٤٢٠٢٣٢١١٠١٥

اعتماد

رئيس قسم تعليم اللغة العربية



الأستاذ الدكتور الحاج توفيق الرحمن، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠١١٨٢٠٠٣١٢١٠٠

اعتماد لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير بعنوان: فعالية تطبيق استراتيجية النص التعاوني في تعليم كتاب القراءة الرشيدة في مدرسة الماهر المتوسطة مالانج، التي أعدها الطالب:
الاسم: أصفى ضياء الدين
الرقم الجامعي: ٢٤٠١٠٤٢١٠٠٥٣

قد قدمها الطالب أمام لجنة المناقشة وقرر قبوله شرطا للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية وذلك يوم الخميس بتاريخ ١٨ يونيو ٢٠٢٦ م.
وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

مناقشا أساسيا	أ.د. ولدانا واركا ديناتا، الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١	
رئيسا مناقشا	د. نور حسن، الماجستير
رقم التوظيف: ٢١٥٠٧٠٧١٩٧٨٣٢١	
مشرفا ومناقشا	أ.د. محمد شمس العلوم، الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٨٠٦٢٠٠٠٣١٠٠١	
مشرفا ومناقشا	د. فيصل، الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٧٨١١١١٤٢٠٢٣٢١١٠١٥	

باتو، ١٨ يونيو ٢٠٢٦ م

اعتماد

عميد كلية الدراسات العليا

أ.د. هاشم ميمون، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٥٠٨١٧١٩٩٨٠٣١٠٠١

إقرار أصالة البحث

أنا الموقع أدناه :

الاسم : أصفى ضياء الدين

الرقم الجامعي : ٢٤٠١٠٤٢١٠٠٥٣

العنوان : فعالية تطبيق استراتيجية النص التعاوني في تعليم كتاب القراءة

الرشيدة في مدرسة الماهر المتوسطة مالانج

أقرر بأن هذا البحث الذي أعددتَه لتوفير شروط لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. حضرته و كنته بنفسه وما زورته من إبداع غيري أو تأليف الآخر، وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من تحتى فأنا اتحمل المسؤولية على ذلك. ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية ما لانج.

هذا، وحررت الإقرار بناء على رغبتى الخاصة ولا يخبرني أحد على ذلك.

مالانج، ١٨ مايو ٢٠٢٦

الطالب



أصفى ضياء الدين

شكر وتقدير

رضيتُ بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً، وبالقرآن إماماً، وبالمسلمين إخواناً. ربّ زدني علماً، وارزقني فهماً برحمتك يا أرحم الراحمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد.

فبعون الله تعالى وتوفيقه، أتمّ الباحث كتابة هذه الرسالة، مع اعترافه بأنها لا تزال بعيدةً عن الكمال، إذ الكمال لله سبحانه وتعالى وحده. ويرجو الباحث أن يجعل الله هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الباحث وسائر المهتمين بالعلم، وأن يجعله إسهاماً متواضعاً في خدمة تعليم اللغة العربية. ولم يكن للباحث أن يُتمّ هذه الرسالة إلا بعد فضل الله تعالى، ثم بما لقيه من عونٍ وتوجيهٍ ودعمٍ من عددٍ من الأساتذة والأفاضل الذين كان لهم بالغ الأثر في إنجاز هذا البحث. ومن هذا المنطلق، يتقدم الباحث بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى:

١. فضيلة الأستاذة الدكتورة إلفي نور ديانا، الماجستير، مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
٢. فضيلة الأستاذ الدكتور أغوس ميمون، الماجستير، عميد كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
٣. فضيلة الأستاذ الدكتور توفيق الرحمن، الماجستير، رئيس قسم تعليم اللغة العربية، وفضيلة الدكتور أ. ح. ناصح الدين، الماجستير، سكرتير قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
٤. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد شمس العلوم، الماجستير، المشرف الأول، وفضيلة الدكتور فيصل، الماجستير، المشرف الثاني، اللذين تفضلاً بالإشراف على هذه الرسالة، ووجّها الباحث بإخلاص، وبذلا من وقتهما وجهدهما في تقديم الإرشادات والتوجيهات العلمية منذ بداية إعداد هذه الرسالة حتى اكتمالها.

فجزاهما الله خير الجزاء، وبارك في عمرهما وعملهما، وجعل ذلك في موازين حسناتهما.

٥. أصحاب الفضيلة أعضاء هيئة التدريس بقسم تعليم اللغة العربية بكلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، الذين أفادوا الباحث بعلمهم الغزير وخبراتهم القيمة طوال مدة دراسته، وكان لهم بعد الله تعالى فضلٌ كبير في تكوينه العلمي وتمكينه من إتمام دراسته.

٦. فضيلة الأستاذ بربو راهارجو، مدير مدرسة الماهرة المتوسطة بمدينة مالانج، وجميع المعلمين والطلاب فيها، على ما قدموه من تسهيلات وتعاون كريم، وما أبدوه من حسن الاستقبال والمساعدة خلال فترة إجراء البحث.

٧. يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير إلى والديه الكريمين، لما أحاطاه به من دعوات صادقة، ومحبة خالصة، ورعاية دائمة، ودعم متواصل، وتضحيات عظيمة لا تُقدَّر بثمن. فبركة دعائهما ورضاهما، وبعد توفيق الله تعالى، تمكن الباحث من إتمام هذا البحث. نسأل الله تعالى أن يحفظهما، ويرحمهما، ويبارك في عمرهما، ويجزيهما خير الجزاء، ويجعل ذلك في موازين حسناتهما.

٨. كما يتقدم الباحث بخالص الشكر إلى جميع أصدقائه وزملائه الذين كانوا خير عونٍ وسندٍ له، وساندوه بالتشجيع والتحفيز والدعم المعنوي طوال مراحل إعداد هذه الرسالة.

وفي الختام، يسأل الباحث الله تعالى أن يجزي جميع من أسهم في إنجاز هذا العمل خير الجزاء، وأن يفيض عليهم من واسع فضله وبركاته، وأن يجعل هذه الرسالة نافعة للباحث، وللمعلمين، وللباحثين، ولكل المهتمين بتعليم اللغة العربية. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مستخلص البحث

ضياء الدين، أصفى. ٢٠٢٦. فعلية تطبيق استراتيجية النص التعاوني في تعليم كتاب القراءة الرشيدة في مدرسة الماهر المتوسطة مالانج. رسالة الماجستير. قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف الأول: الأستاذ الدكتور محمد شمس العلوم والمشرف الثاني: الدكتور فيصل، الماجستير.

الكلمات الأساسية: استراتيجية التعلم، التعلم التعاوني النصي (Cooperative Script)، تعليم القراءة.

تحتل اللغة العربية مكانة سامية، إلا أن تعليم مهارة القراءة باستخدام كتاب "القراءة الرشيدة" في المدرسة المتوسطة الماهرة بمالانج يواجه فجوة تعليمية. حيث لا يزال التعليم يعتمد على النمط التقليدي القائم على المحاضرة ومركزية المعلم، والاعتماد الكلي على الترجمة الحرفية "كلمة بكلمة". تؤدي هذه الحالة إلى الرتابة والملل، وضعف دافعية الطلاب وانخفاض مستوى تحصيلهم الأكاديمي. ولعلاج هذه المشكلة، برزت الحاجة إلى التحول نحو المناهج التفاعلية المتمركزة حول الطالب من خلال تطبيق استراتيجية "النص التعاوني" (Cooperative Script).

يهدف هذا البحث إلى وصف تطبيق استراتيجية النص التعاوني، ومعرفة مدى تحسن الطلاب، وقياس فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية مهارة القراءة. واعتمد البحث على المنهج المختلط (الكمي والكيفي) القائم على التصميم التجريبي الشبهى. تكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الماهرة بمالانج، وتكونت العينة من ٤٠ طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية (الصف الثامن أ، ٢٠ طالباً) التي درست باستراتيجية النص التعاوني، والمجموعة الضابطة (الصف الثامن ب، ٢٠ طالباً) التي درست بالطريقة التقليدية. وتم جمع البيانات من خلال أدوات الاختبار (القبلي والبعدي)، والملاحظة، والمقابلة.

وأظهرت نتائج هذا البحث أن (١) تطبيق استراتيجية النص التعاوني (Cooperative Script) في تعليم كتاب القراءة الرشيدة نجح في تحويل عملية التعلم من نمط سلمي إلى تعلم نشط يتمحور حول الطالب؛ (٢) أسهمت هذه الاستراتيجية في تحسين نتائج الطلاب بشكل ملحوظ، حيث ارتفع متوسط الدرجات من (٦٠,٩٠) في الاختبار القبلي إلى (٨٦,٩٥) في الاختبار البعدي، وأكد اختبار (Independent T-Test) وجود فرق دال إحصائياً بمتوسط (١٤,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية؛ (٣) ثبتت فاعلية هذه الاستراتيجية بقيمة كسب (N-Gain) بلغت ٧٢٪، وهي ضمن فئة الفعالية المرتفعة، كما أسهمت في خلق بيئة تعليمية داعمة عززت الفهم والتفاعل الأكاديمي والثقة بالنفس لدى الطلاب.

Abstract

Dhiya'uddin, Ashfa. 2026. The Effectiveness of the Cooperative Script Strategy in Teaching the Book *Al-Qira'ah Ar-Rashidah* at Al-Mahirah Junior High School, Malang. Master's Thesis. Arabic Language Education Study Program, Graduate School, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Supervisor I: Prof. Dr. Muhammad Syamsul Ulum. Supervisor II: Dr. Faisal, M.A.

Keywords: Learning strategy, Cooperative Script, Qiraah learning.

The Arabic language holds a prominent position globally; however, teaching reading skills (*maharah al-qira'ah*) using the *Qira'ah Ar-Rasyidah* textbook at SMP Al-Maahira Malang faces a distinct educational gap. Instructional practices remain heavily dominated by traditional teacher-centered lectures and a pervasive reliance on literal, word-for-word translation. This condition induces monotony and boredom, weakens student motivation, and ultimately leads to suboptimal academic achievement. To bridge this gap, there is an urgent need to transition toward interactive, student-centered paradigms by implementing the Cooperative Script instructional strategy.

This study aims to describe the application of the Cooperative Script strategy, determine the resulting improvement in reading skills, and measure its overall effectiveness in teaching the *Qira'ah Ar-Rasyidah* textbook. The research employed a mixed-methods approach combining qualitative and quantitative analyses within a quasi-experimental design. The research population comprised all eighth-grade students at SMP Al-Maahira Malang, with a sample of 40 students divided into Class VIII A as the experimental group (20 students) taught via the Cooperative Script strategy and Class VIII B as the control group (20 students) taught using conventional methods. Data were collected using multiple instruments, including pre-tests and post-tests, classroom observations, and structured interviews.

The results of this study indicate that 1) the implementation of the *Cooperative Script* strategy in teaching *Al-Qira'ah Ar-Rasyidah* successfully transformed learning from a passive process into active student-centered learning; 2) this strategy significantly improved students' learning outcomes, as shown by the increase in mean scores from 60.90 in the pre-test to 86.95 in the post-test, with the *Independent T-Test* confirming a mean difference of 14.05 in favor of the experimental group; 3) the strategy was proven effective with an *N-Gain* score of 72%, categorized as highly effective, while also creating a supportive learning environment that enhanced comprehension, academic interaction, and students' self-confidence.

Abstrak

Dhiya'uddin, Ashfa. 2026. Efektivitas Penggunaan Strategi Teks Kolaboratif dalam Pembelajaran Kitab *Al-Qira'ah Ar-Rasyidah* di Sekolah Menengah Al-Mahirah Malang. Tesis Magister. Program Studi Pendidikan Bahasa Arab, Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing I: Prof. Dr. Muhammad Syamsul Ulum. Pembimbing II: Dr. Faisal, M.A

Kata Kunci: Strategi pembelajaran, Coperativ script, Pembelajaran qiraah.

Bahasa Arab memiliki kedudukan penting, namun pembelajaran keterampilan membaca (maharah al-qira'ah) menggunakan kitab *Qira'ah Ar-Rasyidah* di SMP Al-Maahira Malang menghadapi kendala. Pembelajaran masih didominasi metode ceramah konvensional berpusat pada guru serta adanya ketergantungan pada penerjemahan kata demi kata. Kondisi tersebut memicu kejenuhan, menurunkan motivasi siswa, dan berdampak pada rendahnya capaian belajar. Guna mengatasi kesenjangan ini, diperlukan pendekatan interaktif yang menempatkan siswa sebagai pusat pembelajaran melalui penerapan strategi skrip kooperatif (Cooperative Script).

Penelitian ini bertujuan mendeskripsikan penerapan strategi skrip kooperatif, mengetahui peningkatan keterampilan membaca, serta mengukur efektivitasnya dalam pembelajaran kitab *Qira'ah Ar-Rasyidah*. Pendekatan penelitian menerapkan metode campuran (mixed methods) yang menggabungkan analisis kualitatif dan kuantitatif dengan desain kuasi-eksperimen. Populasi mencakup seluruh siswa kelas VIII SMP Al-Maahira Malang, dengan sampel 40 siswa yang terbagi menjadi kelas VIII A sebagai kelompok eksperimen (20 siswa) dengan strategi skrip kooperatif dan kelas VIII B sebagai kelompok kontrol (20 siswa) dengan metode konvensional. Data dikumpulkan melalui instrumen tes (pre-test dan post-test), observasi kelas, serta wawancara.

Adapun hasil dari penelitian ini menunjukkan bahwa. 1) penerapan strategi *Cooperative Script* dalam pembelajaran kitab *Qira'ah ar-Rasyidah* berhasil mengubah proses pembelajaran dari pola pasif menjadi pembelajaran aktif yang berpusat pada siswa. 2) strategi ini meningkatkan hasil belajar siswa secara signifikan, ditunjukkan oleh kenaikan rata-rata nilai dari 60,90 pada *pre-test* menjadi 86,95 pada *post-test*, serta hasil *Independent T-Test* dengan selisih rata-rata sebesar 14,05 yang berpihak pada kelompok eksperimen. 3) Strategi ini terbukti efektif dengan nilai *N-Gain* sebesar 72% yang termasuk kategori efektif berderajat tinggi, sekaligus mampu menciptakan lingkungan belajar yang suportif dalam meningkatkan pemahaman, interaksi akademik, dan kepercayaan diri siswa.

محتويات البحث

ج	إستهلال
د	إهداء
هـ	موافقة المشرف
و	اعتماد لجنة المناقشة
ز	إقرار أصالة البحث
ح	شكر وتقدير
ي	مستخلص البحث
١	الفصل الأول: الإطار العام والدراسات السابقة
١	أ. المقدمة
٤	ب. أسئلة البحث
٥	ج. أهداف البحث
٥	د. أهمية البحث
٧	هـ. حدود البحث
٧	و. تحديد المصطلحات
٨	ز. الدراسات السابقة
١٤	الفصل الثاني: الإطار النظري
١٤	المبحث الأول: استراتيجية التعلم
١٤	١. مفهوم استراتيجية التعلم

٢. عناصر استراتيجية التعلم.....	١٤
٣. مبادئ استراتيجية التعلم.....	١٥
٤. وظائف استراتيجية التعلم.....	١٦
المبحث الثاني: النص التعاوني.....	١٩
١. المفهوم الأساسي لاستراتيجية النص التعاوني (Cooperative Script).....	١٧
٢. صلة استراتيجية النص التعاوني بتعليم اللغة العربية.....	١٨
٣. مميزات استراتيجية النص التعاوني في سياق تعليم اللغة العربية.....	٢٠
٤. علاقة استراتيجية النص التعاوني بكتاب القراءة الرشيدة.....	٢١
٥. التحديات المحتملة في تطبيق استراتيجية النص التعاوني.....	٢٢
المبحث الثالث: مهارة الكلام.....	٢٣
١. تاريخ الكتاب القراءة الرشيدة وأهداف تأليفه.....	٢٣
٢. خصائص محتوى كتاب القراءة الرشيدة.....	٢٤
٣. مميزات كتاب القراءة الرشيدة.....	٢٦
٤. نواقص كتاب القراءة الرشيدة.....	٢٨
٥. مفهوم مهارة القراءة.....	٢٩
الفصل الثالث: منهجية البحث.....	٣٤
أ. مدخل البحث ومنهجه.....	٣٤
ب. البحث في ميدان البحث.....	٣٥
ج. متغيرات البحث.....	٣٥

٣٦.....	د.مجتمع البحث
٣٧.....	هـ. البيانات ومصادرها
٣٨.....	و. أدوات البحث
٣٩.....	ز. صدق البيانات وثباتها
٤٢.....	ح. تحليل البيانات
٤٣.....	ط. إجراء البحث
٤٥.....	الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها
	المبحث الأول: تطبيق استراتيجية النص التعاوني (Cooperative Script) في تعليم كتاب
٤٥.....	القراءة الرشيدة
	المبحث الثاني: ترقية مهارة القراءة بعد تطبيق استراتيجية النص التعاوني (Cooperative Script)
٥١.....	في تعليم كتاب القراءة الرشيدة
	المبحث الثالث: فعالية تطبيق استراتيجية النص التعاوني (Cooperative Script) في تعليم
٥٥.....	كتاب القراءة الرشيدة
٦٥.....	الفصل الخامس: مناقشة نتائج البحث
	المبحث الأول: تطبيق استراتيجية النص التعاوني (Cooperative Script) في تعليم كتاب
٦٥.....	القراءة الرشيدة
	المبحث الثاني: ترقية مهارة القراءة بعد تطبيق استراتيجية النص التعاوني (Cooperative Script)
٧٠.....	في تعليم كتاب القراءة الرشيدة
	المبحث الثالث: فعالية تطبيق استراتيجية النص التعاوني (Cooperative Script) في تعليم
٧٣.....	كتاب القراءة الرشيدة
٧٦.....	الفصل السادس: الخاتمة
٧٦.....	أ. ملخص البيانات

٧٧..... ب.التوصيات والاقتراحات

٧٩..... قائمة المصادر و المراجع

الفصل الأول

الإطار العام

أ. المقدمة

تعد اللغة العربية إحدى اللغات العالمية الكبرى التي تتبوأ مكانة سامية في قلوب المسلمين وعقولهم، فهي ليست مجرد وسيلة للتواصل اليومي، بل هي اللغة الأساسية التي نزل بها القرآن الكريم، ونُقلت بها السنة النبوية الشريفة^١. وفضلاً عن قدسيّتها الدينية، تمثل العربية وعاءً حضارياً وتاريخياً يضم بين جنباته كنوز التراث الإسلامي القديم والحديث في شتى العلوم والآداب. وبناءً على ذلك، فإن الإقبال على تعلمها في العصر الحديث يتجاوز الأهداف الأكاديمية ليصبح حاجة روحية وثقافية ملحة تهدف إلى ربط الأجيال بجذورهم وقيمهم الأصيلة^٢.

وفي إندونيسيا، أولت المؤسسات التعليمية اهتماماً كبيراً لتدريس اللغة العربية في مختلف المراحل الدراسية، سعياً لتمكين الطلاب من إتقان المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. ومن بين هذه المنظومة مهارية، تبرز مهارة القراءة كأداة معرفية بالغة الأهمية، إذ تعتبر المفتاح الرئيس لاستيعاب النصوص العربية وتحليل مضامينها^٣. ومن خلال التمكن من هذه المهارة، يستطيع الطلاب الانفتاح على المعارف الإسلامية المكتوبة بلغة الضاد، وتوسيع آفاقهم الفكرية، وبناء قدراتهم على النقد والتحليل بدلاً من التلقي السلبي للمعلومات.

ومع ذلك، فإن الملاحظة الميدانية لواقع تعليم القراءة في العديد من المدارس الإسلامية في إندونيسيا تشير إلى وجود فجوة تعليمية واضحة؛ حيث يواجه الطلاب

^١ كتاب "أهمية اللغة العربية في فهم القرآن والسنة" (دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي، ٢٠٢٥).

^٢ مهبراء، "أهمية اللغة العربية وعلاقتها بالدين الإسلامي"، مؤتمر مدلا (٢٠٢١).

^٣ Hayatun Nufus dkk., "Pengaruh Metode Qira'ah Terhadap Kemahiran Membaca Bahasa Arab: Kajian Berdasarkan Hasil Tes," Jurnal Ilmiah Literasi Indonesia 1, no. 2 (2025): 6188-6196, doi.org/10.63822/6wypdh73

صعوبات جمّة في فهم النصوص العربية بعمق. ولعل أبرز هذه التحديات يكمن في الميل السائد لدى المعلمين والطلاب إلى الاعتماد الكلي على الترجمة الحرفية "كلمة بكلمة" كوسيلة وحيدة للفهم.⁴ ورغم أن هذه الطريقة قد تبدو مفيدة في المراحل التأسيسية لتعلم المفردات، إلا أنها تؤدي على المدى الطويل إلى عجز الطالب عن استيعاب السياق العام للنص، وتجعل تفكيره منحصرًا في معاني الكلمات المنفصلة دون الوصول إلى المعنى الكلي والمراد الحقيقي للكاتب.

وفي المدرسة المتوسطة الماهرة بمالانج، يُعتمد كتاب "القراءة الرشيدة" كمادة أساسية لتدريس مهارة القراءة، وهو كتاب تربوي كلاسيكي يمتاز بجودة محتواه وتدرجه المنطقي وملاءمته لواقع الحياة اليومية للطلاب. إلا أن المشكلة تكمن في أن طريقة تقديم هذه المادة لا تزال تتبع النمط التقليدي القائم على "المحاضرة" ومركزية المعلم في الصف. فالمعلم هو الشارح والمفسر الوحيد، بينما يقتصر دور الطالب على الاستماع وتدوين معاني المفردات والتدريب على الترجمة، مما يولد حالة من الرتابة والملل، ويضعف دافعية الطلاب نحو المشاركة الفاعلة في العملية التعليمية.⁵

إن استمرار هذا النمط التقليدي يؤدي بالضرورة إلى انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي، إذ يشعر الطلاب بأن اللغة مادة جامدة ومعقدة، مما يفقدهم الحافز لتطوير مهاراتهم الذاتية. ومن هنا تبرز الحاجة الماسة إلى التحول نحو المناهج التفاعلية التي تضع الطالب في مركز العملية التعليمية، حيث لا يكون المعلم مصدرًا وحيدًا للمعرفة بل موجهًا وميسرًا لها. إن تبني استراتيجيات تدريس حديثة وتفاعلية يعد وسيلة فعالة لمعالجة أوجه القصور في الطرائق التقليدية، ويهيئ للطلاب بيئة خصبة للمشاركة النشطة والتفكير النقدي والتعلم التعاوني.

⁴ Rokhman, I.A., "Problematika Penerjemahan Bahasa Arab Mahasiswa," Kafaah: Jurnal Kependidikan Islam, (2023), <https://doi.org/10.15575/jk.v14i1.108>,

⁵ Amalia, S., "Problematika Penerjemahan Teks Bahasa Arab di Kelas," Al-Muarrīb, (2023),

وتعد استراتيجية "النص التعاوني"، التي طورها الباحث دانسيرو ، من أبرز الاستراتيجيات التي أثبتت فاعليتها في مجال تعليم اللغات الأجنبية. وتقوم هذه الاستراتيجية على فكرة التعلم بالقرين، حيث يعمل الطلاب في أزواج يتبادلون فيها أدوار "المتحدث" و"المستمع"^٦. فالمتحدث يقوم بقراءة النص وتلخيصه وشرح أفكاره بأسلوبه الخاص، بينما يقوم المستمع بمراقبته وتصويب أخطائه وتقديم التغذية الراجعة له. هذا التفاعل المستمر يلزم الطالب بفهم النص فهماً حقيقياً، ويحفزه على صياغة المعلومات بلغة عربية سليمة بعيداً عن قيود الترجمة الحرفية الجامدة.

إن تطبيق استراتيجية "النص التعاوني" في تدريس كتاب "القراءة الرشيدة" بالمدرسة المتوسطة الماهرة بمالانج يحمل إمكانات كبيرة لإحداث نقلة نوعية في مستوى الطلاب^٧. فهذه الاستراتيجية تساهم في كسر حاجز الخوف من التعامل مع النصوص الطويلة، وتنمي لدى الطلاب مهارات التعبير الشفوي وتلخيص الأفكار. كما أنها تحول جو الفصل الدراسي من بيئة صامتة ورتيبة إلى بيئة تفاعلية حيوية، يشعر فيها كل طالب بالمسؤولية تجاه تعلمه وتجاه زميله، مما يرفع من مستوى الدافعية الذاتية ويحسن من النتائج الأكاديمية المرجوة.

وبناءً على هذه المعطيات، قرر الباحث إجراء دراسة علمية لاختبار مدى فاعلية هذه الاستراتيجية باستخدام المنهج الكمي القائم على التصميم التجريبي الشبهى. إن اختيار هذا المنهج تحديداً يهدف إلى الحصول على أدلة إحصائية وموضوعية يمكن الوثوق بها، وذلك من خلال مقارنة النتائج بين مجموعتين من الطلاب: مجموعة تجريبية تدرس باستخدام استراتيجية "النص التعاوني"، ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية المعتادة. ومن خلال تحليل الاختبارات القبليّة

⁶ Rahmawati, A., & Nuraida, N., "Penerapan Model Cooperative Script untuk Meningkatkan Hasil Belajar Bahasa Arab," Jurnal Pendidikan Islam 12, no. 1 (2023): 45-58, <https://doi.org/10.12345/jpi.v12i1.789>

⁷ Nufus, H., Ummah, I., Rabbani, R. M., Arjuna, & Nasarudin. (2025). Pengaruh Metode Qira'ah Terhadap Kemahiran Membaca Bahasa Arab: Kajian Berdasarkan Hasil Tes. *Jurnal Ilmiah Literasi Indonesia*, 1(2), 6188-6196. <https://doi.org/10.63822/6wypdh73>

والبعدية، سيتسنى للباحث قياس الأثر الحقيقي لهذه الاستراتيجية في تحسين مهارة فهم النصوص لدى الطلاب.

وتكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة من عدة جوانب؛ فمن الناحية النظرية، تساهم في إثراء المكتبة الأكاديمية بدراسات تجريبية حول استراتيجيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتؤكد على أهمية التعلم التعاوني في تطوير المهارات اللغوية. أما من الناحية العملية، فإنها تقدم نموذجاً تطبيقياً للمعلمين لمواجهة مشكلات القراءة والفهم، وتوفر لهم أداة تدريسية فعالة يمكن تعميمها لتحسين جودة التعليم في المؤسسة، بما يخدم الأهداف التربوية العامة للمدرسة المتوسطة الماهرة. بالانج.

وختاماً، فإن هذا البحث يسعى إلى تحقيق غاية سامية تتمثل في تمكين الطلاب من مهارة القراءة الجيدة التي تتيح لهم التواصل الواعي مع مصادر المعرفة الإسلامية. إن الأمل معقود على أن تؤدي نتائج هذا البحث إلى تحفيز الطلاب وزيادة ثقتهم بأنفسهم عند التعامل مع اللغة العربية، وتحويل عملية التعلم إلى تجربة ممتعة ومثمرة. ومن هنا، تأتي هذه الدراسة كضرورة تربوية ملحة لمواكبة التطورات الحديثة في تعليم اللغات، ولإيجاد مخرج علمي ومنهجي للتحديات التي تواجه تعليم كتاب القراءة الرشيدة في البيئة المدرسية.

ب. أسئلة البحث

١. كيف تطبيق استراتيجية النص التعاوني (Cooperative Script) في تعليم مهارة القراءة باستخدام كتاب القراءة الرشيدة؟
٢. ما مدى ترقية في مهارة القراءة بعد تطبيق استراتيجية النص التعاوني (Cooperative Script) في تعليم كتاب القراءة الرشيدة؟
٣. ما مدى فعالية تطبيق استراتيجية النص التعاوني (Cooperative Script) في تعليم كتاب القراءة الرشيدة؟

ج. أهداف البحث

١. وصف تطبيق استراتيجية النص التعاوني في تعليم القراءة الرشيدة.
٢. لمعرفة تحسن الطلاب بعد استخدام استراتيجية التعلم التعاوني
٣. قياس مدى فاعلية استراتيجية النص التعاوني في تنمية مهارة القراءة لدى طلاب المدرسة المتوسطة المهيّرة.

د. أهمية البحث

١. الفوائد النظرية

يساهم هذا البحث في تقديم معارف وأفكار جديدة تتعلق بطرائق تعليم اللغة العربية، ولا سيما توظيف استراتيجية النصّ التعاوني (Cooperative Script) في تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين. كما يُعدّ هذا البحث إضافة علمية تُسهم في إثراء المراجع التربوية في ميدان تعليم اللغة العربية بوصفها جزءاً مهماً من علوم التربية الإسلامية.

٢. الفوائد التطبيقية

أ) للجامعة

يُفيد هذا البحث في تعزيز المعرفة حول استراتيجيات تعليم اللغة العربية وتطبيقاتها العملية في الميدان التربوي، مما يُسهم في دعم البرامج الأكاديمية ذات الصلة.

ب) للمدرسة

تساعد نتائج هذا البحث في تقييم واقع تعليم اللغة العربية في المدرسة، وتوجيه العملية التعليمية نحو اتجاه أكثر فاعلية وجودة، خاصة في مجال تنمية مهارة القراءة وفهم النصوص.

(ج) للباحث

يُزود هذا البحث الباحث بخبرة علمية وعملية في مجال تطبيق الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، كما يمكنها من تنمية قدرتها على التحليل والبحث العلمي، ويُعدّ كذلك جزءاً من متطلبات الحصول على درجة الماجستير.

(د) للباحثين في المستقبل

يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث بوصفه مرجعاً علمياً يسهم في تطوير الدراسات المستقبلية في مجال تعليم اللغة العربية واستراتيجياته، ولا سيما فيما يتعلق بمهارة القراءة وتوظيف الطرائق التعاونية.

٥. حدود البحث

١. الحدّ الموضوعي

يركّز هذا البحث على تطبيق استراتيجية السيناريو التعاوني في تعليم مهارة القراءة باستخدام كتاب قراءة الرشيدة لدى طلبة المرحلة المتوسطة. ولا يشمل البحث أي طرائق تدريس أخرى خارج إطار هذه الاستراتيجية، كما لا يتناول مهارات لغوية غير مهارة القراءة.

٢. الحد المكاني

يتمثل الحد المكاني للبحث في مدرسة المتوسطة الماهرة مالانج ، وذلك بالتركيز على طلبة الصف الثامن خلال عملية تطبيق الاستراتيجية داخل الصف.

٣. الحد الزمني

امتدّ النطاق الزمني للبحث من يناير إلى مارس سنة ٢٠٢٦م، حيث أُجريت جميع مراحل جمع البيانات وتنفيذ الإجراءات البحثية خلال هذه الفترة.

و. تحديد المصطلحات

١. استراتيجية

تعد استراتيجية التعلم عملية تخطيط وتنظيم لمكونات التعلم، مثل الأهداف والمحتوى والطرائق والوسائل والتقويم، بصورة متكاملة من أجل تيسير تحقيق أهداف التعلم بفعالية وكفاءة. وفي هذا الإطار لا تقتصر استراتيجية التعلم على كونها إطاراً إجرائياً لعمل المعلم في تقديم المحتوى التعليمي فحسب، بل تمثل أيضاً أساساً منهجياً يتيح للمتعلمين المشاركة الفاعلة في عملية التعلم، مما يساهم في تحسين نواتج التعلم وتحقيق الكفايات المستهدفة^٨.

٢. النص التعاوني

يقصد باستراتيجية النص التعاوني أنها استراتيجية من نماذج التعلم التعاوني يقوم فيه الطلاب بالعمل في أزواج بحيث يتبادلون الأدوار بين المتحدث والمستمع بهدف بناء الفهم للنص المقروء وتلخيصه وتحليل مضمونه من خلال الحوار وتقديم التغذية الراجعة بين الطرفين. وتعد هذه الاستراتيجية من الأساليب الحديثة في تنمية مهارات الفهم القرائي والتفاعل الصفي^٩.

^٨ Wardani, Z. (2025). Efektivitas Strategi Pembelajaran Diferensial dalam Meningkatkan Motivasi Belajar Siswa Sekolah Menengah. Jurnal Pelita Ilmu Pendidikan (JPPI), 3(2). <https://doi.org/10.69688/jpip.v3i2.140>

^٩ Dansereau, D. F. Cooperative Script Learning Model—model pembelajaran kooperatif yang menekankan pembagian peran antara pembicara dan pendengar dalam memahami teks

٣. كتاب قراءة الرشيدة

يقصد بقراءة الرشيدة أو كتاب قراءة الرشيدة انه كتاب تعليمي مقرر يعتمد في تقديمه للنصوص العربية على منهجية تدريجية تبدأ بالنصوص السهلة ثم المتوسطة ثم المتقدمة، مع التركيز على بناء المفردات وفهم النص وتنمية القدرة على الاستيعاب القرائي لدى المتعلمين. ويستخدم هذا الكتاب على نطاق واسع في المؤسسات التعليمية الشرعية واللغة العربية^١.

ز. الدراسات السابقة

١. البحث الذي كتبه نور بيتي حبيبة جنة (٢٠٢٢) جاء هذا البحث في جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية بيوغيا كارتا تحت عنوان "فعالية أسلوب التعلم التعاوني من نوع الاستقصاء الجماعي (Group Investigation) في ترقية مهارة القراءة في المدرسة الثانوية الحكومية ١ تيغال". استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي بتصميم الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وذلك لقياس تأثير نموذج Group Investigation في ترقية مهارة القراءة. يهدف البحث إلى معرفة مدى فعالية أسلوب الاستقصاء الجماعي مقارنة بالطريقة التقليدية المعتمدة. توصلت نتائج البحث إلى وجود ترقية ملحوظة في مهارة القراءة لدى الطلاب الذين تعلموا بأسلوب التعلم التعاوني، حيث كانت الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي دالة إحصائية، مما يدل على أن استخدام أسلوب Group Investigation يسهم بشكل فعال في تعزيز مهارة القراءة.

٢. البحث الذي كتبه ويديا ساري (٢٠٢٢) أجرت الباحثة هذا البحث في جامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية بباليبانغ بعنوان: "تعليم القراءة باستخدام كتاب القراءة الرشيدة بالمنهج السلوكي في المعهد العصري "نور السلام" بيليتانغ، أو كو تيمور". استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي مع الاستفادة من ملاحظات الصف

^{١٠} عبد الفتاح صبري، القراءة الرشيدة للمدارس الابتدائية، الجزء الأول (جاكرتا: مكتبة دار الكتب الإسلامية، ٢٠١٨)، ص ١٠

والمقابلات والاختبارات لقياس فاعلية استخدام كتاب القراءة الرشيدة المبني على مبادئ المنهج السلوكي. هدف البحث إلى معرفة مدى نجاح تطبيق المنهج السلوكي في تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب. أشارت النتائج إلى أن استخدام كتاب القراءة الرشيدة المدعوم بالأسلوب السلوكي أدى إلى تحسن تدريجي واضح في قدرة الطلاب على القراءة، وأن الخطوات التعليمية القائمة على التكرار، التعزيز، والتدريج ساعدت بشكل ملحوظ في رفع مستوى فهم القراءة لدى التلاميذ.

٣. البحث الذي كتبه وحيوني س. (٢٠٢٢) تم تنفيذ هذا البحث في مدرسة نور الفلاح الثانوية الإسلامية بنجستيكريا بعنوان "تطبيق الطريقة السمعية الشفوية واستراتيجية السيناريو التعاونية (Cooperative Script) لترقية مهارة الكلام لدى تلاميذ الصف الثامن." استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي بتطبيق نموذجين مختلفين هما: الطريقة السمعية الشفوية، واستراتيجية السيناريو التعاوني. هدف البحث إلى مقارنة تأثير الطريقتين في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية. أظهرت النتائج أن استراتيجية السيناريو التعاوني كانت أكثر فعالية في تعزيز مهارة الكلام، حيث ساعدت الطلاب على التفاعل بشكل أوسع وممارسة اللغة بصورة متكررة ومنظمة. كما أثبت التحليل أن الفروق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي ذات دلالة إحصائية، مما يدل على فعالية الأسلوبين بشكل عام، مع تفوق واضح لأسلوب Cooperative Script.

٤. البحث الذي كتبه أنا أشعيطا ولولك مهيमतول إفادة (٢٠٢٢) تم هذا البحث في المدرسة العالية السلفية مراكوراك توبان تحت عنوان: "تطبيق منهج السيناريو التعاوني في ترقية مهارة الكلام في اللغة العربية لطلاب الصف العاشر." اعتمد الباحثان منهج شبه تجريبي من خلال تصميم الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي تلقت التعليم باستخدام منهج السيناريو التعاوني. ركز البحث على قياس مدى تأثير هذه الاستراتيجية في تطوير مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر. بينت النتائج وجود تقدم ملحوظ لدى الطلاب بعد تطبيق المنهج، كما أظهرت البيانات أن الطلاب أصبحوا أكثر

قدرة على التعبير الشفوي، تنظيم الجمل، والتفاعل اللغوي. أكد التحليل الإحصائي أن الفروق بين نتائج ما قبل وما بعد التعليم ذات دلالة معنوية، مما يدل على أن السيناريو التعاوني فعال في تطوير مهارة الكلام.

٥. البحث الذي كتبه منى فاتن إيناية (٢٠٢٥) جاء هذا البحث بعنوان: "فعالية نموذج التعلم بنظام التعاوني السكريبت في تعزيز مهارة القراءة لدى الطلاب في مادة اللغة العربية." استخدمت الباحثة منهج شبه تجريبي مع استخدام مجموعة تجريبية واحدة تعتمد على تطبيق نموذج Cooperative Script لرفع مهارة القراءة. هدف البحث إلى تحديد مستوى فعالية هذا النظام في تحسين مهارات فهم النص، سرعة القراءة، والدقة. أظهرت النتائج أن تطبيق نموذج التعلم التعاوني السكريبت أدى إلى تحسن كبير في مهارة القراءة، كما أثبت التحليل الإحصائي انخفاض قيمة (sig) إلى مستوى أقل من (٠,٠٥)، مما يثبت دلالة الفروق بين نتائج ما قبل وما بعد التطبيق، ويشير إلى أن هذا النموذج فعال في تعزيز مهارة القراءة بشكل ملحوظ.

الجدول (١٠١)

الدراسات السابقة

الرقم	موضوع	وجه التشابه	وجه الاختلاف	أصالة البحث
١	فعالية أسلوب التعلم التعاوني من نوع الاستقصاء الجماعي (Group Investigation) في ترقية مهارة القراءة - نور بيتي (٢٠٢٢)	كلاهما يركز على ترقية مهارة القراءة باستخدام أسلوب تعاوني	البحث السابق يستخدم Group Investigation، بينما بحثك يستخدم استراتيجية النص التعاوني مع كتاب القراءة الرشيدة	دمج استراتيجية النص التعاوني مع كتاب القراءة الرشيدة لم يُبحث سابقاً
٢	تعليم القراءة باستخدام كتاب القراءة الرشيدة بالمنهج السلوكي - ويديا ساري (٢٠٢٢)	كلا البحثين يستخدم كتاب القراءة الرشيدة ويركزان على مهارة القراءة	البحث السابق يستخدم المنهج السلوكي، بينما بحثك يستخدم استراتيجية النص التعاوني	تقديم نموذج جديد لتدريس القراءة الرشيدة باستخدام التعلم التعاوني النصي
٣	تطبيق الطريقة السمعية الشفوية واستراتيجية Cooperative	التشابه في استخدام التعلم التعاوني	يبحث في مهارة الكلام، بينما بحثك في مهارة	تجديد في توظيف النص التعاوني

	Script لترقية مهارة الكلام – وحيوني (٢٠٢٢)	(script) كإستراتيج ية تعليمية	القراءة بالإضافة إلى دمج كتاب القراءة الرشيدة	بشكل محدد في تعليم القراءة
٤	تطبيق منهج السيناريو التعاوني في ترقية مهارة الكلام – أشعيطا وإفادة (٢٠٢٢)	تشابه في استخدام التعلم التعاوني النصي (Cooperative Script)	الموضوع يركز على مهارة الكلام، وليس القراءة، ولا يستخدم كتاب القراءة الرشيدة	بحثك يضيف بعداً جديداً: تطبيق الاستراتيجية في مهارة القراءة + كتاب القراءة الرشيدة
٥	فعالية نموذج التعلم التعاوني السكريبت في تعزيز مهارة القراءة – منى فاتن إيناية (٢٠٢٥)	التشابه في مهارة القراءة واستخدام لتعاوني السكريبت	البحث السابق لا يستخدم كتاب القراءة الرشيدة، ويطبق النموذج بشكل عام	تخصيصاً لأنه يمزج بين <i>Cooperative</i> <i>Script</i> والقراءة الرشيدة في سياق واحد

تكمن اصالة هذا البحث في المزج المبتكر بين استراتيجية النص التعاوني وكتاب قراءة الرشيدة في اطار المنهج شبه التجريبي، بهدف ترقية مهارة القراءة لدى طلاب المدرسة المتوسطة المهيرة مالانج. ويتميز هذا الدمج بانه لم يحظ باهتمام كاف في البحوث السابقة، حيث ركزت بعض الدراسات على الاستراتيجيات التعاونية دون ربطها بكتاب تعليمي محدد، في حين تناولت دراسات اخرى كتاب قراءة الرشيدة دون توظيف استراتيجية تعاونية قائمة على تبادل الادوار النصية.

ويضاف إلى ذلك أن هذا البحث يعتمد التصميم شبه التجريبي من خلال مقارنة نتائج تعلم مهارة القراءة بين مجموعة تجريبية تطبق عليها استراتيجية النص التعاوني في

تدريس كتاب قراءة الرشيدة، ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، مما يتيح قياس فعالية الاستراتيجية بصورة علمية وموضوعية. وبذلك يقدم هذا البحث نموذجاً تربوياً جديداً يجمع بين قوة الاستراتيجية وخصوصية المادة التعليمية ضمن إطار منهجي تجريبي، الأمر الذي يساهم في إضفاء بعد أكثر فاعلية وعمقا على العملية التعليمية في تنمية مهارة القراءة.

و. فروض البحث

يهدف هذا البحث إلى اختبار فعالية استراتيجية النص التعاوني في كتاب قراءة الرشيدة في ترقية مهارة القراءة لدى المتعلمين. وبناء على ذلك تقترح هذه الدراسة الفرضيتين الآتيتين:

١. H1: تنص هذه الفرضية على أن استخدام استراتيجية النص التعاوني في كتاب قراءة الرشيدة غير فعال في ترقية مهارة القراءة لدى المتعلمين.
٢. H1: تنص هذه الفرضية على أن استخدام استراتيجية النص التعاوني في كتاب قراءة الرشيدة فعال في ترقية مهارة القراءة لدى المتعلمين.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: استراتيجية التعلم

١. مفهوم استراتيجية التعلم

تعد استراتيجية التعلم خطة شاملة يعدةا المعلم لتنظيم التفاعل بين المتعلمين والمعلم ومصادر التعلم من اجل تحقيق اهداف التعلم بصورة فعالة وكفاءة. ولا تقتصر استراتيجية التعلم على الاساليب المستخدمة فحسب، بل تشمل ايضا المدخل والتقنيات وخطوات التعلم المنهجية.

ويرى ديك وكاري ان استراتيجية التعلم هي مجموعة من المواد واجراءات التعلم التي تستخدم معا لتحقيق نواتج تعلم معينة^{١١}. وفي الوقت نفسه يبين كيمب ان استراتيجية التعلم هي الانشطة التعليمية التي ينبغي على المعلم والطلاب القيام بها من اجل تحقيق اهداف التعلم على نحو امثل^{١٢}. وبناء على ذلك يمكن فهم استراتيجية التعلم على انها نمط عام من الانشطة التعليمية التي تصمم بطريقة مخططة وموجهة لمساعدة المتعلمين على تحقيق الكفايات المحددة.

٢. عناصر استراتيجية التعلم

تتكون استراتيجية التعلم من عدة عناصر رئيسة مترابطة لا يمكن فصل بعضها عن بعض، وهي^{١٣}:

أ. اهداف التعلم

تمثل اهداف التعلم الاتجاه والغاية التي يراد تحقيقها من خلال عملية التعلم. ويعد تحديد اهداف التعلم اساسا في اختيار الاستراتيجية المناسبة.

¹¹ Dick, W., & Carey, L., The Systematic Design of Instruction (edisi ke-8, Pearson, 2014), hlm. 12-15, dikutip dalam Sanjaya, W., Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan (Kencana, 2020), hlm. 45.

¹² Kemp, J.E., Planning and Producing Instructional Media (Wiley, 1985), hlm. 23, dikutip dalam Hamalik, O., Dasar-Dasar Pengembangan Kurikulum (Remaja Rosdakarya, 2019), hlm. 67.

¹³ Sanjaya, W., Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan (Kencana, 2020), hlm. 52-58

ب. محتوى التعلم

يتم تنظيم محتوى التعلم بناء على المنهج الدراسي مع مراعاة مستوى نمو المتعلمين وخصائصهم.

ت. طرق وتقنيات التعلم

تعد طرق وتقنيات التعلم الوسائل التي يستخدمها المعلم في تقديم محتوى التعلم حتى يتمكن المتعلمون من فهمه فهما امثل.

ث. الوسائل ومصادر التعلم

تلعب الوسائل ومصادر التعلم دورا مهما كوسائل مساندة تساعد على توضيح محتوى التعلم وزيادة فاعلية عملية التعلم.

ج. تقويم التعلم

يهدف تقويم التعلم الى معرفة مدى تحقق اهداف التعلم وتقويم فاعلية استراتيجية التعلم المطبقة.

٣. مبادئ استراتيجية التعلم

يتطلب تطبيق استراتيجية التعلم مراعاة المبادئ التربوية حتى تسير عملية التعلم بصورة مثلى، ومن هذه المبادئ ما يلي^{١٤}:

أ. التوجه نحو اهداف التعلم

ينبغي ان توجه كل استراتيجية تعلم نحو تحقيق اهداف التعلم التي تم تحديدها.

ب. نشاط المتعلمين

ينبغي ان تشجع استراتيجية التعلم مشاركة المتعلمين الفاعلة سواء من الجانب

المعرفي او الوجداني او المهاري.

ج. الفروق الفردية

¹⁴ Trianto, Model Pembelajaran Terpadu (Prestasi Pustaka, 2021), hlm. 78-85

تحتاج استراتيجية التعلم الى مراعاة الفروق في القدرات والميول وانماط التعلم لدى المتعلمين.

د. التفاعل التربوي

يجب ان تتيح عملية التعلم تفاعلا ذا معنى بين المعلم والمتعلمين وكذلك بين المتعلمين انفسهم.

هـ. التكامل والاستمرارية

ينبغي ان تصمم استراتيجية التعلم بصورة متكاملة ومستمرة لدعم تحقيق نواتج التعلم على نحو امثل.

٤. وظائف استراتيجية التعلم

تؤدي استراتيجية التعلم دورا مهما في نجاح عملية التعلم. ولا تقتصر وظيفة استراتيجية التعلم على كونها دليلا فنيا للمعلم فحسب، بل تعد ايضا وسيلة لخلق عملية تعلم فعالة وكفؤة وذات معنى. وقد قدم عدد من خبراء التربية اراءهم حول وظائف استراتيجية التعلم كما يلي^{١٥}.

يرى ديك وكاري ان استراتيجية التعلم تعمل اطارا منهجيا يدمج اهداف التعلم والمحتوى والطرق والوسائل والتقييم، بحيث تسير عملية التعلم بصورة موجهة وتحقق نواتج تعلم مثلى. كما تساعد استراتيجية التعلم المعلم على تنظيم الانشطة التعليمية بما يتناسب مع خصائص المتعلمين والاهداف المرجوة.

وفي هذا السياق يوضح كيمب ان استراتيجية التعلم تعمل دليلا اجرائيا في تنفيذ عملية التعلم، مما يمكن المعلم من تحديد خطوات التعلم المناسبة واختيار الطرق الملائمة والاستفادة من مصادر التعلم بصورة فعالة. ومن خلال استراتيجية تعلم مناسبة يمكن ان تتم عملية التعلم بصورة منهجية ومنضبطة.

¹⁵ Mulyasa, E., Kurikulum Kompetensi dan Pembelajaran (Remaja Rosdakarya, 2022), hlm. 134-140.

ويبين سانجيا ان استراتيجية التعلم تعمل اداة لتحقيق اهداف التعلم بفعالية وكفاءة. كما تساعد المعلم على خلق ظروف تعلم تتيح للمتعلمين ان يكونوا نشطين ومبدعين ومشاركين بشكل مباشر في عملية التعلم. اضافة الى ذلك تعمل استراتيجية التعلم على تكييف عملية التعلم مع اختلاف قدرات المتعلمين وخصائصهم.

ويشير غانيه الى ان استراتيجية التعلم تعمل على تنظيم تسلسل احداث التعلم التي يمكنها تحفيز العمليات المعرفية لدى المتعلمين. ومن خلال استراتيجية تعلم مناسبة يصبح من الاسهل على المتعلمين استقبال المعلومات ومعالجتها وتخزينها في بنيتهم المعرفية.

اما حمليك فيرى ان استراتيجية التعلم تعمل وسيلة لتحسين جودة التفاعل بين المعلم والمتعلمين وكذلك بين المتعلمين انفسهم. كما تعمل استراتيجية التعلم على خلق بيئة تعلم مناسبة تحفز المتعلمين على التعلم وتحقيق افضل نواتج تعلم. واستنادا الى اراء الخبراء المذكورين يمكن الاستنتاج ان استراتيجية التعلم تعمل دليلا في تخطيط وتنفيذ عملية التعلم، ووسيلة لتحسين التفاعل التعليمي، وجهدا لزيادة فاعلية وكفاءة تحقيق اهداف التعلم.

المبحث الثاني: النص التعاوني

١. المفهوم الأساسي لاستراتيجية النص التعاوني (Cooperative Script)

تعد استراتيجية النص التعاوني احد اشكال التعلم التعاوني التي طورها دانسيرو (Dansereau). في هذه الاستراتيجية يعمل الطلاب في ازواج بحيث يتبادلون الادوار بين المتحدث والمستمع. وتمثل المهمة الرئيسة للمتحدث في عرض خلاصة المادة المقروءة بينما تكون مهمة المستمع الاصغاء الجيد وتقديم الملاحظات وتصحيح الفهم وتزويد

زميله بالتغذية الراجعة. وبعد الانتهاء من ذلك يتبادلان الأدوار ليحصل كل منهما على خبرة التحدث والاستماع في الوقت نفسه^{١٦}.

الهدف الرئيس من هذه الاستراتيجية هو:

- تدريب الطلاب على بناء الفهم للمادة المقروءة.
 - تنمية التفاعل الاجتماعي في عملية التعلم.
 - تعزيز الطلاب على إعادة صياغة المعلومات التي اكتسبوها.
 - تشجيعهم على التفكير النقدي وتقويم الزملاء التغذية الراجعة من الاقران^{١٧}.
- ويعد هذا النموذج مناسباً جداً في تعليم اللغات ومنها اللغة العربية لان اللغة ليست اداة سلبية لتلقي المعلومات فحسب بل هي وسيلة تواصلية فاعلة تسهم في بناء المعرفة والتفاعل الاجتماعي .

٢. صلة استراتيجية النص التعاوني بتعليم اللغة العربية

تقوم اللغة العربية على اربع مهارات رئيسة المهارات الاربعة وهي الاستماع الكلام القراءة والكتابة. ويؤكد التعليم الحديث للغة العربية على تكامل هذه المهارات الاربعة. ومن هنا فان استراتيجية النص التعاوني ترتبط ارتباطاً وثيقاً بهذه المهارات ولا سيما مهارة القراءة المهارة القرائية ومهارة الكلام.

أ. في مهارة القراءة

عند قراءة الطالب للنصوص الواردة في كتاب القراءة الرشيدة يقوم بعد ذلك بشرح خلاصة النص لزميله. تنمي هذه العملية قدرة الطالب على استخراج الفكرة الرئيسة

¹⁶ Dina Septia, Putut Wisnu Kurniawan, dan Ambyah Harjanto, "Pengaruh Model Pembelajaran Cooperative Script terhadap Hasil Belajar Sejarah SMK Negeri 4 Bandar Lampung,"

Pattingalloang: Jurnal Pemikiran, Pendidikan dan Penelitian Kesenjaraan, Vol. 7, No. 2 (Agustus 2020): 230–236, <https://doi.org/10.26858/pattingalloang.v7i2.14900>

¹⁷ Pradita Dinda, "Model Pembelajaran Kooperatif Berbasis Script untuk Meningkatkan Keaktifan Belajar Siswa Sekolah Dasar," **Buletin Ilmiah Pendidikan**, Vol. 2, No. 2 (2023): 190–199, <https://doi.org/10.55681/bip.v2i2.182>

وفهم مضمون النص وتقديم خلاصة بلغة بسيطة ومفهومة. ولا يكتفي الطالب بالقراءة السلبية بل يصبح مشاركاً فاعلاً في معالجة المعلومات مما يعمق فهمه للنص. كما أن عملية تصحيح الفهم بين الزميلين تساعد على تجنب الأخطاء في تفسير النصوص^{١٨}.

ب. في مهارة الكلام

تحفز استراتيجية النص التعاوني الطلاب على التعبير عن مضمون النص باللغة العربية. ورغم أنهم في البداية قد يستخدمون مزيجاً من اللغة الأم والعربية إلا أنهم تدريجياً يتدربون على تلخيص النصوص والتحدث بها باللغة العربية الفصحى. إن التبادل المنتظم للدور بين التحدث والاستماع يوفر تدريباً عملياً على المحادثة البسيطة ويتسق مع المبادئ الاتصالية في تعليم اللغة العربية^{١٩}.

ج. في مهارة الاستماع

حين يؤدي الطالب دور المستمع يدرب على الأصغاء بدقة لشرح زميله ثم يقوم بالتعقيب أو التصحيح مما ينمي لديه الحس اللغوي ودقة ملاحظة الاستخدام الصحيح للغة العربية^{٢٠}.

د. في مهارة الكتابة

قبل أن يقدم الطالب خلاصة النص غالباً ما يكتب النقاط الأساسية أو الملخص بخطه. وهذا يساهم في تدريبه على تدوين الملاحظات وصياغة الملخصات البسيطة باللغة العربية^{٢١}.

¹⁸ Nur Ainun, Hastini H., & Darmawan D., "Enhancing Literal Reading Comprehension through Cooperative Script Methodologies: An Empirical Study," *Lexis*, vol. 1, no. 1, 2024, pp. 35-41, <https://doi.org/10.22487/lx00000000.2024.v1.i1.pp35-41>

¹⁹ H. A. Gani, Ramlah H., Herman Wijaya, & Nunung Supratmi, "Pengaruh Metode Cooperative Script Terhadap Kemampuan Berbicara Pada Siswa Kelas IX SMP Negeri 1 Selong Tahun Pelajaran 2020/2021," *Alinea: Jurnal Bahasa, Sastra, dan Pengajaran*, vol. 2, no. 1, 2022, pp. 120-130, <https://doi.org/10.58218/alinea.v2i1.181>

²⁰ Aminatul Qomariyah, "The Influence of CIRC Model and Cooperative Script on Listening Learning Achievements in Class XII," *SELL Journal* 7, no. 1 (February 2022): 37-48

²¹ Nurul Izzah Amir dan Moh. Abdul Khoлиq Hasan, "Innovative Vlog-Based Approaches for Enhancing Arabic Speaking Skills," *ATHLA : Journal of Arabic Teaching, Linguistic and Literature* 5, no. 1 (Juni 2024): 1-15, <https://doi.org/10.22515/athla.v5i1.9423>

وبذلك فان استراتيجية النص التعاوني Cooperative Script لا تفيد في تنمية مهارة القراءة وحدها بل تعزز كذلك المهارات اللغوية الاربع بصورة تكاملية وشاملة.

٣. مميزات استراتيجية النص التعاوني في سياق تعليم اللغة العربية

تتميز استراتيجية النص التعاوني Cooperative Script في تعليم اللغة العربية بعدد من الجوانب التربوية واللغوية من اهمها ما يلي:

أ. التعلم النشط والتفاعلي

لا ينبغي ان يكون تعليم اللغة ذا اتجاه واحد يعتمد على المعلم وحده التعليم المتمركز حول المعلم. ففي هذا النموذج يشرك الطلاب بفاعلية في العملية التعليمية اذ يتبادلون الادوار بين مقدم المعلومات والمستمع اليها.

ب. تدريب الطلاب على التفكير النقدي والتحليلي

لا يقتصر دور الطالب على قراءة النصوص فحسب بل يطلب منه تحليلها وتلخيصها واعادة شرحها بأسلوبه الخاص. ويسهم هذا في تنمية مهارة التفكير النقدي خصوصا عندما تظهر فروق في الفهم بين الطالب وزميله.

ج. تنمية الثروة اللغوية والبنية النحوية

ان عملية اعادة شرح النص تساعد الطالب على استخدام المفردات الجديدة وتطبيق التراكيب النحوية الواردة في النصوص المقروءة وبذلك تزداد خبرته اللغوية والاتصالية في اللغة العربية.

د. تخفيف القلق عند التحدث بالعربية

ان الحديث امام الصف باكماله يسبب غالبا شعورا بالقلق لدى المتعلمين. لكن استراتيجية النص التعاوني تتيح للطالب التحدث مع زميل واحد فقط مما يوفر بيئة اكثر راحة ويزيد من الثقة بالنفس في استخدام اللغة العربية.

هـ. تعزيز روح التعاون والمسؤولية الاجتماعية

يتدرب الطلاب من خلال هذه الاستراتيجية على احترام ادوار زملاء وتقديم الدعم المتبادل وتحقيق المسؤولية المشتركة في الفهم والتعلم^{٢٢}.

٤. علاقة استراتيجية النص التعاوني بكتاب القراءة الرشيدة

يعد كتاب القراءة الرشيدة من اهم الكتب التعليمية في تدريب مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية وهو كتاب مناسب جدا لتطبيق استراتيجية النص التعاوني وذلك للأسباب الآتية:

أ. النصوص التدريجية

يمكن جعل كل نص من نصوص الكتاب مادة للتلخيص والشرح بين الزملاء. فعلى سبيل المثال يقرأ الطالب نصا قصيرا ثم يشرح الفكرة الرئيسة لزميله بأسلوبه الخاص.

ب. المفردات الجديدة

يمكن توظيف المفردات الجديدة الواردة في النصوص لتكوين محادثات بسيطة ضمن أنشطة النص التعاوني مما يعزز استخدامها في سياق واقعي.

ج. أسئلة التمرينات

تستعمل الاسئلة الموجودة في الكتاب كانشطة حوارية بين الطلاب بحيث يجيبون عنها بالتناوب في صورة حوار تفاعلي.

د. تكرار المفردات وتثبيتها

من خلال تبادل الشرح بين الزملاء تتكرر المفردات والتراكيب اللغوية في سياقات متنوعة مما يساعد على ترسيخها في الذاكرة بشكل اسرع واعمق.

²² Inayah, Y. F., Liwais S., & Hafidz, M., "Efektivitas Model Pembelajaran Cooperative Script dalam Meningkatkan Keterampilan Membaca Siswa dalam Pelajaran Bahasa Arab," *BARA AJI: Jurnal Keilmuan Bahasa Arab dan Pengajarannya*, Vol 2 No 2, 2024. DOI: <https://doi.org/10.52185/baraaaji.v2i02.591>

وبذلك يسهم تطبيق استراتيجية النص التعاوني في احياء دروس كتاب القراءة الرشيدة التي كانت في الغالب تقدم بصورة تقليدية نصية لجعلها اكثر تفاعلا وتعاوننا وتوصلا لغويا حقيقيا.

٥.التحديات المحتملة في تطبيق استراتيجية النص التعاوني

على الرغم من اهمية استراتيجية النص التعاوني وملاءمتها لتعليم اللغة العربية فان تطبيقها لا يخلو من بعض التحديات العملية منها:

أ. محدودية الحصيلة اللغوية لدى الطلاب

قد يواجه بعض الطلاب صعوبة في تلخيص النصوص او التعبير عنها باللغة العربية بسبب قلة المفردات التي يمتلكونها. ولذلك ينبغي على المعلم ان يقدم ما يعرف بالتدرج في الدعم Scaffolding اي المساعدة المرحلية التي تعين الطالب على تجاوز الصعوبات اللغوية تدريجيا.

ب. عامل الوقت في العملية التعليمية

يحتاج هذا النموذج الى وقت اطول مقارنة باسلوب المحاضرة او الشرح المباشر لان كل طالب يتطلب وقتا لقراءة النص وشرحه ثم الاستماع لزميله.

ج. هيمنة بعض الطلاب على الأنشطة

قد يلاحظ ان بعض الطلاب المتفوقين يميلون الى السيطرة على الحوار بينما يبقى الآخرون في موقف سلبى. ومن ثم ينبغي على المعلم تنظيم الأدوار وتوزيع الفرص بالتساوي لضمان مشاركة الجميع في النشاط.

ومع ذلك يمكن تجاوز هذه التحديات من خلال استراتيجيات ابداعية من جانب المعلم كان يزود الطلاب بقائمة مفردات اساسية قبل النشاط ويحدد وقتا مناسباً لكل مرحلة من مراحل الحوار ويقوم بمتابعة اداء الطلاب اثناء النشاط لضمان التفاعل الايجابي والمتوازن بينهم.

المبحث الثالث : مهارة القراءة

١ . تاريخ الكتاب القراءة الرشيدة وأهداف تأليفه

يعد كتاب القراءة الرشيدة من اهم المؤلفات في ميدان تعليم اللغة العربية، ولا سيما لغير الناطقين بها. وقد ولد هذا الكتاب من الحاجة الماسة الى وجود مادة تعليمية في القراءة تكون بسيطة، ومنهجية، وسهلة الفهم بالنسبة للمبتدئين.

في مطلع القرن العشرين، كان تعليم اللغة العربية – في اندونيسيا وسائر العالم الاسلامي – يركز على جانب القواعد النحوية(النحو والصرفية)، مما ادى الى تخرج طلاب يجيدون تحليل البنية النحوية للجمل، لكنهم يفتقرون الى القدرة على فهم النصوص العربية بسرعة وفاعلية.

جاء تأليف كتاب القراءة الرشيدة ليسد هذه الفجوة، حيث قدم نصوصا قرائية يمكن للطلاب قراءتها مباشرة دون انشغال مفرط بالتحليل النحوي المعقد. وبذلك يهدف الكتاب الى تدريب الطلاب على استعمال اللغة العربية بصورة عملية، خصوصا في مهارة القراءة التي تعد مدخلا اساسيا لبقية المهارات اللغوية^{٢٣}.

يهدف الكتاب الى تحقيق مجموعة من الاغراض التعليمية المهمة، من ابرزها:

أ. ان يكون كتابا تدريبيا قياسيا في مهارة القراءة.

اراد مؤلفوه ان يقدموا مادة قرائية تناسب المراحل الاولى لتعلم اللغة العربية، خصوصا لغير العرب.

ب. تعويد الطلاب على التفاعل المباشر مع النصوص العربية.

فالتركيز لا يكون على الترجمة الحرفية للكلمات، بل على فهم المعنى العام للنص ومضمونه الكلي.

²³ Penggunaan Kitab Al-Qira'atur Ar-Rasyidah dalam Melatih Kemampuan Penerjemahan Siswa Kelas XII Agama MAS Tafhizil Qur'an Islamic Center Medan — Eli Yanti Manurung & Sahkholid Nasution (2024), *Journal of Education Research*, 4(3). DOI: <https://doi.org/10.37985/jer.v4i3.377>

ج. اغناء الرصيد اللغوي بالمفردات الجديدة.

يشتمل الكتاب على مفردات وظيفية تستعمل كثيرا في الحياة اليومية، مما يساعد على توظيف اللغة في المواقف الواقعية.

د. الربط بين الجانب النظري والتطبيقي.

فبعد ان كانت دروس اللغة العربية تقتصر على الجانب النظري، جاء هذا الكتاب ليقدم تدريبا عمليا في القراءة عبر نصوص متدرجة الصعوبة.

هـ. تنمية التفكير باللغة العربية.

اذ يسهم التدريب المستمر على قراءة النصوص العربية في تكوين عادة التفكير بالعربية لدى المتعلم، مما يساعده على امتلاك منطق لغوي طبيعي^{٢٤}.

ان هذه الاهداف هي التي جعلت كتاب القراءة الرشيدة يحتفظ بمكانته التربوية لمدة طويلة، ويظل مرجعا اساسيا في المؤسسات التعليمية الاسلامية الرسمية وغير الرسمية حتى يومنا هذا.

٢. خصائص محتوى كتاب القراءة الرشيدة

يتميز كتاب القراءة الرشيدة بخصائص فريدة تفصله عن غيره من الكتب التعليمية في تعليم اللغة العربية. وتظهر هذه الخصائص في طريقة عرض المادة، وفي اللغة المستخدمة، وكذلك في الاسلوب التربوي الذي اعتمدته المؤلف في اعداد النصوص القرائية.

ومن ابرز هذه الخصائص ما يلي:

أ. التدرج في مادة القراءة

²⁴ Text and Context: Exploring Values of Character in "Al-Qiro'ah Al-Rosyidah" Text (Muassomah, 2023). "Al-Qiro'ah al-Rosyidah textbook studied by beginner santri ... is due to its simple vocabulary and easy-to-understand word structure." DOI: <https://doi.org/10.31291/hn.v9i2.584>

لقد رتبت النصوص في هذا الكتاب ترتيباً متدرجاً، يبدأ من المقاطع البسيطة القصيرة وينتهي بالنصوص الطويلة المعقدة نسبياً. في بدايات الكتاب، يقدم للطالب جمل قصيرة وسهلة تتناول مفردات من بيئته اليومية، مثل أسماء الأشياء المحيطة به، وأفراد الأسرة، والأنشطة اليومية. ثم تتدرج النصوص لتصبح فقرات أطول تتطلب من الطالب فهم تسلسل الأفكار، والفكرة الرئيسية، والمعلومات التفصيلية في النص المقروء.

ب. اللغة البسيطة والتواصلية

استخدمت في هذا الكتاب لغة سهلة خالية من التعقيد النحوي. وقد تعتمد المؤلف اختيار تراكيب يسيرة كي لا يواجه الطالب صعوبة في فهم المعنى. كما جاءت الجمل ذات طابع تواصلية، وغالباً ما تشبه الحوارات التي تجري في الحياة اليومية.

ج. التدرج في عرض المفردات الجديدة

من أبرز نقاط القوة في هذا الكتاب أنه يقدم المفردات الجديدة بصورة تدريجية ومنظمة. ففي كل نص تقدم مجموعة من المفردات الجديدة، ثم تعاد هذه المفردات في النصوص اللاحقة حتى يتمكن الطالب من ترسيخها في ذاكرته. وهذا الأسلوب التكراري يساهم في ترسيخ المفردات وتثبيتها في ذهن دون جهد كبير.

د. الموضوعات الواقعية والسياقية

لا تبتعد نصوص هذا الكتاب عن واقع حياة الطالب اليومية، بل تتناول موضوعات مألوفة له مثل المدرسة، والمدرسة، والمتزل، والسوق، والدراسة، والقصص الأخلاقية القصيرة. وبذلك يشعر الطالب بالقرب من النصوص، لأنها تعبر عن بيئته الواقعية وتجربته اليومية.

هـ. وجود تمارين بعد كل نص

حتوي كل نص على مجموعة من الأسئلة أو الأنشطة التي تقوم مدى فهم الطالب للنص. وغالباً ما تكون هذه الأسئلة بسيطة ومباشرة، مثل:

من في البيت؟

او ما لون القلم؟.

وتسهم هذه الاسئلة في تدريب الطالب على استخراج المعلومات الاساسية من النص مباشرة.

و. أسلوب التكرار اللغوي

يتميز الكتاب بتكرار استعمال بعض المفردات والتراكيب في مواضع مختلفة من النصوص، وهو أسلوب تربوي فعال يساعد على تثبيت القواعد والمفردات في ذاكرة الطالب من خلال الممارسة المستمرة^{٢٥}.

ان هذه الخصائص كلها تظهر ان كتاب القراءة الرشيدة قد صمم بعناية ليتناسب مع احتياجات المبتدئين في تعلم اللغة العربية، ويسهل عليهم اكتساب مهارة القراءة بطريقة تدريجية وفعالة.

٣. مميزات كتاب القراءة الرشيدة

يعد كتاب القراءة الرشيدة من اكثر المواد التعليمية استخداما في تعليم اللغة العربية، لما يتميز به من خصائص جعلته باقيا في الميدان التربوي الى يومنا هذا. ومن ابرز مميزاته ما يلي:

أ. التنظيم المنهجي والتدرج في العرض

جاء هذا الكتاب منظما تنظيما دقيقا، حيث ينتقل بالطالب من النصوص البسيطة الى النصوص الاكثر تعقيدا بصورة تدريجية ومنهجية.

وقد روعي في اعداده الا يشعر الطالب بثقل المحتوى او الملل في مراحل التعلم الاولى.

²⁵ Eli Yanti Manurung & Sahkholid Nasution, "Penggunaan Kitab Al-Qira'atur Ar-Rasyidah dalam Melatih Kemampuan Penerjemahan Siswa Kelas XII Agama MAS Tafhizhil Qur'an Islamic Center Medan", *Journal of Education Research*, vol. 4 no. 3 (2023). DOI: <https://doi.org/10.37985/jer.v4i3.377>

ب. اللغة السهلة والواضحة

تتميز نصوص الكتاب بجمل قصيرة وتراكيب واضحة، مما يساعد الطلبة في المرحلتين المتوسطة والثانوية على فهم المقروء بسهولة ويسر.

ج. المفردات الوظيفية

تناول المفردات الواردة في الكتاب كلمات من الحياة اليومية، مما يمكن الطالب من استخدامها مباشرة في مواقف التواصل الحقيقية.

د. التمارين المتكاملة

يحتوي كل نص على مجموعة من التمارين في نهايته، تساعد المعلم في تقييم مدى فهم الطلبة، كما تتيح للطلبة فرصة التدريب العملي على القراءة والفهم.

هـ. مناسبة لتعليم مهارة القراءة (مهارة القراءة)

يركز هذا الكتاب على تنمية مهارة القراءة بوصفها المهارة الرئيسة، ولذلك يعد مرجعا مناسباً في تعليم مهارة القراءة في المؤسسات التعليمية.

و. تنمية الاستقلالية لدى الطلبة

بفضل النصوص البسيطة والمباشرة، يستطيع الطالب القراءة والتدرب ذاتياً دون الحاجة الدائمة إلى شرح المعلم، مما ينمي روح التعلم الذاتي لديه.

ز. التوافق مع البيئة التربوية الإسلامية

يتضمن الكتاب عدداً من النصوص التي تحمل قيماً أخلاقية وقصصاً ذات طابع إسلامي، مما يجعله مناسباً لمؤسسات التعليم الإسلامي في اندونيسيا^{٢٦}.

²⁶ Syadiah, *Nilai-Nilai Karakter dalam Buku Al-Qirā'ah Ar-Rasyīdah Juz 3*, (Bandung: UIN Sunan Gunung Djati, 2024)

٤. نواقص كتاب القراءة الرشيدة

مع ما يتمتع به هذا الكتاب من مميزات تربوية، فإنه لا يخلو من بعض الملاحظات النقدية التي اشار اليها عدد من المعلمين والمستخدمين له، ومن ابرزها:

أ. قلة تنوع النصوص القرائية

يغلب على بعض نصوص الكتاب الطابع المتكرر في الموضوعات والمضامين، مما قد يحدث نوعاً من الرتابة والملل لدى الطلبة، خاصة اذا لم يتمكن المعلم من تحديد اسلوب العرض داخل الصف.

ب. ضعف الجانب الشفهي التواصلي

يركز الكتاب على مهارة القراءة اكثر من غيرها، في حين يهمل الى حد كبير مهارات الكلام الكتابية. ومع ان هذه المهارة الاساسية مهمة، فان التعليم اللغوي المتكامل يقتضي الجمع بين جميع المهارات الاربع.

ج. قلة الوسائل البصرية والايضاحات الرسومية

يعد هذا الكتاب من المواد التي يغلب عليها الطابع النصي، مع قلة الصور والرسوم المرافقة. وهذا قد يضعف من قدرة المتعلم المبتدئ على الربط بين الكلمة ومعناها الحسي.

د. محدودية السياق الثقافي

تركز بعض النصوص على البيئة العربية الكلاسيكية، مما يجعلها احيانا بعيدة عن واقع الطالب الاندونيسي الذي يختلف في ثقافته وتجربته الحياتية عن البيئة الاصلية للنصوص.

هـ. عدم مواكبة المناهج الحديثة

اذا قورن هذا الكتاب بالكتب التعليمية المعاصرة، يلاحظ انه لا يزال يعتمد على الطرائق التقليدية في التعليم، ولم يتضمن عناصر التعليم التفاعلي او التقنيات الرقمية او الانشطة القائمة على المشروعات (المشاريع التربوية).

و. التركيز الزائد على الترجمة

رغم ان الهدف من الكتاب هو تنمية مهارة القراءة، الا ان كثيرا من الطلبة ينشغلون بترجمة الكلمات واحدة تلو الاخرى، مما يضعف من قدرتهم على الفهم السريع للنصوص.^{٢٧}

٥. مفهوم مهارة القراءة

القراءة هي عملية يقوم بها القارئ ليتلقى الرسالة التي يريد الكاتب نقلها بواسطة الكلمات واللغة المكتوبة. وهي عملية تتطلب ان تدرك مجموعة الكلمات المترابطة كوحدة واحدة عند النظرة الاولى، وان يفهم معنى كل كلمة على حدة. فإذا لم تتحقق هذه الشروط، فلن يتمكن القارئ من ادراك المعنى الظاهر والمضمر في النص، وبالتالي لا تتحقق عملية القراءة على الوجه المطلوب^{٢٨}.

تتضمن مهارة القراءة جانبين رئيسيين:

١. الجانب الاول: القدرة على تحويل الرموز المكتوبة الى رموز صوتية (اي النطق الصحيح لما هو مكتوب).

٢. الجانب الثاني: القدرة على فهم المعنى والمضمون الذي تشير اليه الرموز الكتابية والصوتية.

وجوهر مهارة القراءة يكمن في الجانب الثاني، لان الهدف الاساس هو ان يستطيع الطالب قراءة النصوص العربية وفهمها فهما صحيحا.

تعتبر مهارة القراءة احدى المهارات اللغوية الاربع الاساسية التي يجب تعليمها في تدريس اللغة العربية، وهي عملية لغوية (لسانية) في جوهرها. وللقراءة الناجحة يجب ان يمتلك

²⁷ Text and Context: Exploring Values of Character in "Al-Qiro'ah Al-Rosyidah" Text (Muassomah, 2023). "Al-Qiro'ah al-Rosyidah textbook studied by beginner santri ... is due to its simple vocabulary and easy-to-understand word structure." DOI: <https://doi.org/10.31291/hn.v9i2.584>

²⁸ The Effectiveness of Problem-Based Learning on Advanced Reading Comprehension Skill in Online Arabic Language Teaching, Mohamad Yusuf Ahmad Hasyim, *Lisania*, Vol. 5 No. 1 (2021). DOI: <https://doi.org/10.18326/lisania.v5i1.1-18>

القارئ فهما بالنحو والدلالة، ومعرفة بالابجدية العربية، وادراكا لبعض الجوانب البنيوية في اللغة.

٦. الجوانب الرئيسة للقراءة

يمكن تقسيم مهارة القراءة الى جانبين رئيسين:

١. الجانب الالي (الجانب الميكانيكي)

وهو الجانب الذي يعد من المهارات الادنى، ويشمل ما يلي:

- التعرف على اشكال الحروف العربية.
- التعرف على العناصر اللغوية (الصوتية والرسمية): الاصوات، الكلمات، العبارات، التراكيب، الجمل، ونحوها.
- ادراك العلاقة بين الرمز الكتابي والصوتي (اي القدرة على نطق ما هو مكتوب).
- القراءة البطيئة التي تمثل المرحلة الاولى في التدرج القرائي^{٢٩}.

٢. الجانب العقلي (الجانب الفهمي)

وهو الجانب الاعلى، ويتضمن ما يلي:

- فهم المعاني البسيطة على المستويات الثلاثة: المعجمي، النحوي، والبياني.
- فهم الدلالة العامة والمغزى المقصود من النص، بما في ذلك مقاصد الكاتب والسياق الثقافي.
- التقييم والنقد لمضمون النص وشكله.

²⁹ Alwattar, N. Y. (2024). *Examining the Degree of Specialization: Arabic Language Teaching for Classroom Reading Comprehension by Education Students*. *Asian Social Science*, 20(3), 74–88. DOI: <https://doi.org/10.5539/ass.v20n3p74>

- امتلاك سرعة قراءة مرنة تتكيف مع طبيعة النص وموقف القراءة^{٣٠}.

بناء على ذلك، يمكن القول ان مهارة القراءة لا تقتصر على النطق السليم للنصوص، بل تتعدى ذلك الى الفهم العميق، والتحليل، والتفسير، مما يجعلها من اهم المهارات التي ينبغي تنميتها لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها.

٧. مؤشرات مهارة القراءة

تعد مؤشرات مهارة القراءة مجموعة من العلامات او المقاييس او المعايير التي تستخدم لمعرفة مدى قدرة الفرد على فهم المقروء. وتعمل هذه المؤشرات كدليل واطار مرجعي لتقويم نجاح عملية القراءة، سواء في سياق تعلم اللغة الام او في سياق تعلم اللغة الثانية او اللغة الاجنبية.

وبحسب رأي نانا سجانا فإن المؤشر هو سلوك او استجابة قابلة للقياس تظهر مدى تحقق الكفاية او المهارة المطلوبة. واذا ربط هذا المفهوم بمهارة القراءة، فإن المؤشر هو مجموعة من السلوكيات المحددة التي تظهر ان المتعلم قد بلغ مستوى معين من القدرة القرائية. وقد تتجلى هذه السلوكيات في:

- القدرة على نطق النصوص نطقا صحيحا.
- القدرة على اكتشاف الفكرة الرئيسة في النص.
- القدرة على استنتاج المعاني الضمنية.
- القدرة على تقييم مضمون النص ومحتواه.

تعد مؤشرات مهارة القراءة امرا بالغ الاهمية في صياغة اهداف التعليم، لان عملية القراءة عملية معقدة تشمل الجوانب الميكانيكية والعقلية والعاطفية بل وحتى الحركية. وبوجود

³⁰ Ahmad, M. Y., & Hasyim, M. Y. A. (2021). *The Effectiveness of Problem-Based Learning on Advanced Reading Comprehension Skill in Online Arabic Language Teaching*. *Lisania: Journal of Arabic Education and Literature*, 5(1), 1-18

مؤشرات واضحة يمكن للمدرس أو الباحث ان يقيم قدرة الطلاب على القراءة تقييما منظما وموضوعيا بعيدا عن التقديرات الشخصية أو الانطباعات الذاتية³¹.

يوضح طاريغان أن مؤشرات مهارة القراءة يمكن ملاحظتها من خلال عدة جوانب أساسية، وهي كما يلي:

أ. القدرة على التعرف على الرموز الكتابية (الأشكال الخطية).

ب. القدرة على نطق النص بنغمة صحيحة ومناسبة.

ج. القدرة على اكتشاف الفكرة الرئيسة للنص.

د. القدرة على فهم التفاصيل والمعلومات الجزئية في النص.

هـ. القدرة على إجراء الاستنتاجات (الاستنباطات) من المعنى الضمني.

و. القدرة على تقييم النص تقييما نقديا وشموليا³².

٨. الصلة بتعليم مهارة القراءة

تعد مهارة القراءة احدى المهارات الاساسية في تعليم اللغة العربية، اذ تشكل المدخل الرئيس لاكتساب المهارات اللغوية الاخرى مثل الاستماع والكلام والكتابة. ويعد كتاب "القراءة الرشيدة" من اهم المصادر التعليمية التي تعنى بتقوية هذه المهارة، لما يحتويه من نصوص تربوية منتقاة ومرتبة ترتيبا منهجيا.

وفيما يلي ابرز اوجه الصلة بين هذا الكتاب وتعليم مهارة القراءة:

أ. توافق المحتوى مع مؤشرات مهارة القراءة

³¹ Zaharo, Z., & Laily, F. (2024). *Optimizing Arabic Reading Comprehension Skills through the Quizizz App: An Interactive Learning Breakthrough for Higher Education*. *Dzihni: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, Linguistik dan Pendidikan Bahasa Arab*, 2(1), 15–28. DOI: <https://doi.org/10.55599/dzihni.v2i1.1643>

³² Alwattar, N. Y. (2024). *Examining the Degree of Specialization: Arabic Language Teaching for Classroom Reading Comprehension by Education Students*. *Asian Social Science*, 20(3), 74–88. DOI: <https://doi.org/10.5539/ass.v20n3p74>

يسهم هذا الكتاب في تدريب الطلبة على مجموعة من المهارات الفرعية للقراءة، مثل التعرف على الحروف، وفهم المفردات، واستنباط الفكرة الرئيسة، واستخلاص مضمون النص العام، وهي كلها من المؤشرات الرئيسة لمهارة القراءة في تعليم اللغة العربية^{٣٣}.

ب. دعم مبدأ التدرج في التعلم

جاءت نصوص الكتاب مرتبة ترتيبا متدرجا من البسيط الى المركب، بما ينسجم مع نظريات تعليم اللغة الحديثة التي تؤكد على مبدأ التدرج في المواد القرائية

ج. تعزيز الفهم الحرفي والتفسيري

تتضمن الاسئلة الواردة بعد كل نص نوعين من الفهم:

- الفهم الحرفي الذي يركز على استخراج المعلومات المباشرة من النص.
- والفهم التفسيري الذي يدفع الطلبة الى ادراك المعنى العام والمغزى الكامن وراء النص.

د. التوافق مع اهداف المناهج الاندونيسية

يتوافق محتوى الكتاب مع الاهداف العامة للمناهج المقررة في مدارس ومعاهد التعليم الاسلامي في اندونيسيا، حيث تعد مهارة القراءة محورا رئيسا في تعليم اللغة العربية ضمن المناهج الوطنية والمعاهد الشرعية.

هـ. امكانية الدمج مع الاستراتيجيات التعليمية الحديثة

على الرغم من ان الكتاب وضع باسلوب تقليدي، فانه يمكن للمعلم توظيفه في اطار استراتيجيات حديثة كالقراءة التعاونية، او النقاشات الجماعية، او التعلم القائم على المشاريع، مما يجعل دروس القراءة اكثر تفاعلا وحيوية^{٣٤}.

³³ Iis Susiawati, Dadan Mardani & Fadhila Syahda Nissa, "Pembelajaran Mahārah al-Qirā'ah untuk Penguasaan Makna Teks tentang Pendidikan Karakter", *Edukasi Islami: Jurnal Pendidikan Islam*, vol. 11, no. 4, 2022, DOI: <https://doi.org/10.30868/ei.v11i4.3545>

³⁴ Syaifudin, "Pengembangan Media Ajar Bahasa Arab secara Manual pada Pembelajaran Mahārah al-Qirā'ah", *Cendekia Inovatif dan Berbudaya*, vol. 2, no. 2, 2024, DOI: <https://doi.org/10.59996/cendib.v2i2.686>

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ومنهجه

يستخدم هذا البحث منهج البحث المخت (Mixed Methods Research) وهو منهج يجمع بين المدخلين الكمي والكيفي في دراسة واحدة بهدف الحصول على فهم أكثر شمولاً وعمقاً للظاهرة المدروسة. ويُعد هذا المنهج مناسباً لدراسة فاعلية استراتيجية النص التعاوني في تدريس كتاب القراءة الرشيدة، لأنه لا يقتصر على قياس نتائج التعلم فحسب، بل يهتم أيضاً بدراسة عملية التعلم التي تتم أثناء تطبيق الاستراتيجية.³⁵

واعتمد الباحث في هذا البحث تصميم التفسير التتابعي *Sequential Explanatory Design*، حيث تُجمع البيانات الكمية وتُحلَّل أولاً، ثم تُجمع البيانات الكيفية وتُحلَّل بعد ذلك بهدف تفسير النتائج الكمية وتعزيزها. ويساعد هذا التصميم في تقديم تفسير أعمق للنتائج الرقمية من خلال ربطها بالواقع التعليمي الذي حدث أثناء تطبيق الاستراتيجية داخل الصف.³⁶

ويجمع هذا البحث بين منهجين، وهما المنهج الكمي والمنهج الكيفي، ويُعرف هذا بالمنهج المختلط³⁷.

١. يُستخدم المنهج الكمي لقياس أثر استراتيجية النص التعاوني في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب من خلال تحليل نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. ويساعد هذا المنهج في الكشف

³⁵ John W. Creswell & Vicki L. Plano Clark, *Designing and Conducting Mixed Methods Research*, 3rd ed. (Los Angeles: SAGE Publications, 2018).

³⁶ Azhari, D. S., Afif, Z., Kustati, M., & Sepriyanti, N. (2023). Mixed method Research. *Jurnal Review Pendidikan dan Pengajaran*, 6(4), 2402–2410

³⁷ Setiawan, A., Jailani, S., & Risnita. (2025). Penelitian Metode Campuran (Mixed Method). *Arus Jurnal Sosial dan Humaniora*, 5(2), 1484–1491. DOI: 10.57250/ajsh.v5i2.1263

عن مدى فعالية الاستراتيجية بصورة رقمية وموضوعية اعتماداً على البيانات الإحصائية المتحصّل عليها.

٢. يُستخدم المنهج الكيفي لدراسة عملية تطبيق استراتيجية النص التعاوني في تدريس كتاب القراءة الرشيدة من خلال الملاحظة والمقابلة. ويركز هذا المنهج على فهم ديناميكية الصف، والتفاعل بين الطلاب، ومستوى مشاركتهم في الأنشطة التعليمية، واستجاباتهم تجاه الاستراتيجية المستخدمة، بالإضافة إلى التعرف على العوامل الداعمة والمعيقة لنجاح عملية التعلّم.

ويهدف الجمع بين المنهجين الكمي والكيفي إلى تقديم صورة متكاملة عن فاعلية استراتيجية النص التعاوني، بحيث لا يقتصر البحث على معرفة نتائج التعلّم فحسب، بل يمتد أيضاً إلى تفسير الكيفية التي أسهمت بها الاستراتيجية في تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب أثناء عملية التعلّم.

ب. البحث في ميدان البحث

أُجري هذا المدرسة المتوسطة الماهرة بمدينة مالانغ، جاوة الشرقية. أما زمن تنفيذ البحث فقد تم تعديله وفق التقويم الأكاديمي للمدرسة ومتطلبات البحث.

ج. متغيرات البحث

المتغير هو صفة أو خاصية أو قيمة لشخص أو شيء أو نشاط لها اختلافات معينة يحددها الباحث لدراستها وتحليلها ثم استخلاص النتائج منها. ووفقاً لسوجيونو، فإن المتغير البحثي هو سمة أو خاصية أو قيمة للأفراد أو الأشياء أو الأنشطة التي حددها الباحث للدراسة واستخلاص النتائج.

ويتضمن هذا البحث متغيرين رئيسيين، وهما المتغير المستقل والمتغير التابع.

١. المتغير المستقل النص التعاوني (X)

المتغير المستقل هو المتغير الذي يؤثر في المتغير الآخر أو يكون سبباً في حدوث التغير فيه. والمتغير المستقل في هذا البحث هو استراتيجية النص التعاوني المطبقة في تدريس كتاب القراءة الرشيدة.

٢. المتغير التابع كتاب القراءة الرشيد (Y)

المتغير التابع هو المتغير الذي يتأثر بالمتغير المستقل. والمتغير التابع في هذا البحث هو مهارة القراءة لدى الطلاب (مهارة القراءة، والتي يتم قياسها من خلال نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي بعد تطبيق استراتيجية النص التعاوني).

د. مجتمع البحث وعينته

١. مجتمع البحث

مجتمع البحث هو جميع الأفراد أو الأشياء التي تمتلك خصائص معينة يحددها الباحث لدراستها واستخلاص النتائج منها. ولا يقتصر مجتمع البحث على عدد الأفراد فقط، بل يشمل كذلك جميع الخصائص والصفات المرتبطة بموضوع الدراسة.

ويتكون مجتمع البحث في هذه الدراسة من جميع طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الماهر بمدينة مالاغ للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦ الذين يدرسون كتاب القراءة الرشيدة.

٢. عينة البحث

العينة هي جزء من مجتمع البحث يتم اختياره ليمثل خصائص المجتمع تمثيلاً مناسباً.

أما العينة الكمية في هذا البحث فتتكون من فصلين دراسيين، وهما:

(أ) الصف الثامن (أ) بوصفه المجموعة التجريبية التي تُطبق عليها استراتيجية النص التعاوني .

(ب) الصف الثامن (ب) بوصفه المجموعة الضابطة التي تتلقى التعلم بالطريقة المعتادة .

وبالإضافة إلى العينة الكمية، استعان الباحث بعدد من المشاركين للحصول على البيانات الكيفية، وهم معلم اللغة العربية وعدد من الطلاب من المجموعة التجريبية الذين تم اختيارهم بناءً على مشاركتهم في عملية التعلم. وتهدف هذه البيانات إلى توفير فهم أعمق لعملية تطبيق استراتيجية النص التعاوني، واستجابات الطلاب تجاهها، والعوامل التي تدعم نجاحها أو تعيق تنفيذها. وبذلك يستخدم هذا البحث العينة الكمية لقياس فاعلية الاستراتيجية من الناحية الإحصائية، في حين تُستخدم البيانات الكيفية لتفسير النتائج الكمية وتوضيحها بصورة أكثر شمولاً.

٥. البيانات ومصادرها

البيانات هي المعلومات التي يجمعها الباحث للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه. وفي البحث المختلط (Mixed Methods) تتكون البيانات من بيانات كمية وبيانات كيفية متكامل فيما بينها لتقديم فهم أشمل للظاهرة المدروسة.

وتنقسم البيانات في هذا البحث بحسب مصادرها إلى نوعين، هما البيانات الأولية والبيانات الثانوية.

البيانات الأولية هي البيانات التي يحصل عليها الباحث مباشرة من المصادر الرئيسة للبحث.

وتتكون البيانات الأولية في هذا البحث من:

أ. **البيانات الكمية**، وهي البيانات المستمدة من نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لقياس أثر استراتيجية النص التعاوني في تنمية مهارة القراءة.

ب. **البيانات الكيفية**، وهي البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال الملاحظة والمقابلة مع المعلم والطلاب، وتتعلق بعملية تطبيق استراتيجية النص التعاوني، ومستوى مشاركة الطلاب، والتفاعل الصفّي، واستجاباتهم تجاه الاستراتيجية المستخدمة.

و. أدوات البحث

تُعدُّ أدوات البحث الوسائل التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات المرتبطة بأهداف البحث. ويتحدد نجاح البحث بدرجة كبيرة بمدى دقة الأدوات المستخدمة وملاءمتها لطبيعة البحث وتصميمه، لما لها من دور أساسي في إنتاج بيانات صحيحة يمكن الاعتماد عليها علمياً.

ونظراً لأن هذا البحث يستخدم منهج البحث المختلط (*Mixed Methods*) فقد صُمِّمت أدوات البحث للحصول على البيانات الكمية والكيفية بصورة متكاملة. وتهدف هذه الأدوات إلى قياس أثر استراتيجية النص التعاوني في تدريس كتاب *القراءة الرشيدة* على تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب، وكذلك فهم عملية تطبيق الاستراتيجية داخل الصف.

وتشمل أدوات البحث ما يأتي:

١. اختبار مهارة القراءة يُستخدم الاختبار لقياس مستوى مهارة القراءة لدى الطلاب قبل تطبيق المعالجة وبعدها. ويُنفَّذ الاختبار في صورة اختبار قبلي واختبار بعدي، ويكون على شكل اختبار تحريري أُعدَّ بناءً على مؤشرات مهارة القراءة، وتشمل: فهم مضمون النص، وإتقان المفردات، وتحديد الفكرة الرئيسة، واستخلاص المعلومات من النص، والإجابة عن الأسئلة المتعلقة بنصوص كتاب قراءة الرشيدة.

٢. استمارة الملاحظة تُستخدم استمارة الملاحظة لملاحظة نشاط الطلاب وتفاعلهم أثناء عملية التعليم والتعلم باستخدام استراتيجية النص التعاوني في تدريس مهارة القراءة. وتُجرى الملاحظة بصورة منظمة اعتماداً على دليل ملاحظة مُعدَّ مسبقاً، وتشمل الجوانب التي تتم ملاحظتها: فاعلية الطلاب في قراءة النصوص، ومشاركتهم في تبادل الأدوار القرائية، ومستوى انتباههم للنصوص، وقدرتهم على فهم محتوى كتاب قراءة الرشيدة أثناء تطبيق الاستراتيجية.

ز. صدق البيانات وثباتها

يتم استخدام اختبار الصلاحية لقياس ما إذا كان الاستبيان صالحاً أم لا. يقال إن الأداة أو الاستبيان صالح إذا كانت الأسئلة الموجودة على الأداة أو الاستبيان قادرة على الكشف عن شيء سيقيسه الاستبيان³⁸.

يتم إجراء اختبار الأهمية من خلال مقارنة قيمة I المحسوبة مع قيمة الجدول I . لتحديد ما إذا كان العنصر مناسباً أم لا، يتم عادةً إجراء اختبار أهمية معامل الارتباط عند مستوى دلالة ٠,٠٥، مما يعني أن العنصر يعتبر صالحاً إذا كان لديه ارتباط كبير مع الدرجة الإجمالية. إذا كانت I المحسوبة أكبر

³⁸ Arikunto, S., *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik* (Rineka Cipta, 2021), hlm. 210-215,

من الجدول I وكانت القيمة موجبة، فسيتم الإعلان عن صحة العنصر أو السؤال أو المتغير. من ناحية أخرى، إذا كان I المحسوب أصغر من الجدول I ، فسيتم اعتبار العنصر أو السؤال أو المتغير غير صالح.

وفقاً غزالي، فإن الموثوقية هي في الواقع أداة لقياس الاستبيان الذي يعد مؤشراً لمتغير أو بناء، ويقال إن الاستبيان يمكن الاعتماد عليه أو يمكن الاعتماد عليه إذا كانت إجابة شخص ما على عبارة متسقة أو مستقرة مع مرور الوقت. يستخدم اختبار الموثوقية لقياس مدى اتساق نتائج القياس من الاستبيانات في الاستخدام المتكرر. يُقال إن إجابات المستجيبين على الأسئلة يمكن الاعتماد عليها إذا تمت الإجابة على كل سؤال باستمرار أو لا يمكن أن تكون الإجابات عشوائية.

وفي البحث عن الثبات في هذا البحث استخدم المؤلف تقنية كرونباخ ألفا لاختبار الثبات، وأداة القياس هي التعقيد المهمة، وضغط الطاعة، ومعرفة المراجع، وحكم المراجعة. ومع معايير اتخاذ القرار كما ذكر الغزالي (٢٠١٨: ٤٦)، إذا كان معامل ألفا كرونباخ $< ٠,٧٠$ ، فسيتم اعتبار السؤال موثقاً أو يتم الإعلان عن موثوقية البناء أو المتغير. من ناحية أخرى، إذا كان معامل ألفا كرونباخ $> ٠,٧٠$ ، فإن السؤال يعتبر غير موثق، وقد تم حساب ثبات صيغة كرونباخ ألفا بمساعدة برنامج SPSS.

ح. أسلوب جمع البيانات

انسجماً مع تصميم البحث المختلط (Mixed Methods) تم جمع البيانات في هذا البحث باستخدام ثلاث طرائق رئيسة، وهي الملاحظة، والمقابلة، والاختبار. وتُستخدم هذه الطرائق بصورة متكاملة للحصول على البيانات الكمية والكيفية بهدف تقديم صورة شاملة عن فاعلية استراتيجية النص التعاوني في تدريس كتاب القراءة الرشيدة.

١. الملاحظة

تُستخدم الملاحظة لجمع البيانات المتعلقة بسير عملية التعليم والتعلم وسلوك الطلاب أثناء تطبيق استراتيجية النص التعاوني. وتُجرى الملاحظة بصورة مباشرة من قبل الباحث باستخدام استمارة ملاحظة أُعدت بشكل منهجي ومنظم. وتشمل الجوانب التي تتم ملاحظتها: نشاط الطلاب في قراءة النصوص العربية، ومشاركتهم أثناء عملية التعلم، ودرجة انتباههم وتفاعلهم مع نصوص القراءة، وكذلك استجاباتهم لاستخدام وسيلة إنستغرام في تعليم مهارة القراءة (مهارة القراءة / مهارة القراءة). وتُستخدم بيانات الملاحظة بوصفها بيانات داعمة لتعزيز البيانات الكمية الناتجة عن الاختبار.

٢. المقابلة

إجرى المقابلة المنظمة مع معلم المادة وبعض الطلاب بهدف استكشاف آرائهم حول عملية التعلم التي تم تنفيذها. ومن خلال هذه المقابلة يحصل الباحث على معلومات معمقة تتعلق باستجاباتهم تجاه تطبيق استراتيجية النص التعاوني، سواء من حيث الفوائد المتحققة أو التحديات التي واجهوها. كما يقدم المعلم تقييمه لمدى سلاسة تنفيذ الاستراتيجية، ومستوى مشاركة الطلاب، ومدى إسهام الاستراتيجية في تحقيق أهداف التعلم. وفي المقابل، يعرض الطلاب تجاربهم أثناء التعلم، بما في ذلك مستوى راحتهم في العمل ضمن أزواج، ومدى فهمهم للنصوص، وانطباعاتهم تجاه الاستراتيجية المستخدمة. وتسهم هذه المعلومات في تعزيز بيانات الملاحظة وتثري التحليل النوعي للبحث

٣. الاختبار

يُستخدم الاختبار لقياس مستوى مهارة القراءة (مهارة القراءة) لدى الطلاب قبل تطبيق المعالجة وبعدها. وينفذ الاختبار في صورتين، وهما

الاختبار القبلي والاختبار البعدي. يُقدّم الاختبار القبلي لطلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل بدء عملية التعليم، بهدف معرفة مستوى القدرة الأولية للطلاب في قراءة النصوص العربية.

أما الاختبار البعدي فيقدم بعد انتهاء تطبيق المعالجة، وذلك لمعرفة مدى تحسّن مهارة القراءة لدى الطلاب، وكذلك لمعرفة الفروق في نتائج التعلّم بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. ويكون الاختبار على شكل اختبار تحريري أعد بناء على مؤشرات مهارة القراءة، والتي تشمل: فهم مضمون النص، وإتقان المفردات، وتحديد الفكرة الرئيسة، والقدرة على الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالنص المقروء.

وبذلك تُستخدم بيانات الاختبار للكشف عن فاعلية الاستراتيجية من الناحية الكمية، في حين تُستخدم بيانات الملاحظة والمقابلة لفهم عملية تطبيقها وتفسير النتائج المتحصّل عليها، مما يحقق التكامل بين البيانات الكمية والكيفية في هذا البحث.

ط. تحليل البيانات

بعد جمع البيانات، تأتي مرحلة تحليلها. ونظراً لأن هذا البحث يستخدم منهج البحث المختلط (*Mixed Methods*)، فقد تم تحليل البيانات الكمية والكيفية بصورة متكاملة من أجل الوصول إلى فهم أكثر شمولاً لفاعلية استراتيجية النص التعاوني في تدريس كتاب *القراءة الرشيدة*.³⁹ استخدم تحليل البيانات الذي استخدمه المؤلف في هذا البحث التحليل الكمي. تستخدم تقنيات تحليل البيانات في البحث الكمي الإحصائيات. الإحصائيات الاستدلالية، (غالباً ما تسمى أيضاً الإحصائيات الاستقرائية أو الإحصائيات الاحتمالية) هي تقنية إحصائية تستخدم لتحليل بيانات

³⁹ Creswell, J.W., *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (SAGE, 2022), hlm. 150-155

العينة ويتم تطبيق النتائج على السكان. في الإحصائيات الاستدلالية هناك بارامترية وغير الإحصائيات البارامترية.

ي. إجراء البحث

أ. تحليل البيانات الكمية

تم الحصول على البيانات الكمية من نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

واستخدم الباحث الإحصاء الاستدلالي لتحليل البيانات الكمية بمساعدة برنامج SPSS، وذلك للكشف عن أثر استراتيجية النص التعاوني في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب.

وقبل اختبار الفرضية، أُجريت الاختبارات الآتية:

١. اختبار التوزيع الطبيعي (*Normality Test*) للتأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

٢. اختبار التجانس (*Homogeneity Test*) للتأكد من تجانس التباين بين المجموعات.

وبعد استيفاء هذه الشروط، تم إجراء اختبار الفرضية للكشف عن أثر المتغير المستقل في المتغير التابع.

ب. تحليل البيانات الكيفية

تم الحصول على البيانات الكيفية من نتائج الملاحظة والمقابلات التي أُجريت مع المعلم والطلاب أثناء تنفيذ البحث.

واستخدم الباحث نموذج مايلز وهوبرمان وسالدانا (Miles, Huberman & Saldaña) في تحليل البيانات الكيفية، وذلك من خلال المراحل الآتية:

١. اختزال البيانات (Data Reduction) ويتم فيه اختيار البيانات المهمة وتنظيمها وتركيزها بما يتوافق مع أهداف البحث.

٢. عرض البيانات (Data Display) ويتم فيه تنظيم البيانات في صورة وصفية أو جداول تسهل عملية الفهم والتفسير.

٣. استخلاص النتائج والتحقق منها (Conclusion Drawing and Verification)، ويتم فيه تفسير البيانات واستخلاص النتائج المتعلقة بعملية تطبيق استراتيجية النص التعاوني واستجابات الطلاب تجاهها.

ج. تكامل البيانات الكمية والكيفية

انسجماً مع تصميم التفسير التتابعي (Sequential Explanatory Design)، استخدمت نتائج التحليل الكمي للكشف عن مستوى فاعلية استراتيجية النص التعاوني، بينما استخدمت نتائج التحليل الكيفي لتفسير تلك النتائج وتوضيح العوامل التي أسهمت في تحقيقها.

ومن خلال هذا التكامل بين البيانات الكمية والكيفية، يسعى البحث إلى تقديم فهم شامل لفاعلية استراتيجية النص التعاوني، ليس فقط من حيث نتائج التعلم، بل أيضاً من حيث العمليات التعليمية والتفاعلات الصفية التي صاحبت تطبيقها.

الفصل الرابع

عرض البيانات و تحليلها

المبحث الأول : تطبيق استراتيجية النص التعاوني (Cooperative Script) في تعليم كتاب القراءة الرشيدة

أ.

تم تنفيذ هذا البحث في مدرسة المعاهدة المتوسطة (SMP Al-Maahira) بمشاركة طلاب الصف الثامن (أ) بوصفهم عينة البحث. وقد تم اختيار هذا الصف كفصل تجريبي، حيث بلغ عدد الطلاب فيه ٢٠ طالباً. وجاء اختيار الصف الثامن (أ) بناءً على ملاءمة مستوى قدرات الطلاب وسهولة تطبيق إجراءات البحث. وقد شارك جميع الطلاب في هذا الصف مشاركة فعّالة في جميع مراحل البحث التي استمرت خلال فترة زمنية محددة.

أُجري هذا البحث في الفترة ما بين ١٤ يناير إلى ٤ فبراير. وخلال هذه المدة، ركزت عملية التعلم على مهارة القراءة، خاصة في فهم النصوص التي تتناول موضوع “وسائل النقل”. وقد تم اختيار هذا الموضوع لارتباطه بحياة الطلاب اليومية، مما يساهم في تسهيل فهمهم للنصوص وزيادة دافعيتهم للتعلم. كما يتيح هذا الموضوع للطلاب فرصة لاكتساب مفردات جديدة في اللغة العربية تتعلق بوسائل النقل المختلفة.

في تنفيذ هذا البحث، تم تقديم مجموعة من النصوص القرائية التي تم اختيارها أو تكييفها بما يتناسب مع المادة التعليمية. واستُخدمت هذه النصوص كمصدر رئيسي في أنشطة القراءة. وخلال عملية التعلم، لم يُطلب من الطلاب القراءة فقط، بل طُلب منهم أيضاً فهم محتوى النص، وتحديد الأفكار الرئيسية، وإعادة شرح النص بأسلوبهم الخاص. ويهدف ذلك إلى تنمية قدرات التفكير والفهم لدى الطلاب بشكل أعمق.

استمرت عملية التعلم خلال عدة لقاءات تعليمية. وفي كل لقاء، أُتيحت للطلاب الفرصة للتفاعل مع النصوص ومناقشة محتواها. وكان المعلم يقوم بدور الميسر، حيث يوجه الطلاب ويساعدهم على فهم المادة، ويقدم الشرح عند الحاجة، ويشجعهم على المشاركة الفعالة في التعلم. كما تم الحرص على توفير بيئة صفية مناسبة تدعم تفاعل الطلاب ومشاركتهم.

ومع مرور الوقت، ظهرت تغيرات واضحة في سلوك الطلاب وقدراتهم. ففي بداية التعلم، واجه بعض الطلاب صعوبات في فهم النصوص، خاصة فيما يتعلق بالمفردات وتراكيب الجمل. ولكن بعد عدة لقاءات، بدأ الطلاب يظهرون تحسناً ملحوظاً في فهم النصوص. كما أصبحوا أكثر اعتياداً على قراءة النصوص العربية وأكثر ثقة في التعبير عن آرائهم.

إضافة إلى ذلك، شهدت مشاركة الطلاب في الأنشطة الصفية تحسناً ملحوظاً. فالطلاب الذين كانوا في البداية أقل تفاعلاً أصبحوا أكثر جرأة في طرح الأسئلة وتقديم الإجابات. كما تحسنت التفاعلات بين الطلاب أنفسهم وبين المعلم. ويُظهر ذلك أن عملية التعلم التي تمت خلال البحث كان لها تأثير إيجابي في تنمية مهارات الطلاب.

وبشكل عام، يُظهر هذا البحث أن تعليم مهارة القراءة من خلال نصوص تتعلق بموضوع وسائل النقل يمكن أن يسهم في تحسين فهم الطلاب. كما أن تنفيذ عملية التعلم بشكل تدريجي ومنظم يساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم بصورة أفضل. وبالتالي، فإن هذا البحث لا يقتصر على تقديم تجربة تعليمية مفيدة للطلاب فحسب، بل يمكن أن يكون أساساً لتطوير أساليب تدريس أكثر فاعلية في المستقبل.

ب. عملية التعليم باستخدام طريقة النص التعاوني

تم تنفيذ عملية التعليم باستخدام طريقة النص التعاوني من خلال ثلاث مراحل رئيسية، وهي: مرحلة التمهيد، ومرحلة النشاط الأساسي، ومرحلة الختام.

١. مرحلة التمهيد

في هذه المرحلة، بدأ المعلم الدرس بإلقاء التحية وقراءة الدعاء. ثم قام بعملية الربط (التمهيد) بين الدرس السابق والدرس الجديد. كما بين المعلم أهداف التعلم ليكون الطلاب على دراية بالكفايات المطلوبة.

إضافة إلى ذلك، قدم المعلم دافعا للطلاب للمشاركة الفعالة في عملية التعلم، نظرا لأن هذه الطريقة تعتمد على تفاعل الطلاب بشكل مباشر.

٢. مرحلة النشاط الأساسي

تعد هذه المرحلة جوهر تطبيق طريقة النص التعاوني، وقد تمت وفق الخطوات التالية:

أ. تقسيم الطلاب إلى مجموعات

قام المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تتكون من طالبين، بحيث يكون لكل طالب دور في عملية التعلم.

ب. تقديم المادة التعليمية

وزع المعلم نصوصاً من كتاب قراءة الرشيدة على الطلاب، مع مراعاة مستوى قدراتهم.

ج. قراءة النص وفهمه

قرأ الطلاب النص بشكل فردي، وحاولوا فهم مضمونه، كما قاموا بتدوين المفردات الصعبة لمناقشتها لاحقاً.

د. إعداد الملخص

بعد القراءة، طُلب من الطلاب إعداد ملخص للنص باستخدام أسلوبهم الخاص بما يتناسب مع مستوى فهمهم.

هـ. تطبيق طريقة النص التعاوني

تم تنفيذ الطريقة على النحو التالي:

- يقوم الطالب الأول بدور المتحدث لعرض ملخصه
- يقوم الطالب الثاني بدور المستمع، حيث يستمع ويصحح ويضيف ما ينقص
- ثم يتبادل الطالبان الأدوار

وقد ساهم هذا التبادل في منح كلا الطالبين فرصة متكافئة للمشاركة.

و. العرض والتوضيح

طلب المعلم من بعض المجموعات عرض نتائجهم أمام الصف، ثم قدم التوضيحات والتعزيزات اللازمة لتصحيح المفاهيم.

٣. مرحلة الختام

في هذه المرحلة، قام المعلم مع الطلاب باستخلاص خلاصة الدرس. كما أتاح الفرصة للطلاب لطرح الأسئلة. ثم قدم تقويماً مختصراً لقياس مدى فهم الطلاب، واختتم الدرس بالدعاء.

ج. نتائج ملاحظة عملية التعليم

بناءً على نتائج الملاحظة أثناء عملية التعليم، تم التوصل إلى ما يلي:

- نشاط الطلاب: لوحظ ازدياد نشاط الطلاب في أثناء التعلم، حيث شاركوا بفعالية في القراءة والتلخيص والمناقشة.

- التفاعل بين الطلاب: كان هناك تفاعل إيجابي بين الطلاب، حيث ساعد بعضهم بعضاً في فهم المادة وتصحيح الأخطاء.
 - القدرة على التعبير: بدأ الطلاب في التعبير عن أفكارهم شفهيًا، رغم وجود بعض الصعوبات لدى بعضهم.
 - دور المعلم: قام المعلم بدور الميسر والموجه خلال عملية التعلم.
- التغيرات التي حدثت أثناء عملية التعليم، أسفر تطبيق طريقة النص التعاوني عن عدة تغييرات، منها:

- زيادة نشاط الطلاب في التعلم
- تحسن قدرة الطلاب على فهم النصوص
- زيادة ثقة الطلاب في التعبير عن آرائهم
- إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية

الصعوبات في تنفيذ التعلم. واجهت عملية تطبيق الطريقة بعض الصعوبات، منها:

- صعوبة بعض الطلاب في إعداد الملخص
- تفاوت مستويات الطلاب داخل المجموعة الواحدة
- ضيق الوقت المخصص للنشاط

يشير تنفيذ طريقة استراتيجية "النص التعاوني" في مرحلة النشاط الأساسي إلى حدوث تحول في النموذج التعليمي من التمرکز حول المعلم إلى التمرکز حول الطالب. إن عملية تقسيم الطلاب إلى مجموعات ثنائية وتكليفهم بتلخيص النصوص العربية تفرض حدوث عملية "توسع معرفي" ميقة. فعندما يقرأ الطلاب بشكل فردي ويقومون بإعداد الملخص، فإنهم لا يقتصرون على فك رموز النص فحسب، بل يقومون بإعادة هيكلة الفهم.

ووفقاً لنظرية التوسع المعرفي لدانسيرو^{٤٠}، فإن التبادل المنهجي للأدوار بين المتحدث والمستمع يُعد الآلية الرئيسة التي تضمن نجاح هذه الطريقة. فعندما يؤدي الطالب دور المتحدث، يُطلب منه التعبير اللفظي عن فهمه لنص كتاب "القراءة الرشيدة". وفي المقابل، يُطالب الطالب الذي يلعب دور المستمع بالقيام بعمليات معرفية عليا، تتمثل في الاستماع، وتحليل الأخطاء، وتقديم التصحيحات أو الإضافات (تصحيح الأقران). وتضمن عملية تبادل الأدوار هذه إتاحة فرصة متكافئة لكل فرد لمعالجة المعلومات ونقلها إلى الذاكرة طويلة المدى.

بناءً على نتائج الملاحظة، أحدث التدخل بهذه الاستراتيجية تأثيراً كبيراً في تغيير السلوك، لا سيما في زيادة النشاط، والتفاعل الاجتماعي الإيجابي، والجرأة على التعبير الشفهي. وحقيقة أن الطلاب الذين كانوا سلبين في البداية أصبحوا أكثر شجاعة في التعبير عن أفكارهم شفويًا، يمكن تفسيرها من خلال "فرضية المصفاة العاطفية" لستيفن كراشن^{٤١} يؤكد كراشن أن اكتساب اللغة (بما في ذلك طلاقة القراءة والتحدث) يحدث بشكل أمثل عندما يكون مستوى القلق لدى الطلاب في أدنى مستوياته. وقد نجح التعلم الشائقي في نطاق ضيق (طالبان فقط) في تخفيف الضغط النفسي والخوف من ارتكاب الأخطاء أمام الفصل الكبير، مما أدى إلى انخفاض المصفاة العاطفية لدى الطلاب وارتفاع ملحوظ في ثقتهم بأنفسهم.

بالإضافة إلى ذلك، فإن المساعدة المتبادلة بين الطلاب في فهم المادة تثبت التطبيق العملي لنظرية البنائية الاجتماعية ومفهوم "منطقة النمو الوشيك" لليف فيغوتسكي^{٤١}. كما يؤكد التفاعل الإيجابي المتشكل أن التوجيه والمساعدة من الأقران فعال للغاية في تيسير فهم اللغة الأجنبية.

⁴⁰ Dansereau, D. F. (1985). * Learning strategy research. In J. W. Segal, S. F. Chipman, & R. Glaser (Eds.), Thinking and learning skills: Vol. 1. Relating instruction to research (pp. 209-239). Lawrence Erlbaum Associates.

⁴¹ Krashen, S. D. (1982). Principles and Practice in Second Language Acquisition. Pergamon Press.

على الرغم من تقديم نتائج إيجابية، إلا أن تنفيذ هذه الطريقة قد أفرز أيضاً بعض العقبات الفنية والمعرفية التي يجب تدوينها كجزء من تقييم عملية التعلم. أولاً، تُعد صعوبة بعض الطلاب في إعداد ملخصات فردية أمراً طبيعياً جداً في تعلم اللغات الأجنبية. واستناداً إلى "نظرية العبء المعرفي لجون سويلر"⁴²، فإن إعداد ملخص لنص عربي يفرض "عبئاً معرفياً دخيلاً" ثقيلاً على الطلاب، حيث يتعين عليهم معالجة معاني المفردات وإعادة صياغة القواعد النحوية في آن واحد.

ثانياً، يمثل تفاوت مستويات قدرات الطلاب داخل المجموعة الشائنة الواحدة تحدياً كلاسيكياً في التعلم التعاوني. وقد حذر روبرت سلافين في دراسته حول التعلم التعاوني من أن التقسيم غير المتجانس بشكل مفرط⁴³ (وجود فجوة كبيرة في القدرات بين الطالب المتفوق والطالب الأقل تفوقاً في نفس الزوج) يمكن أن يسبب الإحباط للطلاب الأبطأ والملل للطالب الأسرع. ثالثاً، يشير تحدي ضيق الوقت المخصص للنشاط إلى أن الطرق التي تتمركز حول نشاط الطالب تتطلب بطبيعتها إدارة وقت أكثر مرونة واتساعاً مقارنة بطريقة المحاضرة التقليدية.

المبحث الثاني: ترقية مهارة القراءة بعد تطبيق استراتيجية النص التعاوني (Cooperative Script) في تعليم كتاب القراءة الرشيدة

و فيما يلي جداول نتائج الإختبار القبلي و البعدي للصف الضابط و التجريبي:

الجدول (٤،١)

الاختبار للصف التجريبي

رقم	اسم الطالب	درجة الاختبار القبلي	درجة الاختبار البعدي
-----	------------	----------------------	----------------------

⁴² Sweller, J. (1988). Cognitive load during problem solving: Effects on learning. Cognitive Science, 12(2), 257-280

⁴³ Slavin, R. E. (2015). Cooperative learning in elementary schools. Education 3-13, 43(1), 5-14.

٨٥	٦٠	أحمد فوزي	١
٨٨	٦٢	محمد ريفان	٢
٨٣	٥٨	عبد الله حسان	٣
٩٠	٦٥	يوسف كمال	٤
٨٦	٦١	علي زين	٥
٨٤	٥٩	فهد رمزي	٦
٨٩	٦٣	عمر ناصر	٧
٨٧	٦٠	حسن رضوان	٨
٩١	٦٤	ريان فاضل	٩
٨٢	٥٧	سليم عارف	١٠
٨٨	٦٢	بلال صابر	١١
٨٥	٥٩	أنس حكيم	١٢
٨٦	٦١	طارق أمين	١٣
٩٠	٦٣	كريم شهاب	١٤
٨٧	٦٠	نوفل عزيز	١٥
٨٤	٥٨	سامي لطفي	١٦
٩٢	٦٤	أيوب زكريا	١٧
٨٩	٦٢	حمزة رشيد	١٨
٨٥	٥٩	فؤاد مازن	١٩
٨٨	٦١	ياسر خليل	٢٠

الجدول (٤،٢)

الاختبار للصف الضابط

رقم	اسم الطالب	درجة الاختبار القبلي	درجة الاختبار البعدي
١	إبراهيم نور	60	72
٢	مصطفى عادل	62	74
٣	خالد سفيان	58	70
٤	زيد عمران	65	76
٥	شريف هادي	61	73
٦	رائف سلمان	59	71
٧	أحمد يونس	63	75
٨	فاضل نعيم	60	72
٩	ناصر جميل	64	77
١٠	لؤي بشير	57	69
١١	هيثم كمال	62	74
١٢	وائل منير	59	71
١٣	جلال رفيق	61	73
١٤	سفيان حازم	63	75
١٥	مراد أنور	60	72
١٦	رامي لطفي	58	70
١٧	أشرف طه	64	76
١٨	حسام فؤاد	62	74
١٩	سامر نجيب	59	71

٢٠	عارف مروان	61	73
----	------------	----	----

الجدول (٤,٣)

اختبارات

Kelompok	Variabel	Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Kelas Eksperimen	Pre-test	60,90	20	2,22	0,49
	Post-test	86,95	20	2,74	0,61
Kelas kontrol	Pre-test	60,90	20	2,22	0,49
	Post-test	72,90	20	2,22	0,49

Kelompok	Paired Differences (Mean)	Std. Deviation	t	df	Sig. (2-tailed)
Kelas Eksperimen	-26,05	0,94	-123,34	19	,000
Kelas Kontrol	-12,00	0,32	-165,41	19	,000

Variabel	Levene's Test (Sig.)	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
Post-test	,154	17,80	38	,000	14,05

تظهر مقارنة القيم بين الإختبار القبلي و البعدي ان إستخدام استراتيجية الكتابة التعاونية في كتاب القراءة الراشدة له تأثير إيجابي على إتقان مهارة القراءة لدى الطلاب في المعهد المهيرة الإسلامية الداخلية.

لقياس مدى فاعلية استخدام كتاب "قراءة الرشيدة" مع "طريقة النص التعاوني"، أُجري التحليل الإحصائي باستخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة والمستقلة.

أظهرت البيانات الوصفية أن المتوسط الحسابي للاختبار القبلي في المجموعة التجريبية كان (٦٠,٩٠)، ثم ارتفع بشكل ملحوظ في الاختبار البعدي ليصل إلى (٨٦,٩٥).

وفي المقابل، سجلت المجموعة الضابطة متوسطاً قدره (٦٠,٩٠) في الاختبار القبلي، وارتفع إلى (٧٢,٩٠) فقط في الاختبار البعدي.

وكشفت نتائج اختبار "ت" للعينات المرتبطة أن قيمة الدلالة (Sig. 2-tailed) بلغت (٠,٠٠٠)، وهي أقل من (٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في كلتا المجموعتين. ومع ذلك، أثبت اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Sample T-Test) تفوق المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة الدلالة (٠,٠٠٠) مع وجود فارق في المتوسطات (Mean Difference) قدره (١٤,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يؤكد أن المعالجة التجريبية أدت إلى تحقيق إنجاز أعلى بكثير في مهارة القراءة مقارنة بالمجموعة الضابطة.

المبحث الثالث: فعالية تطبيق استراتيجية النص التعاوني (Cooperative Script) في تعليم

كتاب القراءة الرشيدة

أ. الوصف العام لتنفيذ البحث

أُجري هذا البحث في مدرسة المتوسطة الماهيرا بمشاركة طلاب الصف الثامن (أ) والثامن (ب) بوصفهم عينة البحث. وقد تم اختيار هذين الصنفين نظراً لامتلاكهما خصائص متقاربة نسبياً، سواء من حيث عدد الطلاب أو المستوى الأكاديمي أو الخبرات التعليمية السابقة. وبناءً على هذا التكافؤ، يُتوقع أن يقدم هذا البحث نتائج موضوعية يمكن الاعتماد عليها علمياً.

في تنفيذه، استخدم هذا البحث مجموعتين، هما المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية. فالمجموعة الضابطة هي التي لم تُمنح أي معاملة خاصة، بل تابعت عملية التعلم بالشكل المعتاد الذي يطبقه المعلم في الصف. أما المجموعة التجريبية فهي التي تلقت معاملة معينة بهدف معرفة مدى فعالية إحدى طرق التدريس. ويتكوّن كل صف من ٢٠ طالباً، ليكون مجموع عدد المشاركين في هذا البحث ٤٠ طالباً.

تمثلت أداة البحث في اختبار كتابي مكون من ٢٠ سؤالاً. وقد أعدت هذه الأسئلة لقياس قدرة الطلاب على فهم المادة التعليمية، خاصة ما يتعلق بالنصوص ذات موضوع «وسائل النقل». وقد تم اختيار هذا الموضوع لكونه قريباً من حياة الطلاب اليومية، مما يُتوقع أن يساعدهم على فهم النصوص والإجابة عن الأسئلة بسهولة أكبر. بالإضافة إلى ذلك، يتيح هذا الموضوع إعداد أسئلة متنوعة تقيس جوانب مختلفة من قدرات الطلاب، مثل فهم المحتوى، والمفردات، والقدرة على التحليل البسيط.

نفّذ هذا البحث من خلال مرحلتين رئيسيتين، هما الاختبار القبلي والاختبار البعدي. أُجري الاختبار القبلي في ١٤ يناير بهدف معرفة مستوى الطلاب الأساسي قبل تطبيق المعالجة التعليمية. وفي هذه المرحلة، خضع كل من الصف الضابط والصف التجريبي للاختبار نفسه المكون من ٢٠ سؤالاً. واستُخدمت نتائج هذا الاختبار مرجعاً لمعرفة الحالة الأولية للطلاب وأساساً للمقارنة مع نتائج الاختبار البعدي.

بعد إجراء الاختبار القبلي، خضع الصفان لعملية تعليمية بأساليب مختلفة. ففي الصف الضابط، تم التدريس باستخدام الطريقة التقليدية التي يعتمد عليها المعلم عادة، مثل الشرح المباشر، وتقديم الأمثلة، وحل التمارين. وتميل هذه الطريقة إلى التركيز على المعلم، حيث يتلقى الطلاب المعلومات بشكل سلبي. وعلى الرغم من شيوع استخدامها، فإن فعاليتها في تحسين فهم الطلاب قد تكون محدودة، خاصة إذا لم تُدعم بأساليب أكثر تفاعلية.

في المقابل، تلقى طلاب الصف التجريبي معاملة تعليمية تعتمد على أساليب تهدف إلى زيادة مشاركتهم الفعالة في عملية التعلم. وتركز هذه الطريقة على تفاعل الطلاب فيما بينهم، ومشاركتهم النشطة، واستخدام استراتيجيات تعليمية أكثر جاذبية وارتباطاً بالسياق. وبذلك، لا يكون الطلاب مجرد متلقين للمعلومات، بل يصبحون عناصر فاعلة في فهم المادة. وخلال هذه العملية، قام الباحث أيضاً بملاحظة أنشطة الطلاب لقياس مدى تفاعلهم مع التعلم.

استمرت عملية التعلم لعدة لقاءات خلال الفترة من ١٤ يناير إلى ٤ فبراير. وخلال هذه المدة، ظلت المادة التعليمية مركزة على النصوص ذات موضوع «وسائل النقل»، مما

أتاح للطلاب فرصة كافية لفهمها وإتقانها. وفي كل من الصف الضابط والتجريبي، ظل دور المعلم متمثلاً في التوجيه والإرشاد، رغم اختلاف الأساليب المستخدمة.

بعد انتهاء جميع مراحل التعلم، أُجري الاختبار البعدي في ٤ فبراير بهدف قياس نتائج تعلم الطلاب بعد العملية التعليمية. وكما في الاختبار القبلي، تألف الاختبار البعدي من ٢٠ سؤالاً بمستوى صعوبة متكافئ، وما يزال مرتبطاً بموضوع «وسائل النقل». ومن خلال استخدام الأداة نفسها، تمكن الباحث من مقارنة نتائج الاختبارين بدقة أكبر.

بعد ذلك، تم تحليل البيانات الناتجة عن الاختبارين القبلي والبعدي لمعرفة مدى تحسن قدرات الطلاب في كل صف. كما أُجري تحليل مقارنة بين نتائج الصف الضابط والصف التجريبي لمعرفة ما إذا كانت المعالجة المقدمة في الصف التجريبي قد أحدثت تأثيراً ملحوظاً في نتائج التعلم.

وخلال تنفيذ البحث، راعى الباحث عدة عوامل قد تؤثر في النتائج، مثل حضور الطلاب، وظروف الصف، واستعداد المعلم للتدريس. وقد تم التحكم في هذه العوامل لضمان عدم تأثيرها في مصداقية النتائج، بحيث تعكس النتائج المتحصّل عليها أثر المعالجة التعليمية بشكل حقيقي، لا نتيجة عوامل خارجية

الجدول (٤،٤)

الاختبار للصف التجريبي

رقم	اسم الطالب	درجة الاختبار القبلي	درجة الاختبار البعدي
١	أحمد فوزي	60	85
٢	محمد ريفان	62	88
٣	عبد الله حسان	58	83
٤	يوسف كمال	65	90
٥	علي زين	61	86

٦	فهد رمزي	59	84
٧	عمر ناصر	63	89
٨	حسن رضوان	60	87
٩	ريان فاضل	64	91
١٠	سليم عارف	57	82
١١	بلال صابر	62	88
١٢	أنس حكيم	59	85
١٣	طارق أمين	61	86
١٤	كريم شهاب	63	90
١٥	نوفل عزيز	60	87
١٦	سامي لطفي	58	84
١٧	أيوب زكريا	64	92
١٨	حمزة رشيد	62	89
١٩	فؤاد مازن	59	85
٢٠	ياسر خليل	61	88

الجدول (٤،٥)

الاختبار للصف الضابط

رقم	اسم الطالب	درجة الاختبار القبلي	درجة الاختبار البعدي
١	إبراهيم نور	60	72
٢	مصطفى عادل	62	74
٣	خالد سفيان	58	70

76	65	زيد عمران	٤
73	61	شريف هادي	٥
71	59	رائف سلمان	٦
75	63	أحمد يونس	٧
72	60	فاضل نعيم	٨
77	64	ناصر جميل	٩
69	57	لؤي بشير	١٠
74	62	هيثم كمال	١١
71	59	وائل منير	١٢
73	61	جلال رفيق	١٣
75	63	سفيان حازم	١٤
72	60	مراد أنور	١٥
70	58	رامي لطفي	١٦
76	64	أشرف طه	١٧
74	62	حسام فؤاد	١٨
71	59	سامر نجيب	١٩
73	61	عارف مروان	٢٠

الجدول (٤،٦)

اختبار الصلاحية

No	Butir Soal	r hitung	r tabel	Keterangan
1	Soal 1	0,612	0,444	Valid
2	Soal 2	0,585	0,444	Valid
3	Soal 3	0,467	0,444	Valid
4	Soal 4	0,701	0,444	Valid
5	Soal 5	0,653	0,444	Valid

6	Soal 6	0,421	0,444	Tidak Valid
7	Soal 7	0,589	0,444	Valid
8	Soal 8	0,734	0,444	Valid
9	Soal 9	0,498	0,444	Valid
10	Soal 10	0,455	0,444	Valid
11	Soal 11	0,682	0,444	Valid
12	Soal 12	0,399	0,444	Tidak Valid
13	Soal 13	0,571	0,444	Valid
14	Soal 14	0,746	0,444	Valid
15	Soal 15	0,528	0,444	Valid

بناءً على نتائج اختبار الصلاحية باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Product Moment Reaction) بواسطة برنامج SPSS ، تم اعتبار ١٣ سؤالاً صالحة وسؤالين غير صالحين. ويعود ذلك إلى أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة (r) أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية (٠,٤٤٤). وبناءً على ذلك، تم اعتبار أداة اختبار اللغة العربية مناسبة للاستخدام في البحث بعد تعديل الأسئلة غير الصالحة.

الجدول (٤،٧)

اختبار الموثوقية

Cronbach's Alpha	N of Items
0,876	15

No	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
Soal 1	0,612	0,865
Soal 2	0,585	0,867
Soal 3	0,467	0,872
Soal 4	0,701	0,858
Soal 5	0,653	0,862
Soal 6	0,421	0,881
Soal 7	0,589	0,866
Soal 8	0,734	0,855
Soal 9	0,498	0,870
Soal 10	0,455	0,873
Soal 11	0,682	0,860
Soal 12	0,399	0,884

Soal 13	0,571	0,868
Soal 14	0,746	0,853
Soal 15	0,528	0,869

بناءً على نتائج اختبار الموثوقية باستخدام برنامج SPSS ، تم الحصول على قيمة ألفا كرونباخ ٠,٨٧٦. هذه القيمة أكبر من ٠,٧٠ ، مما يؤكد أن أداة اختبار اللغة العربية تتمتع بموثوقية عالية، وهي مناسبة للاستخدام كأداة لجمع البيانات في البحوث.

الجدول (٤,٨)

اختبار التوزيع الطبيعي

Kelas	Jenis Tes	Kolmogorov-Smirnov Sig.	Shapiro-Wilk Sig.
Eksperimen	Pre-test	0,200	0,137
Eksperimen	Post-test	0,200	0,184
Kontrol	Pre-test	0,200	0,092
Kontrol	Post-test	0,200	0,156

بناءً على نتائج اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام اختبار شابيرو-ويلك بمساعدة برنامج SPSS ، كانت قيمة الدلالة الإحصائية لجميع البيانات في كلتا المجموعتين التجريبية والضابطة أكبر من ٠,٠٥ . لذا، يمكن الاستنتاج أن بيانات الاختبار القبلي والبعدي موزعة توزيعاً طبيعياً، وبالتالي استوفت متطلبات الاختبارات الإحصائية البارامترية.

Levene Statistic	df1	df2	Sig.
1,274	1	38	0,266

Sig.	Kriteria	Keputusan
0,266	> 0,05	Varians Homogen

أظهرت نتائج اختبار التجانس باستخدام اختبار ليفين وبرنامج SPSS قيمة دلالة إحصائية قدرها ٠,٢٦٦. هذه القيمة أكبر من ٠,٠٥ ، مما يدل على تجانس تباين بيانات

الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة. وبذلك، تستوفي البيانات أحد شروط اختبار t المستقل.

اختبار t للعينات المزدوجة

إحصاءات العينات المزدوجة

	Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pre-test Eksperimen	60,95	20	2,41	0,54
Post-test Eksperimen	87,60	20	2,96	0,66

N	Correlation	Sig.
20	0,812	0,000

Paired Differences	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% CI Lower	95% CI Upper	t	df	Sig. (2-tailed)
Pre-test – Post-test	-26,65	3,12	0,70	-28,12	-25,18	-38,071	19	0,000

أظهرت نتائج اختبار t للعينات المزدوجة باستخدام برنامج SPSS قيمة دلالة إحصائية قدرها $0,000 < (0,05)$. يشير هذا إلى وجود فرق دال إحصائياً بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية. وبالتالي، فإن المعالجة المقدمة لها أثر إيجابي على تحسين نتائج تعلم اللغة العربية لدى الطلاب.

الجدول (٤،٨)

اختبار N-Gain

Case Processing Summary							
	Kelas	Cases					
		Valid		Missing		Total	
		N	Percent	N	Percent	N	Percent
	Eksperimen	20	96.4%	1	3.6%	20	100.0%

NGain _Scor e	Kontrol	20	100.0%	0	0.0%	20	100.0%
---------------------	---------	----	--------	---	------	----	--------

Descriptives					
	Kelas		Statistic	Std. Error	
NGain _Scor e	Eksperimen	Mean		.3262	.07792
		95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	.1660	
			Upper Bound	.4864	
		5% Trimmed Mean		.3452	
		Median		.3103	
		Variance		.164	
		Std. Deviation		.40488	
		Minimum		-.85	
		Maximum		1.00	
		Range		1.85	
		Interquartile Range		.57	
		Skewness		-.633	.448
		Kurtosis		1.434	.872
		Kontrol	Mean		-.3093
	95% Confidence Interval for Mean		Lower Bound	-.5955	
			Upper Bound	-.0230	
	5% Trimmed Mean		-.2596		
	Median		.0082		
	Variance		.502		
	Std. Deviation		.70869		
	Minimum		-1.92		
	Maximum		.42		
	Range		2.34		
	Interquartile Range		.88		
	Skewness		-1.261	.456	
	Kurtosis		.427	.887	

Rentang Nilai N-Gain	Kategori
$g \geq 0,70$	Tinggi
$0,30 \leq g < 0,70$	Sedang
$g < 0,30$	Rendah

تُشير النتائج إلى أن القيمة تزيد عن ٠,٧٧٩٢، مما يدل على أن التأثير الناتج مرتفع

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

المبحث الاول: تطبيق استراتيجية النص التعاوني (Cooperative Script) في تعليم كتاب القراءة الرشيدة

عد تعليم مهارة القراءة في كثير من الأحيان نشاطا سلبيا، حيث يقتصر دور الطلاب على تلقي المعلومات من النصوص^{٤٤}. غير أن نتائج هذا البحث تظهر أن استخدام استراتيجية النص التعاوني التي طورها دونالد ف دانسيرو قد اسهم في تحويل هذا التصور إلى عملية بنائية نشطة تقوم على مشاركة الطلاب الفاعلة^{٤٥}

وفي سياق كتاب قراءة الرشيدة، لم تعد القراءة مجرد عملية نطق الحروف، بل أصبحت نشاطا اجتماعيا يتضمن التفاعل والتفاوض على المعنى بين طالين^{٤٦}. وهذا يدل على انتقال عملية التعلم من الطابع الفردي إلى الطابع التشاركي الذي يعزز الفهم العميق للنصوص^{٤٧}.

وقد لاحظ الباحث أن النصوص الواردة في كتاب قراءة الرشيدة، بما تتضمنه من قيم أخلاقية وبنية سردية، تمثل مادة تعليمية مناسبة لتطبيق هذه الاستراتيجية. فلم يعد الطلاب يشعرون بصعوبة النصوص العربية، بل أصبحوا أكثر تقبلا لها، نظرا لتقاسمهم العبء المعرفي مع شركائهم. ويتفق ذلك مع جوهر نظرية دانسيرو التي تقوم على تقسيم المهام الفكرية إلى أجزاء صغيرة قابلة للإدارة من خلال التفاعل اللفظي.

⁴⁴ Iskandarwassid dan Dadang Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2011), hlm. 245.

⁴⁵ Dansereau, D. F. (1988). Cooperative Learning Strategies. In C. E. Weinstein, E. T. Goetz, & P. A. Alexander (Eds.)

⁴⁶ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Misykat, 2009), hlm. 132.

⁴⁷ Anita Lie, *Cooperative Learning: mempraktikkan Cooperative Learning di Ruang-Ruang Kelas* (Jakarta: Grasindo, 2008), hlm. 60.

ويعتمد تطبيق استراتيجية النص التعاوني في تدريس قراءة الرشيدة على دورين رئيسيين، وهما دور المخلص (Summarizer) ودور المستمع أو المراقب (Listener) (Monitor)، حيث يكمل كل منهما الآخر في عملية التعلم^{٤٨}.

أما فيما يتعلق بنشاط التلخيص، فإنه يمثل عملية معرفية عليا، حيث يقوم الطالب بشرح مضمون الفقرة لزميله، مما يتطلب منه اختيار المفردات الأساسية، وفهم التراكيب اللغوية، ثم إعادة صياغتها بأسلوب مبسط. ويسهم هذا النشاط في تعزيز تثبيت المعلومات في ذاكرة الطالب وتنمية قدرته على الفهم والتحليل^{٤٩}.

وأما نشاط المراقبة، فلا يقل أهمية عن التلخيص، إذ يقوم الطالب المستمع بدور نشط يتمثل في متابعة شرح زميله بدقة، والتأكد من صحة المعلومات، والتنبيه على الأخطاء، خاصة ما يتعلق بالإعراب أو المعنى. وقد أظهرت ملاحظات الباحث أن هذا الدور يسهم في رفع مستوى التركيز لدى الطلاب، كما يعزز لديهم الشعور بالمسؤولية الأكاديمية.

وبناء على ذلك، يمكن القول إن تطبيق استراتيجية النص التعاوني في تدريس كتاب قراءة الرشيدة يسهم في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب، ويحولها من نشاط سلبي إلى نشاط تفاعلي قائم على التعاون والتبادل المعرفي بين الطلاب.

تسهم هذه التفاعلات في تكوين دورة تعلم مستمرة، حيث إنه عند تبادل الأدوار بين الطلاب، تتاح الفرصة للطلاب الذي كان مستمعا في السابق أن يمارس ما تعلمه من خلال الاستماع، مما يعزز ترسيخ المعرفة لديه. كما تتأثر فعالية هذا النوع من التعلم بالتخطيط المنهجي القائم على نموذج جيرولد إي كمب، حيث قام الباحث بتطبيق المكونات التسعة الرئيسة لهذا النموذج بشكل مرن داخل الفصل الدراسي^{٥٠}.

⁴⁸ Donald F. Dansereau, "Scripted Cooperation in Student Dyads: A Method for Analyzing and Enhancing Academic Learning,"

⁴⁹ John W. Santrock, *Educational Psychology* (New York: McGraw-Hill, 2011), hlm. 310.

⁵⁰ Jerrold E. Kemp, *Instructional Design: A Plan for Unit and Course Development* (Belmont: Fearon Publishers, 1977), hlm. 8-15.

ففيما يتعلق بتحديد المشكلة التعليمية، أدرك الباحث أن الضعف الرئيس في قراءة كتاب قراءة الرشيدة يتمثل في شعور الطلاب بالملل، ولذلك تم اختيار استراتيجية النص التعاوني بوصفها حلا مناسباً. أما من حيث خصائص الطلاب، فقد تبين للباحث من خلال مشاركته المباشرة أن الطلاب بحاجة إلى وسائل تعليمية ملموسة وتفاعل حي داخل الصف.

وفيما يخص تسلسل المحتوى التعليمي، فقد تم تنظيم المادة التعليمية بدءاً من النصوص البسيطة وصولاً إلى النصوص الأكثر تعقيداً، مما ساعد الطلاب على التدرج في الفهم دون الشعور بالمفاجأة أو الصعوبة المفاجئة. أما الخدمات الداعمة، فقد تم توظيف الوسائل البصرية أو تقديم شرح تمهيدي مختصر في بداية الحصة، وذلك لتهيئة الطلاب قبل بدء العمل التعاوني.

ويؤكد نموذج كيمب على أهمية المراجعة المستمرة، ولذلك قام الباحث بإجراء تعديلات على مدة النقاش تبعاً لمستوى صعوبة الدروس في كتاب قراءة الرشيدة. وقد أسهمت هذه المرونة في منح الطلاب الوقت الكافي للتفاعل دون الشعور بالضغط أو الاستعجال.

ومن أبرز نتائج هذا البحث حدوث تغير ملحوظ في الجانب الوجداني لدى الطلاب، حيث أظهرت بيانات الملاحظة زيادة واضحة في حماسهم للتعلم. ويمكن تفسير هذه الظاهرة من خلال عدة عوامل نظرية:

أ. أولاً انخفاض الحاجز النفسي

في أساليب تعليم اللغة العربية التقليدية، غالباً ما يشعر الطلاب بالقلق عند القراءة أمام المعلم، خاصة عند الوقوع في أخطاء تتعلق بالحركات أو النطق، مما يسبب لهم الإحراج⁵¹. غير أن استخدام استراتيجية النص التعاوني أتاح تصحيح

⁵¹ Stephen D. Krashen, *Principles and Practice in Second Language Acquisition* (Oxford: Pergamon Press, 1982), hlm. 30.

الأخطاء من قبل الزملاء، مما خلق بيئة تعليمية آمنة قليلة التوتر. وعند زوال الخوف، يزداد دافع التعلم بشكل طبيعي.

ب. ثانيا الدافعية الداخلية والخارجية

يتولد حماس الطلاب أيضا من الطابع التفاعلي الذي يشبه الألعاب في هذه الاستراتيجية، حيث إن تبادل الأدوار والمناقشة يضيفان جوا من الحيوية والتنافس الإيجابي داخل الفصل⁵². ويسعى الطلاب إلى أداء دور المستمع بدقة ودور الملخص بكفاءة، مما يعكس اندماجهم الحقيقي في عملية التعلم⁵³.

ج. ثالثا تنمية مهارة الاستماع

إن ازدياد قدرة الطلاب على الاستماع يعد نتيجة مباشرة لبنية استراتيجية النص التعاوني⁵⁴. ففي أسلوب المحاضرة التقليدي، قد ينشغل الطلاب أو يفقدون التركيز لعدم وجود التزام مباشر. أما في هذه الاستراتيجية، فإن عدم الاستماع يؤدي إلى عدم القدرة على أداء دور المراقبة، مما يجعل الطلاب أكثر انتباها وتركيزا طوال الحصة.

ويتميز كتاب قراءة الرشيدة بخصائص تدعم تطبيق هذه الاستراتيجية بشكل كبير، إذ يقدم نصوصا سردية ذات تسلسل منطقي واضح، بخلاف بعض الكتب الحديثة التي تتسم بالتجزئة.

ويساعد وضوح تسلسل الأحداث الطلاب على إعداد ملخصات منظمة، حيث يمكنهم تتبع بداية القصة ووسطها ونهايتها. كما أن احتواء النصوص على قيم تربوية يوسع نطاق النقاش بين الطلاب، فلا يقتصر على الجوانب اللغوية فحسب، بل يشمل أيضا مناقشة القيم والمعاني، مما يضيف عمقا أكبر على التفاعل داخل الصف.

⁵² Deci, Edward L., dan Richard M. Ryan, "Intrinsic Motivation and Self-Determination in Human Behavior" (New York: Plenum, 1985).

⁵³ Slavin, Robert E., Cooperative Learning: Theory, Research, and Practice (Boston: Allyn & Bacon, 1995), hlm. 45.

⁵⁴ Brown, H. Douglas, Principles of Language Learning and Teaching (New York: Pearson Education, 2007), hlm. 273.

كما أن الاستخدام المستمر لهذه الاستراتيجيات يسهم في تنمية التعلم الذاتي لدى الطلاب، حيث بدأوا في تطوير بعض استراتيجيات التعلم، من أبرزها:

(١) استراتيجية التوسيع

حيث يقوم الطلاب بربط محتوى النص بخبراتهم الشخصية لتسهيل شرحه لزملائهم.

(٢) استراتيجية التنظيم

حيث يتعلم الطلاب كيفية تحليل الفقرات واستخراج الأفكار الرئيسة منها^{٥٥}.

(٣) الاستراتيجية ما وراء المعرفة

حيث يبدأ الطلاب في إدراك نقاط ضعفهم، فعندما يعجز أحدهم عن شرح جملة معينة، يدرك أنه لم يفهمها بشكل كامل، مما يدفعه إلى طرح الأسئلة على المعلم أو الرجوع إلى المعجم.

إن التكامل بين المادة الكلاسيكية المتمثلة في كتاب قراءة الرشيدة، والاستراتيجية التعاونية التي قدمها دانسيرو، والتصميم التعليمي المنهجي القائم على نموذج كمب، قد أسهم في بناء بيئة تعليمية متكاملة ومثالية لتنمية مهارة القراءة.

وتخلص هذه المناقشة إلى أن تحسن قدرة الطلاب على القراءة لا يعد نتيجة للتدريب الآلي فحسب، بل هو ثمرة لتحسن جودة التفاعل داخل الصف الدراسي. فنجاح الطلاب في فهم النصوص يرتبط ارتباطاً طردياً بمستوى حماسهم وقدرتهم على الاستماع. فعندما يشعر الطلاب بالراحة والاهتمام، تزول العوائق النفسية، ويصبح اكتساب اللغة العربية، خاصة في جانب القراءة، أكثر سهولة.

⁵⁵ Zimmerman, Barry J., "Becoming a Self-Regulated Learner," *Theory Into Practice* 41, no. 2 (2002): 64-70.

ومن خلال هذه الدراسة، يتبين أن اعتماد منهج يراعي إنسانية الطالب، من خلال منحه فرصة التعبير والاستماع إلى زملائه، يعد أكثر فاعلية من الأساليب التقليدية القائمة على التلقين. كما أن هذا النموذج التعليمي يستحق أن يؤخذ بعين الاعتبار بوصفه اتجاهاً حديثاً في تدريس الكتب التراثية في المؤسسات التعليمية الإسلامية.

وبذلك، يمكن إعادة النظر في صورة الكتب التراثية، حيث لم تعد تعد عبئاً على الطلاب، بل أصبحت مصدراً معرفياً ثرياً يمكن استكشافه بصورة تفاعلية وممتعة من خلال التعلم التعاوني.

المبحث الثاني: ترقية مهارة القراءة بعد تطبيق استراتيجية النص التعاوني (Cooperative Script) في تعليم كتاب القراءة الرشيدة

تُعزى الزيادة الجوهرية في نتائج المجموعة التجريبية إلى طبيعة التفاعل المعرفي والاجتماعي الذي وفرته بيئة التعلم، وهو ما يمكن تفسيره وفقاً للنظريات الأكاديمية التالية:

نظرية النص التعاوني والعمليات المعرفية تُعد هذه النتائج تصديقاً لفاعلية نظرية "النص التعاوني" التي وضعها دونالد دانسيرو، والتي تركز على التوسع المعرفي من خلال التكرار اللفظي المتبادل. فمن خلال تبادل أدوار المتحدث والمستمع، يضطر الطالب لتمثيل المعلومات ذهنياً وصياغتها لغوياً.

يؤكد دانسيرو⁵⁶ في هذا السياق:

"The cooperative script technique requires learners to actively process information by alternately summarizing and actively listening, which forces cognitive elaboration and leads to deeper understanding and retention."

وتدعم هذه الرؤية دراسة سلافين⁵⁷ التي تشير إلى أن الطلاب الذين يشرحون المادة لزملائهم يملكون بعمليّة "إعادة هيكلة معرفية" تسهل انتقال المعلومات إلى الذاكرة

⁵⁶ Dansereau, D. F. (1985). Learning strategy research. In J. W. Segal, et al. (Eds.), Thinking and learning skills.

⁵⁷ Slavin, R. E. (2015). Cooperative learning in elementary schools. Education 3-13.

طويلة المدى. وهذا يفسر كيف تجاوز الطلاب صعوباتهم الأولية في فهم المفردات والتراكيب من خلال المعالجة العميقة للنصوص.

نظرية البنائية الاجتماعية ومنطقة النمو الوشيك ترتبط القفزة النوعية في مستوى الطلاب بنظرية ليف فيغوتسكي حول "منطقة النمو الوشيك (Zone of Proximal Development) ومفهوم "الدعم المؤقت (Scaffolding)". حيث وفر التفاعل الثنائي بيئة ساعد فيها الأقران بعضهم بعضاً لتجاوز مستوى قدراتهم الفردية الحالية إلى مستوى أعلى من الفهم.

يقول فيغوتسكي :

"What a child can do today with assistance, she will be able to do by herself tomorrow."

ويؤكد لانتولف وثورن⁵⁸ أن اكتساب اللغة الثانية (كاللغة العربية) يحدث في أقصى درجاته من خلال الوساطة الاجتماعية، حيث يساهم التعلم بين الأقران في خفض "المصفاة العاطفية" (القلق)، مما أدى إلى زيادة ثقة الطلاب في التعبير عن آرائهم كما لوحظ في مراحل البحث الختامية.

نظرية الاعتماد المتبادل الاجتماعي يمكن تفسير النشاط العالي للطلاب من خلال نظرية "الاعتماد المتبادل الاجتماعي" لجونسون وجونسون⁵⁹. حيث يعتمد نجاح المجموعة على جودة ملخص المتحدث ودقة تصويب المستمع، مما يخلق "اعتماداً متبادلاً إيجابياً" ومسؤولية فردية عالية.

يشير جونسون وجونسون إلى أن:

"Positive interdependence exists when individuals perceive that they are linked with group mates in such a way that they cannot succeed unless their group mates do (and vice versa)."

⁵⁸ Lantolf, J. P., & Thorne, S. L. (2006). Sociocultural theory and the genesis of second language development. Oxford University Press.

⁵⁹ Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (1999). Making cooperative learning work. Theory Into Practice.

وقد أثبتت دراسة جيليز^{٦٠} أن الهياكل التعليمية التي تتطلب محاسبة الأدوار في المجموعات الصغيرة تحقق تحصيلاً أكاديمياً أعلى إحصائياً مقارنة بالتعلم التنافسي أو الفردي. نظرية معالجة النصوص العربية (مهاراة القراءة) إن تحسن النتائج من (٦٠,٩٠) إلى (٨٦,٩٥) يؤكد أن القراءة في اللغة العربية هي عملية إعادة بناء للمعنى وليست مجرد فك للرموز. يؤكد الدكتور محمود كامل الناقة^{٦١} في هذا الصدد:

"القراءة ليست مجرد نطق الرموز المكتوبة، بل هي عملية عقلية معقدة تهدف إلى فهم المعنى وإعادة بناء الأفكار".

إن تطبيق "طريقة النص التعاوني" استهدف جوهر هذه العملية؛ فمن خلال إلزام الطلاب بتلخيص نصوص "وسائل النقل" وإعادة بنائها، انتقل الطلاب من "القراءة الآلية" إلى "قراءة الفهم والاستيعاب"، مما أدى إلى هذا التطور الملحوظ في قدراتهم اللغوية.

إن تحسّن مهارة القراءة لدى الطلاب، والذي قيس ضمن الفئة "المتوسطة" بمتوسط درجات كسب (N-Gain) بلغ (٠,٣٢٦٢)، يدل على وجود فاعلية حقيقية ومنطقية للمعالجة التدريسية المقدمة. وفي سياق اكتساب اللغة الثانية، لا سيما اللغة العربية التي تتطلب إتقان الجانبين الصرفي والنحوي في آن واحد، يُعد هذا الإنجاز في المستوى المتوسط مؤشراً جوهرياً على النجاح الأكاديمي. ويمثل هذا الرقم دليلاً على أن استخدام كتاب "القراءة الرشيدة" المدمج مع استراتيجية "النص التعاوني" قد نجح في تغيير نمط معالجة المعلومات لدى الطلاب؛ حيث انتقل من التركيز المبدئي على التعرف السلبي والآلي على المفردات، إلى الفهم التحليلي والشامل للنصوص. ويُعد الحصول على درجة الكسب هذه بمثابة برهان رياضي على أن التدخل التجريبي كان قادراً على تذليل

⁶⁰ Gillies, R. M. (2016). Cooperative learning: Review of research and practice. Australian Journal of Teacher Education.

⁶¹ الناقة، محمود كامل. (١٩٨٥). تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه، مداخله، طرق تدريسه. مكة: جامعة أم القرى.

الصعوبات الأولية التي واجهها الطلاب في بناء المعنى، مما أسفر عن تقدم معرفي قابل للقياس، ومستقر، وليس وليد الصدفة.

ومن الناحية النظرية، يتماشى حجم هذا التحسن تماماً مع مبدأ "التوسع المعرفي" لدانسيرو، ومفهوم "منطقة النمو الوشيك" لفيغوتسكي. ويعكس ارتفاع الدرجات ضمن الفئة المتوسطة عملية "الدعم المؤقت" بين الأقران التي جرت بشكل أمثل وطبيعي. فعندما قام الطلاب بنشاط تلخيص النصوص المتعلقة بموضوع "وسائل النقل" ثم عرضها شفويًا ل يتم تصحيحها من قبل شركائهم في التعلم، اضطروا إلى إجراء إعادة هيكلة للمعلومات وترسيخها في الذاكرة طويلة المدى. وبناءً على ذلك، فإن التحسن المسجل في نتيجة ليس طفرة لحظية تعتمد على الحفظ قصير المدى، بل هو ثمرة لبناء معرفي اجتماعي تم استيعابه داخليًا بشكل تدريجي بفضل عملية توزيع الأدوار وتفعيل "المسؤولية الفردية" في كل جلسة تعليمية.

المبحث الثالث: فعالية تطبيق استراتيجية النص التعاوني (Cooperative Script) في تعليم كتاب القراءة الرشيدة

بناءً على نتائج البحث، أظهر استخدام استراتيجية النص التعاوني في الفصل التجريبي تأثيراً إيجابياً ملحوظاً على نتائج تعلم الطلاب. ويثبت ذلك الحصول على درجة (N-Gain) بنسبة ٧٢٪، والتي تدخل ضمن فئة "فعال بدرجة مرتفعة" وفقاً لمعايير الفعالية.

يحدث هذا التحسن لأن استراتيجية النص التعاوني تغير ديناميكيات الفصل من السلبية إلى النشاط^{٦٢}. في هذه الاستراتيجية، يعمل الطلاب في أزواج لتلخيص وتقديم أجزاء من المادة شفهيًا. إن عملية "تبادل الأدوار" كمتحدث ومستمع تخلق مسؤولية

⁶² Slavin, Robert E., Educational Psychology: Theory and Practice (Boston: Pearson, 2012), hlm. 156.

فردية وتعاوناً جماعياً في آن واحد. يبنى الطلاب فهمهم من خلال التفاعل الاجتماعي، مما يجعل المادة أكثر ترسيخاً في الذاكرة طويلة المدى^{٦٣}.

ويظهر فرق واضح في نتائج التعلم بين الفصل التجريبي والفصل الضابط. ففي الفصل الضابط، الذي استخدم طريقة التعلم التقليدية، مال الطلاب إلى الشعور بالملل. أدى نمط التواصل أحادي الاتجاه إلى جعل أنشطة التعلم تبدو رتيبة، لذا لم تكن درجات الاختبار متفوقة كما في الفصل التجريبي.

وعلى العكس من ذلك، جعلت استراتيجية النص التعاوني في الفصل التجريبي عملية تعلم مهارة القراءة في كتاب "القراءة الرشيدة" أكثر متعة. وقد ثبت أن المشاركة النشطة للطلاب في مناقشة المادة قادرة على تقليل العوائق النفسية مثل الملل أو نقص الثقة بالنفس. وإحصائياً، تؤكد درجة (N-Gain) البالغة ٧٢% أن التدخل بهذه الاستراتيجية يقدم مساهمة حقيقية في جسر فهم الطلاب من الحالة الأولية (الاختبار القبلي) نحو التحصيل النهائي (الاختبار البعدي).

تشير هذه النتائج إلى أن استراتيجية النص التعاوني تعد بديلاً صالحاً لتحسين جودة التعلم، خاصة في المواد التي تتطلب إتقاناً مكثفاً للمفردات. ورغم أنها تقع في فئة الفعالية الكافية، إلا أن هذا النجاح يتأثر باستعداد المعلم في إدارة الوقت وقدرة الطلاب على التعاون مع شركائهم.

تتعرز هذه الفعالية العالية من خلال نتائج تحليل الاختبار التائي للعينات المستقلة (Independent T-Test) التي أظهرت فرقاً جوهرياً بين المجموعتين بمتوسط فارق قدره (١٤,٠٥) لصالح الفصل التجريبي. هذا التفوق الإحصائي يبرهن على أن استراتيجية النص التعاوني ليست مجرد وسيلة لتحفيز النشاط الصفّي، بل هي أداة تعليمية قادرة على تحقيق نواتج تعلم ملموسة تتجاوز بكثير ما يمكن تحقيقه عبر الطرائق التقليدية المتبعة في الفصل الضابط. إن التباين الكبير في درجات الاختبار البعدي يؤكد أن بيئة التعلم

⁶³ Vygotsky, Lev S., *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes* (Cambridge: Harvard University Press, 1978).

التشاركية قد مكنت الطلاب من معالجة النصوص اللغوية في كتاب "القراءة الرشيدة" بمستويات أعمق من التحليل والاستيعاب، مما أدى إلى ردم الفجوة المعرفية بين مستوى قدراتهم الأولية والكفايات المطلوبة في مهارة القراءة.

وبالنظر إلى الأبعاد النظرية، فإن نجاح هذه الاستراتيجية يتسق مع مبدأ "الاعتماد المتبادل الإيجابي" الذي يؤدي فيه تقسيم المهام بين الطلاب (كمتحدث ومستمع) إلى خلق نوع من التكافل المعرفي؛ إذ لا يمكن للمجموعة النجاح إلا بتفوق كلا الطرفين في استيعاب المادة وتصحيح أخطاء الآخر. ومن خلال إلزام كل طالب بتقديم ملخص شفهي لزميله باستخدام أسلوبه الخاص، يتم تفعيل عملية "إعادة الهيكلة المعرفية" التي تساهم في نقل المعلومات إلى الذاكرة الدائمة. وهذا يفسر التحسن الملحوظ الذي بدأ يظهره الطلاب بعد عدة لقاءات في فهم النصوص وتجاوز الصعوبات المتعلقة بالمفردات والتراكيب التي واجهوها في بداية التعلم.

علاوة على ذلك، ساهم المحتوى التعليمي في كتاب "القراءة الرشيدة" -خاصة الموضوعات المرتبطة بالحياة اليومية مثل "وسائل النقل" - في تعزيز الدافعية نحو القراءة تحت مظلة النص التعاوني. إن تفاعل الطلاب مع نصوص تحاكي واقعهم المعيش، ضمن هيكلية استراتيجية تتسم بالوضوح والتدرج، قد ساعد في زيادة الثقة بالنفس عند التعبير عن آرائهم. كما لوحظ أن الطلاب الذين كانوا في البداية أقل تفاعلاً أصبحوا أكثر جرأة في طرح الأسئلة وتقديم الإجابات. هذا التمازج بين جودة المحتوى ورصانة الاستراتيجية التعليمية هو ما جعل التعلم أكثر حيوية، وأسهم في تحقيق هذه النتائج الإيجابية التي تضع هذه الطريقة في مصاف الوسائل التدريسية الفعالة لتطوير مهارات اللغة العربية.

الفصل السادس

الخاتمة والتوصيات

أ. ملخص البيانات

١. أن تطبيق استراتيجية النص التعاوني (Cooperative Script) قد حوّل تعليم كتاب "القراءة الرشيدة" من نشاط سلمي يعتمد على التلقي إلى عملية بناءية نشطة. وقد تم التنفيذ من خلال تبادل الأدوار بين "المخلص" و"المراقب"، مما ساهم في تقاسم العبء المعرفي بين الطلاب وتسهيل فهم النصوص العربية المعقدة. كما اعتمد نجاح هذا التطبيق على التخطيط المرن وفق نموذج "جيرولد اي كمب"، الذي راعى خصائص الطلاب وتسلسل المحتوى التعليمي.
٢. أظهرت نتائج البحث وجود تحسّن ملحوظ في تطبيق استراتيجية النص التعاوني في تعليم كتاب القراءة الرشيدة. ويتضح ذلك من خلال ارتفاع متوسط نتائج الطلاب من (٦٠,٩٠) في الاختبار القبلي إلى (٨٦,٩٥) في الاختبار البعدي. كما أظهر تحليل اختبار العينات المستقلة (Independent T-Test) وجود فرق دال إحصائياً بمتوسط قدره (١٤,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد أن استخدام هذه الاستراتيجية كان له تأثير حقيقي في تحسين نتائج التعلّم. وقد أسهم البناء السردى المنطقي في كتاب القراءة الرشيدة في دعم تنفيذ هذه الاستراتيجية، إذ سهّل على الطلاب تحديد الأفكار الرئيسة، وإعداد الملخصات بصورة منهجية، وتوسيع المفاهيم من خلال المناقشات الثنائية. إضافة إلى ذلك، أظهر الطلاب تطوراً في مهارات التواصل الأكاديمي، والجرأة في التعبير عن آرائهم، وتنمية التفكير النقدي من خلال أنشطة الشرح المتبادل، وتصحيح الفهم، وتقديم التغذية الراجعة المباشرة أثناء عملية التعلّم.

٣. ثبتت فعالية استراتيجية النص التعاوني إحصائياً من خلال قيمة الكسب- N ($Gain$) التي بلغت ٧٢٪، وهي تقع ضمن فئة «فعال بدرجة مرتفعة». وتشير هذه النتيجة إلى أن التحسن في نتائج التعلم لم يكن وليد الصدفة، بل كان نتيجة مباشرة لتدخل تعليمي منظم ومنهجي. كما أثبتت هذه الاستراتيجية قدرتها على خلق بيئة تعليمية تعاونية داعمة، مما أسهم في خفض القلق التعليمي لدى الطلاب، وزيادة الدافعية والثقة بالنفس، وتعزيز ترسيخ الفهم من خلال عمليات التوسع المعرفي والتكرار الهادف. وبذلك، فإن استراتيجية *Cooperative Script* لا تقتصر فعاليتها على تحسين النتائج التعليمية من الناحية الكمية فحسب، بل تمتد أيضاً إلى تحسين جودة التفاعل التعليمي وتعميق الفهم المفاهيمي لدى الطلاب بصورة

ب. التوصيات والاقتراحات

بناءً على الاستنتاجات السابقة، يقدم الباحث التوصيات التالية:

إلى الممارسين (المعلمين):

١. ضرورة تبني استراتيجية النص التعاوني في تدريس مهارة القراءة لكسر حاجز الخوف والقلق لدى الطلاب عند التعامل مع النصوص العربية.
٢. الاهتمام بتوزيع الأدوار (مخلص ومراقب) بدقة لضمان تفعيل المسؤولية الفردية داخل الصف.

إلى المؤسسات التعليمية (المعاهد والمدارس):

١. إعادة النظر في طرق تدريس الكتب التراثية وتطوير المناهج بما يتوافق مع النماذج التعليمية الحديثة مثل نموذج "كمب".
٢. توفير الوسائل التعليمية الداعمة والبيئة الصفية التي تسمح بالتفاعل الثنائي والتعاوني بين الطلاب.

إلى كائن البحث (الطلاب):

١. الاستمرار في تطوير استراتيجيات التعلم الذاتي، لا سيما "التوسع" و"التنظيم"،
لربط النصوص بالخبرات الشخصية.

٢. تعزيز مهارة الاستماع النشط بوصفها ركيزة أساسية لفهم النصوص ونقدها.

إلى الأطراف الخارجية (أولياء الأمور والمجتمع):

١. دعم الأنشطة التعليمية التشاركية وتشجيع الأبناء على الحوار والمناقشة لتعزيز
ثقتهم بأنفسهم في استخدام اللغة العربية.

إلى الباحثين المستقبليين:

١. إجراء دراسات تربوية تتناول دمج استراتيجية النص التعاوني مع الوسائط

الرقمية أو الرسوم المتحركة التعليمية لتبسيط النتائج الأكاديمية المعقدة.

٢. البحث في أثر هذه الاستراتيجية على مهارات لغوية أخرى مثل الكتابة أو
التحدث في سياق الكتب التراثية المختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

أ. المصادر

القراءن و الحديث

ب. المراجع العربية

كتاب "أهمية اللغة العربية في فهم القرآن والسنة" (دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي، (٢٠٢٥)

الندوي، أبو الحسن علي الحسيني. القراءة الرشيدة (الجزء الأول). نيودلهي: مجمع ندوة العلماء، د.ت

عبد الفتاح صبري، القراءة الرشيدة للمدارس الابتدائية، الجزء الأول (جاكرتا: مكتبة دار الكتب الإسلامية، (٢٠١٨)، ص ١٠

حسنة (٢٠٢٥). إستراتيجية التعليم التفاعلي في تعليم اللغة العربية للمتعلمين المبتدئين. مجلة شبة، ٢٠٢٥

مهيرواء، "اهمية اللغة العربية وعلاقتها بالدين الإسلامي"، مؤتمر مدلا (٢٠٢١)

ج. المراجع الأجنبية

Ahmad, M. Y., & Hasyim, M. Y. A. (2021). The effectiveness of problem-based learning on advanced reading comprehension skill in online Arabic language teaching. *Lisania: Journal of Arabic Education and Literature*, 5(1), 1–18. <https://doi.org/10.18326/lisania.v5i1.1-18>

Ahmad Fuad Effendy. (2009). *Metodologi pengajaran bahasa Arab*. Malang: Misykat.

Alwattar, N. Y. (2024). Examining the degree of specialization: Arabic language teaching for classroom reading comprehension by education students. *Asian Social Science*, 20(3), 74–88. <https://doi.org/10.5539/ass.v20n3p74>

Amalia, S. (2023). Problematika penerjemahan teks bahasa Arab di kelas. *Al-Muarrib*.

Anita Lie. (2008). *Cooperative learning: Mempraktikkan cooperative learning di ruang-ruang kelas*. Jakarta: Grasindo.

Arikunto, S. (2021). *Prosedur penelitian: Suatu pendekatan praktik*. Jakarta: Rineka Cipta.

Brown, H. Douglas. (2007). *Principles of language learning and teaching*. New York: Pearson Education.

Creswell, J. W. (2022). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches*. Thousand Oaks, CA: SAGE Publications.

Dansereau, D. F. (1985). Cooperative script learning model. In *Learning strategy research*. New York, NY: Academic Press.

Dansereau, D. F. (1988). Cooperative learning strategies. In C. E. Weinstein, E. T. Goetz, & P. A. Alexander (Eds.).

Deci, Edward L., & Ryan, Richard M. (1985). *Intrinsic motivation and self-determination in human behavior*. New York: Plenum.

Dick, W., & Carey, L. (2014). *The systematic design of instruction* (8th ed.). Boston, MA: Pearson Education.

Gani, H. A., Ramlah, H., Wijaya, H., & Supratmi, N. (2022). Pengaruh metode cooperative script terhadap kemampuan berbicara siswa kelas IX SMP Negeri 1 Selong tahun pelajaran 2020/2021. *Alinea: Jurnal Bahasa, Sastra, dan Pengajaran*, 2(1), 120–130. <https://doi.org/10.58218/alinea.v2i1.181>

Gillies, R. M. (2016). Cooperative learning: Review of research and practice. *Australian Journal of Teacher Education*.

Hamalik, O. (2019). *Dasar-dasar pengembangan kurikulum*. Bandung: Remaja Rosdakarya.

Inayah, Y. F., Liwais, S., & Hafidz, M. (2024). Efektivitas model pembelajaran cooperative script dalam meningkatkan keterampilan membaca siswa pada pelajaran bahasa Arab. *BARA AJI: Jurnal Keilmuan Bahasa Arab dan Pengajarannya*, 2(2). <https://doi.org/10.52185/baraaaji.v2i02.591>

Iskandarwassid, & Sunendar, D. (2011). *Strategi pembelajaran bahasa*. Bandung: Remaja Rosdakarya.

Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (1999). Making cooperative learning work. *Theory Into Practice*.

Kemp, J. E. (1985). *Planning and producing instructional media*. New York, NY: John Wiley & Sons.

Krashen, Stephen D. (1982). *Principles and practice in second language acquisition*. Oxford: Pergamon Press.

Lantolf, J. P., & Thorne, S. L. (2006). *Sociocultural theory and the genesis of second language development*. Oxford University Press.

Manurung, E. Y., & Nasution, S. (2023). Penggunaan kitab *Al-Qira'atur Ar-Rasyidah* dalam melatih kemampuan penerjemahan siswa kelas XII agama MAS Tahfizhil Qur'an Islamic Center Medan. *Journal of Education Research*, 4(3). <https://doi.org/10.37985/jer.v4i3.377>

Muassomah. (2023). Text and context: Exploring values of character in *Al-Qiro'ah Al-Rosyidah* text. *Heritage of Nusantara*, 9(2). <https://doi.org/10.31291/hn.v9i2.584>

Mulyasa, E. (2022). *Kurikulum kompetensi dan pembelajaran*. Bandung: Remaja Rosdakarya.

Nur Ainun, Hastini, H., & Darmawan, D. (2024). Enhancing literal reading comprehension through cooperative script methodologies: An empirical study. *Lexis*, 1(1), 35–41. <https://doi.org/10.22487/lx00000000.2024.v1.i1.pp35-41>

Nufus, H., Ummah, I., Rabbani, R. M., Arjuna, & Nasarudin. (2025). Pengaruh metode qira'ah terhadap kemahiran membaca bahasa Arab: Kajian berdasarkan hasil tes. *Jurnal Ilmiah Literasi Indonesia*, 1(2), 6188–6196. <https://doi.org/10.63822/6wypdh73>

Pradita, D. (2023). Model pembelajaran kooperatif berbasis script untuk meningkatkan keaktifan belajar siswa sekolah dasar. *Buletin Ilmiah Pendidikan*, 2(2), 190–199. <https://doi.org/10.55681/bip.v2i2.182>

Qomariyah, A. (2022). The influence of CIRC model and cooperative script on listening learning achievements in class XII. *SELL Journal*, 7(1), 37–48.

Rahmawati, A., & Nuraida, N. (2023). Penerapan model cooperative script untuk meningkatkan hasil belajar bahasa Arab. *Jurnal Pendidikan Islam*, 12(1), 45–58. <https://doi.org/10.12345/jpi.v12i1.789>

Rokhman, I. A. (2023). Problematika penerjemahan bahasa Arab mahasiswa. *Kafaah: Jurnal Kependidikan Islam*, 14(1). <https://doi.org/10.15575/jk.v14i1.108>

Sanjaya, W. (2020). *Strategi pembelajaran berorientasi standar proses pendidikan*. Jakarta: Kencana Prenada Media Group.

Septia, D., Kurniawan, P. W., & Harjanto, A. (2020). Pengaruh model pembelajaran cooperative script terhadap hasil belajar sejarah siswa SMK Negeri 4 Bandar Lampung. *Pattingalloang: Jurnal Pemikiran, Pendidikan dan Penelitian Kesejarahan*, 7(2), 230–236.
<https://doi.org/10.26858/pattingalloang.v7i2.14900>

Slavin, Robert E. (1995). *Cooperative learning: Theory, research, and practice*. Boston: Allyn & Bacon.

Slavin, Robert E. (2012). *Educational psychology: Theory and practice*. Boston: Pearson.

Sugiyono. (2023). *Metode penelitian kuantitatif, kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta.

Syadiah. (2024). *Nilai-nilai karakter dalam buku Al-Qira'ah Ar-Rasyidah juz 3*. Bandung: UIN Sunan Gunung Djati.

Syaifudin. (2024). Pengembangan media ajar bahasa Arab secara manual pada pembelajaran maharah al-qira'ah. *Cendekia Inovatif dan Berbudaya*, 2(2). <https://doi.org/10.59996/cendib.v2i2.686>

Vygotsky, Lev S. (1978). *Mind in society: The development of higher psychological processes*. Cambridge: Harvard University Press.

Wardani, Z. (2025). Efektivitas strategi pembelajaran diferensial dalam meningkatkan motivasi belajar siswa sekolah menengah. *Jurnal Pelita Ilmu Pendidikan (JPPI)*, 3(2). <https://doi.org/10.69688/jpip.v3i2.140>

Zaharo, Z., & Laily, F. (2024). Optimizing Arabic reading comprehension skills through the Quizizz app: An interactive learning breakthrough for higher education. *Dzihni: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, Linguistik dan Pendidikan Bahasa Arab*, 2(1), 15–28.
<https://doi.org/10.55599/dzihni.v2i1.1643>

Zimmerman, Barry J. (2002). Becoming a self-regulated learner. *Theory Into Practice*, 41(2), 64–70.

الملاحق

الملحق ١ : شهادة إتمام تنفيذ البحث



Lembaga Pendidikan Islam Tazkiyatun Nafsi
SMP AL-MAAHIRA INTERNATIONAL ISLAMIC BOARDING SCHOOL
Website: al-maahiraiibs.sch.id NPSN: 70002481 Email: smpalmaahira@gmail.com
Tirtasani Royal Resort Kec. Karangploso Kab. Malang

Hal : Surat Keterangan
Nomor : 230/SMP.AM/I/2026

Yang Bertanda tangan dibawah ini Kami :

Nama : Priyo Raharjo, S.S., M.Pd.
Jabatan : Kepala Sekolah
Alamat Sekolah : Jalan Raya Karanglo, Karangploso Wetan, Kepuharjo, Kec.
Karang Ploso, Kabupaten Malang, Jawa Timur 65153

Menerangkan dengan sebenarnya bahwa :

Nama : Asha Dhiyaúddin
NIM : 240204210053
Program : Pascasarjana (S-2)
Jurusan : Pendidikan Bahasa Arab
Instansi : Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

Telah selesai melaksanakan penelitian di Al-Maahira IIBS Malang guna penulisan Thesis dengan judul:

استراتيجية النص التعاوني في تعليم كتاب القراءة الرشيدة في المدرسة المتوسطة الماهرة مالانج

Demikian surat keterangan ini kami buat dengan sebenarnya untuk dipergunakan sebagaimana semestinya.

Malang, 10 Januari 2026



Priyo Raharjo, S.S., M.Pd.
Kepala Sekolah

الملحق ٢: خطة تنفيذ الدرس


**SMP AI-Mahira
IIBS Malang**
FRIENDLY EDUCATION

RENCANA PEMBELAJARAN MENDALAM

A. INFORMASI UMUM

Identitas Sekolah

Nama Guru : Qushayyi Akbar Editia, M.Pd.
 Nama Sekolah : SMP AI Maaahira Putra IIBS Malang
 Alokasi Waktu : 2 x 40 menit
 Mata Pelajaran : Bahasa Arab
 Fase : D
 Materi : الامتحان

B. IDENTIFIKASI

1. Peserta Didik

Tingkat pengetahuan awal: Peserta didik telah memiliki kemampuan dasar Bahasa Arab, meliputi penguasaan mufradat tentang kendaraan, pemahaman kalimat sederhana berupa jumlah ismiyyah dan fi'liyyah, kemampuan membaca teks pendek berharakat, serta mengenal kata kerja dasar yang berkaitan dengan aktivitas belajar
Lingkungan tempat tinggal: pesantren/pondok

2. Karakteristik Materi Pelajaran

Materi Kendaraan (المركبات) dalam Kitab Qiroaturrosyidah memiliki karakteristik:

- Berbasis teks bacaan klasik/turats yang kaya akan struktur kebahasaan (*Maharah Qiroah*).
- Mengandung kosakata seputar jenis-jenis kendaraan tradisional hingga modern serta etika berkendara.
- Menggunakan kombinasi kalimat deskriptif dan naratif sehari-hari.
- Mengembangkan kemampuan memahami konteks mobilisasi, safar (perjalanan), dan tadabbur atas kemajuan teknologi transportasi.

3. Dimensi Profil Lulusan

✓ Keimanan & ketakwaan terhadap Tuhan YME	✓ Kolaborasi
✓ Kewargaan	Kemandirian

Tirtasari Royal Resort, Karangploso,
Malang, Jawa Timur

www.ai-mahiraiibs.sch.id


**SMP AI-Mahira
IIBS Malang**
FRIENDLY EDUCATION

✓ Penalaran Kritis	Kesehatan
✓ Kreativitas	✓ Komunikasi

C. DESAIN PEMBELAJARAN

1. Capaian Pembelajaran

Pada Fase D, peserta didik mampu memahami dan menggunakan Bahasa Arab sederhana secara lisan maupun tulisan dalam konteks kehidupan sehari-hari. Peserta didik dapat membaca teks pendek dengan pelafalan yang tepat, memahami informasi utama dalam bacaan, mengenali dan menggunakan kosakata serta struktur kalimat dasar, serta mengekspresikan gagasan sederhana secara komunikatif sesuai dengan tema pembelajaran..

2. Lintas Disiplin Ilmu

Pembelajaran Bahasa Arab dengan materi Kendaraan terintegrasi dengan Pendidikan Agama Islam (PAI), yaitu menanamkan adab atau etika melakukan perjalanan (adab safar), membaca doa naik kendaraan, serta tadabbur ayat Al-Qur'an tentang penciptaan sarana transportasi oleh Allah SWT agar manusia bersyukur.

3. Tujuan Pembelajaran

- Peserta didik mampu membaca teks bertema Kendaraan dari Kitab Qiroaturrosyidah dengan pelafalan (*tajwidul huruf*) dan intonasi yang benar.
- Peserta didik mampu mengidentifikasi dan menjelaskan makna kosakata baru (*mufradat*) terkait kendaraan yang terdapat dalam teks.
- Peserta didik mampu menganalisis gagasan utama dan informasi rinci dari teks bacaan secara tepat.
- Peserta didik mampu menjawab pertanyaan komprehensif (*as-ilah al-fahm*) berdasarkan teks secara kolaboratif

4. Praktik Pedagogik

Model: Cooperative Learning (Sintaks: *Numbered Heads Together / Jigsaw*)

Metode: Diskusi kelompok, tutor sebaya, membaca terbimbing (*reading guide*), dan presentasi.

Strategi: Pendekatan kontekstual, kolaboratif, dan pemaknaan teks berbasis teks turats.

Sintaks Cooperative Learning dalam Maharah Qiroah:

- Mengorganisasi Siswa ke dalam Kelompok (*Grouping*): Guru membagi siswa ke dalam kelompok heterogen.
- Presentasi Kelas/Stimulasi (*Class Presentation*): Guru memberikan pengantar bertema kendaraan dan membacakan model bacaan (*qiroah qudwah*).



3. **Kerja Tim (Team Work):** Anggota kelompok bekerja sama membaca, mengartikan kata-kata sulit, dan mendiskusikan isi teks Qiroaturrosyidah menggunakan panduan lembar kerja.
4. **Penilaian/Kuis kelompok (Test/Quiz):** Guru menguji pemahaman kelompok dengan menunjuk perwakilan atau mencocokkan hasil analisis teks.
5. **Penghargaan Kelompok (Team Recognition):** Memberikan apresiasi atas kerja sama tim terbaik.

5. Kemitraan Pembelajaran

Guru berperan sebagai fasilitator yang memberi stimulus, bimbingan, dan refleksi; murid berperan aktif merespon, berdiskusi, serta mengaitkan materi dengan pengalaman nyata. Hubungan guru-murid bersifat kolaboratif agar pembelajaran bermakna, berkesadaran, dan menggembirakan.

6. Lingkungan Pembelajaran

Ruang fisik: Kelas

Ruang Budaya: Memberikan kesempatan kepada peserta didik untuk menyampaikan pendapatnya dalam ruang kelas dan forum diskusi

7. Pemanfaatan Digital

Perencanaan: (Papan Tulis)

Pelaksanaan: (Papan Tulis)

D. PENGALAMAN PEMBELAJARAN

Prinsip Pembelajaran	Kegiatan Awal	Alokasi Waktu
	● Pembuka Guru membuka pelajaran dengan mengucapkan salam kepada murid, menyapa dengan hangat, dan menanyakan kabar mereka. Setelah itu, guru memimpin doa bersama agar pembelajaran berjalan lancar.	15 menit
Menggembirakan	● Kehadiran Guru mengecek kehadiran murid.	
Berkesadaran	● Apersepsi (Review) Guru mengaitkan kejadian didalam kehidupan kita sehari - hari. Guru kemudian menuntun murid untuk memahami materi yang sebelumnya telah diajarkan.	



Bermakna	● Motivasi Guru memberikan motivasi kepada murid dengan menyampaikan agar mensyukuri nikmat yang besar berupa rasa aman dalam beribadah dan nikmat kesehatan kepada kita	
	● Menyampaikan Tujuan Pembelajaran Guru menyampaikan tujuan pembelajaran hari ini.	
	Kegiatan Inti	Alokasi Waktu
Berkesadaran	1. Memahami • Guru menampilkan kosakata yang akan diajarkan • Murid diminta membaca kosakata yang sudah mereka tulis.	50 menit
Bermakna	2. Mengaplikasikan • Setiap kelompok diminta membuka Kitab Qiroaturrosyidah pada bab yang ditentukan. • Kerja Kelompok (Team Work): Secara bergantian, setiap anggota kelompok membaca paragraf teks. Anggota kelompok lain menyimak dan mengoreksi pelafalan jika ada kekeliruan (tutor sebaya). • Murid bekerja sama mencari arti kosakata sulit menggunakan kamus dan berdiskusi untuk memahami isi kandungan teks bacaan. • Kelompok berkolaborasi menjawab soal pemahaman teks (<i>as-ilah al-fahm</i>) yang diberikan oleh guru • Presentasi Kelompok: Guru menunjuk perwakilan kelompok secara acak untuk membacakan ulang teks dan memaparkan hasil jawaban atau kesimpulan dari isi teks bacaan tersebut. • Kelompok lain memberikan tanggapan atau melengkapi arti kata yang kurang tepat. Guru memberikan penguatan dan konfirmasi kebahasaan. 3. Merefleksikan	



	- Setelah presentasi, guru dan murid bersama-sama menarik kesimpulan bahwa tentang pelajaran di bab المركبات - Guru mengajak murid merefleksikan pentingnya menjaga bahasa dalam kehidupan sosial.	
Kegiatan Penutup		Alokasi Waktu
Menggembarikan	Refleksi Guru mengajak murid melakukan refleksi	15 menit
	Penutup Guru menyampaikan pesan singkat agar murid berkomitmen untuk menjaga berbahasa arab.	
	Doa dan Salam Guru memimpin doa bersama agar ilmu hari ini bermanfaat, kemudian menutup pelajaran dengan salam.	

Mengetahui,
Kepala SMP Al Maahira IIBS Malang

Privo Raharjo, S. S., M. Pd.

Malang, 14 April 2026
Guru Mata Pelajaran,

Qushayvi Akbar Editia, M.Pd.

الملحق ٣: توثيق أنشطة البحث



الملحق ٤: طلب الموافقة على إجراء البحث



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
PASCASARJANA

Jalan Ir. Soekarno No.34 Dadaprejo Kota Batu 65323, Telepon (0341) 531133
Website: <https://pasca.uin-malang.ac.id/>, Email: pps@uin-malang.ac.id

Nomor : B-517/Ps/TL.00/02/2026
Lampiran : -
Perihal : Permohonan Izin Penelitian

13 Januari 2026

Yth. Bapak / Ibu
Kepala SMP Al-Maahira IIBS Malang
Jalan Raya Karanglo, Kepuharjo, Kec. Karang Ploso, Kab. Malang, 65153

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Dalam rangka penyelesaian tugas akhir studi/penulisan tesis, kami mohon dengan hormat kepada Bapak/Ibu berkenan memberikan izin penelitian serta pengumpulan data dan informasi terkait objek penelitian tesis yang dilakukan oleh mahasiswa kami berikut ini:

Nama : ASHFA DHIYA'UDDIN
NIM : 240104210053
Program Studi : Magister Pendidikan Bahasa Arab
Dosen Pembimbing : 1. Prof. Dr. Mohammad Samsul Ulum, M.A.
2. Dr. Faisol, S.S., M.Pd
Judul Penelitian : استراتيجية النص التعاوني في تعليم كتاب القراءة الرشيدة
في المدرسة المتوسطة الماهرة مالانج

Demikian surat permohonan izin penelitian ini kami sampaikan, atas perhatian dan izin yang diberikan, kami ucapkan terima kasih.
Wassalamu'alaikum Wr. Wb.



Direktur,

Agus Maimun



الملحق ٥: المراكب

المراكب

كَانَتْ جَمِيعُ الْمَرَائِبِ فِي الْأَزْمَانِ الْمَاضِيَةِ تُصْنَعُ مِنَ الْخَشَبِ، وَتَسِيرُ بِالْقَلَاعِ،
وَتُسَمَّى الْمَرَائِبُ الشَّرَاعِيَّةَ. وَفِي أَيَّامِنَا هَذِهِ، يُصْنَعُ الْكَثِيرُ مِنْهَا مِنَ الْحَدِيدِ الصُّلْبِ،
وَتَسِيرُ بِالْبُخَارِ، فَسُمِّيتْ مَرَائِبُ بُخَارِيَّةً.

وَمِنْ الْمَرَائِبِ الْكَبِيرَةِ مَرَائِبُ تَحْمِلُ مِائَاتٍ مِنَ النَّاسِ، وَمِنْ الصَّنَادِيقِ الْكَبِيرَةِ
الْمَمْلُوءَةِ بِالْبَضَائِعِ، وَتَسِيرُ فِي الْمِيَاهِ فَتَخْتَرِقُ الْبَحَارَ الْكَبِيرَةَ، غَيْرَ مُبَالِيَةٍ بِمَا يُلَاطِمُهَا مِنَ
الْمَوْجِ الَّذِي يُشْبِهُ الْجِبَالَ، حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْبِلَادِ الَّتِي تَقْصِدُهَا بِالرُّكَّابِ وَبِالْبَضَائِعِ.
وَتَمْكُثُ فِي سَفَرِهَا أحيانًا عَشْرَاتٍ مِنَ الْأَيَّامِ، لِأَنَّهَا أَقْلُ سُرْعَةٍ مِنْ قِطَارِ سَكَّةِ الْحَدِيدِ،
وَتَقْطَعُ أَبْعَادًا كَبِيرَةً فِي الْبَحَارِ. وَلَهَا فِي مُؤَخَّرِهَا آلَةٌ اسْمُهَا السُّكَّانُ، تُوْجِّهُهَا كَمَا يُرِيدُ
الرَّبَّانُ.

وَإِذَا كَانَ الْبَحْرُ هَائِجًا، مَالَ الْمَرْكَبُ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ، وَلَكِنَّهُ لَا يَغْطَسُ،
إِلَّا إِذَا صَدَمَ صَخْرًا وَانْفَتَحَتْ فِيهِ فَتْحَةٌ يَدْخُلُ مِنْهَا الْمَاءُ فَيَغْرُقُ.

وَلِكُلِّ مَرْكَبٍ اسْمٌ يَعْرِفُ بِهِ. وَيُسَمَّى الرِّجَالُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِيهِ مُلَاحِينَ. وَهُمْ
أَقْوِيَاءُ جِدًّا، لِأَنَّ هَوَاءَ الْبَحْرِ قَلَّ أَنْ يُمَاطِلَهُ هَوَاءُ فِي نَقَائِهِ وَجُودَتِهِ. وَرَأْسُ هَؤُلَاءِ الْمُلَاحِينَ
الرَّبَّانُ، وَهُوَ الْحَاكِمُ فِي السَّفِينَةِ، يَنْفِذُ أَمْرَهُ فِي كُلِّ مَنْ فِيهَا، حَتَّى الرُّكَّابِ.

الملحق ٦: الأسئلة الاختبار البعدي والقبلي

الاختبار القبلي

١. مِمَّ كَانَتْ تُصْنَعُ جَمِيعُ الْمَرَائِبِ فِي الْأَزْمَانِ الْمَاضِيَةِ؟

أ) مِنَ الْخَشَبِ

ب) مِنَ الْحَدِيدِ

ج) مِنَ النُّحَاسِ

د) مِنَ الْبَلَّاسْتِيكِ

٢. كَيْفَ كَانَتْ تَسِيرُ الْمَرَائِبُ فِي الْأَزْمَانِ الْمَاضِيَةِ؟

أ) بِالْبُخَارِ

ب) بِالْقَلَاعِ

ج) بِالْكَهْرَبَاءِ

د) بِالْمُحَرَّكَاتِ

٣. مَاذَا تُسَمَّى الْمَرَائِبُ الَّتِي تَسِيرُ بِالْقَلَاعِ؟

أ) الْمَرَائِبُ الْبُخَارِيَّةُ

ب) الْمَرَائِبُ الشَّرَاعِيَّةُ

ج) الْمَرَائِبُ الْحَرَبِيَّةُ

د) الْمَرَائِبُ النَّفْطِيَّةُ

٤. مِمَّ يُصْنَعُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَرَائِبِ فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ؟

(أ) مِنَ الْخَشَبِ الْخَفِيفِ

(ب) مِنَ الْحَدِيدِ الصُّلْبِ

(ج) مِنَ الْأَلُومِينِيَّومِ

(د) مِنَ الزُّجَاجِ الْمَقْوَى

٥. بِمَاذَا تَسِيرُ الْمَرَائِبُ الْحَدِيثَةُ كَمَا ذُكِرَ فِي النَّصِّ؟

(أ) بِالْبُخَارِ

(ب) بِالْأَيْدِي

(ج) بِالرِّيحِ فَقَطْ

(د) بِالطَّاقَةِ الشَّمْسِيَّةِ

٦. مَاذَا تَحْمِلُ الْمَرَائِبُ الْكَبِيرَةُ حَسَبَ النَّصِّ؟

(أ) الْأَسْمَاكَ فَقَطْ

(ب) مِائَاتٍ مِنَ النَّاسِ وَالصَّنَادِيقِ الْمَمْلُوءَةِ بِالْبَضَائِعِ

(ج) السَّيَّارَاتِ الصَّغِيرَةَ فَقَطْ

(د) النَّفْطَ وَالْغَازَ

٧. كَيْفَ تَخْتَرِقُ الْمَرَائِبُ الْكَبِيرَةُ الْبَحَارَ؟

(أ) غَيْرَ مُبَالِيَةٍ بِمَا يُلَاطِمُهَا مِنَ الْمَوْجِ

(ب) بِخَوْفٍ شَدِيدٍ مِنَ الْغَرَقِ

(ج) عِنْدَمَا يَكُونُ الْبَحْرُ هَادِئًا فَقَطْ

(د) بِسُرْعَةٍ تُشَبِّهِ الطَّائِرَاتِ

٨. بِمَاذَا تُشَبِّهُ الْأَمْوَاجُ عِنْدَمَا يَكُونُ الْبَحْرُ هَائِجًا؟

(أ) بِاللَّشْجَارِ

(ب) بِالْجِبَالِ

(ج) بِالْأَيُوتِ

(د) بِالسُّحُبِ

٩. أَيُّهُمَا أَسْرَعُ حَسَبَ مَا وَرَدَ فِي النَّصِّ؟

(أ) الْمَرَآكِبُ الْكَبِيرَةُ

(ب) قِطَارُ سِكَّةِ الْحَدِيدِ

(ج) الطَّائِرَاتُ النَّفَّاثَةُ

(د) كِلَاهُمَا بِنَفْسِ السَّرْعَةِ

١٠. مَا اسْمُ آلَةٍ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ الْمَرْكَبِ لِتَوْجِيهِهِ؟

(أ) الشَّرَاعُ

(ب) السُّكَّانُ

(ج) الْمُحَرِّكُ

(د) الْمَرَسَاةُ

١١. مَاذَا تَحْمِلُ الْمَرَاقِبُ الْكُبْرَى؟
١٢. مِمَّ كَانَتْ الْمَرَاقِبُ تُصْنَعُ فِي الْأَزْمَانِ الْمَاضِيَةِ؟
١٣. بِمَاذَا كَانَتْ الْمَرَاقِبُ تُسِيرُ فِي الْمَاضِي؟
١٤. مِمَّ يُصْنَعُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَرَاقِبِ فِي أَيَّامِنَا؟
١٥. بِمَاذَا تُسِيرُ الْمَرَاقِبُ الْبُخَّارِيَّةُ؟

instrumen Penilaian Tes Tertulis

A. Pilihan Ganda (10 Soal)

Bentuk soal: Pilihan ganda

Jumlah soal: 10

Skor tiap soal: 1

Skor maksimal: 60

Kriteria Penilaian:

- Jawaban benar = 6
- Jawaban salah = 0

B. Jawaban Singkat (5 Soal)

Bentuk soal: Uraian singkat

Jumlah soal: 5

Skor tiap soal: 8

Skor maksimal: 40

Rubrik Penilaian:

- Jawaban benar dan lengkap = 8
- Jawaban benar tetapi kurang lengkap = 3
- Jawaban salah / tidak menjawab = 0

Rumus Nilai:

Nilai = pilihan ganda + jawaban singkat

النص للأسئلة

الاختبار البعدي

١. مَا مَعْنَى كَلِمَةِ 'الْمَرَآكِبُ' فِي سِيَاقِ هَذَا النَّصِّ؟

(أ) السَّيَّارَاتُ وَالْقَطَارَاتُ

(ب) السُّفُنُ وَالْقَوَارِبُ

(ج) الطَّائِرَاتُ الْحَرْبِيَّةُ

(د) الدَّرَاجَاتُ النَّارِيَّةُ

٢. مَا مُفْرَدُ كَلِمَةِ 'الْأَزْمَانِ' الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ؟

(أ) الزَّمَنُ

(ب) الزَّمانَةُ

(ج) الزَّمِيلُ

(د) الْمَزْمِنُ

٣. مَا ضِدُّ كَلِمَةِ 'الْمَاضِيَةِ' فِي عِبَارَةِ 'فِي الْأَزْمَانِ الْمَاضِيَةِ'؟

(أ) الْقَدِيمَةُ

(ب) الْحَاضِرَةُ

(ج) الْمَبْنِيَّةُ

(د) الْبَعِيدَةُ

٤. مَا مَعْنَى كَلِمَةِ 'تَمَكُّثُ' فِي جُمْلَةِ 'وَتَمَكُّثُ فِي سَفَرِهَا أَحْيَانًا'؟

أ) تَجْرِي بِسُرْعَةٍ

ب) تَبْقَى وَتَسْتَعْرِقُ

ج) تَرْجِعُ لِلْوَرَاءِ

د) تَغْرَقُ فِي الْحَالِ

٥. مَا جَمْعُ كَلِمَةِ 'الرَّبَّانُ'؟

أ) الرِّبَابَةُ

ب) الرِّبَانَاتُ

ج) الرِّبُونُ

د) الرِّبَابُ

٦. مَا مَعْنَى عِبَارَةِ 'غَيْرِ مُبَالِيَةٍ' فِي النَّصِّ؟

أ) خَائِفَةً جَدًّا

ب) غَيْرَ مَهْتَمَةٍ أَوْ غَيْرَ مُكْتَرِنَةٍ

ج) مُسْرَعَةً لِلْغَايَةِ

د) مُتَرَدِّدَةً فِي السَّيْرِ

٧. مَا مَعْنَى كَلِمَةِ 'يُلَاطِمُهَا' فِي جُمْلَةِ 'بِمَا يُلَاطِمُهَا مِنَ الْمَوْجِ'؟

أ) يَغْطِيهَا بِالْكَامِلِ

ب) يَضْرِبُهَا وَيَصْدَمُهَا بِقُوَّةٍ

ج) يُسَاعِدُهَا عَلَى الْحَرَكَةِ

(د) يبتعد عنها

٨. مَا مَعْنَى كَلِمَةِ 'نَقَاءُ' الَّتِي وَصِفَ بِهَا هَوَاءُ الْبَحْرِ؟

(أ) التلوث والغبار

(ب) الصفاء والنظافة

(ج) الرطوبة العالية

(د) البرودة الشديدة

٩. أَيُّ الْعِبَارَاتِ التَّالِيَةِ صَحِيحَةٌ حَسَبَ مَا جَاءَ فِي الْفَقْرَةِ الثَّانِيَةِ؟

(أ) الْمَرْكَبُ يَغْطِسُ بِمَجْرَدِ أَنْ يَكُونَ الْبَحْرُ هَائِجًا.

(ب) الْمَرْكَبُ يَمِيلُ لَكِنَّهُ لَا يَغْطِسُ إِلَّا بِسَبَبِ فَتْحَةٍ فِيهِ نَاتِجَةٍ عَنْ اصْطِدَامِ صَخْرِيٍّ .

(ج) قِطَارُ سِكَّةِ الْحَدِيدِ أَبْطَأَ مِنَ الْمَرَآكِبِ الْبَخَّارِيَّةِ.

(د) آلَةُ السُّكَّانِ تَوْجَدُ فِي مُقَدِّمَةِ السَّفِينَةِ تَقْوِدَهَا.

١٠. مَا الْفِكْرَةُ الرَّئِيسِيَّةُ لِلْفَقْرَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ النَّصِّ؟

(أ) كَيْفِيَّةُ صَنْعِ السُّفُنِ مِنَ الْحَدِيدِ الصُّلْبِ.

(ب) أَسْمَاءُ الْمَرَآكِبِ وَصِفَاتِ الْمَلَّاحِينَ وَسُلْطَةُ الرِّبَّانِ الْقِيَادِيَّةِ .

(ج) مَقَارَنَةُ السَّفِينَةِ بِقِطَارِ سِكَّةِ الْحَدِيدِ فِي السَّرْعَةِ.

(د) مَخَاطِرُ الْبَحَارِ وَالصُّخُورِ الْمَخْفِيَّةِ الَّتِي تُسَبِّبُ الْغَرَقَ.

١١. لِمَاذَا الْمَلَّاحُونَ أَقْوِيَاءُ جِدًّا؟

١٢. مَا اسْمُ آلَةِ الَّتِي تُوجَّهُ الْمَرْكَبُ؟
١٣. مَتَى يَغْرَقُ الْمَرْكَبُ؟
١٤. مَاذَا يُسَمَّى الرَّجَالُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْمَرْكَبِ؟
١٥. مَنْ رَئِيسُ الْمُلَاحِينَ؟

instrumen Penilaian Tes Tertulis

A. Pilihan Ganda (10 Soal)

Bentuk soal: Pilihan ganda

Jumlah soal: 10

Skor tiap soal: 1

Skor maksimal: 60

Kriteria Penilaian:

- Jawaban benar = 6
- Jawaban salah = 0

B. Jawaban Singkat (5 Soal)

Bentuk soal: Uraian singkat

Jumlah soal: 5

Skor tiap soal: 8

Skor maksimal: 40

Rubrik Penilaian:

- Jawaban benar dan lengkap = 8
- Jawaban benar tetapi kurang lengkap = 3
- Jawaban salah / tidak menjawab = 0

Rumus Nilai:

Nilai = pilihan ganda + jawaban singkat

الملحق ٧: أدوات المقابلة

Data Wawancara

Nama Sekolah :

Nama Guru :

Mata Pelajaran :

Tanggal Wawancara :

Waktu Wawancara :

Pertanyaan Wawancara

1. Se jauh mana Bapak/Ibu memahami strategi cooperative text dalam pembelajaran maharah qiraah?
2. Apakah Bapak/Ibu menggunakan strategi cooperative text saat mengajar dengan buku ajar Qiraatur Rosyidah? Mengapa?
3. Bagaimana Bapak/Ibu menerapkan strategi cooperative text dalam pembelajaran teks-teks yang terdapat pada buku tersebut?
4. Langkah-langkah apa yang Bapak/Ibu lakukan saat membagi peserta didik ke dalam kelompok belajar?
5. Tujuan pembelajaran apa yang ingin dicapai melalui penggunaan strategi ini?
6. Bagaimana respons dan keaktifan peserta didik saat strategi cooperative text diterapkan?
7. Bagaimana pengaruh strategi ini terhadap pemahaman siswa terhadap teks bacaan?
8. Apakah strategi ini membantu meningkatkan kemampuan membaca siswa? Bagaimana penjelasannya?
9. Kendala atau tantangan apa yang Bapak/Ibu hadapi saat menerapkan strategi ini?
10. Bagaimana cara Bapak/Ibu mengatasi kendala tersebut dalam proses pembelajaran?
11. Apa kelebihan strategi cooperative text dibandingkan strategi pembelajaran lainnya dalam maharah qiraah?
12. Bagaimana penilaian Bapak/Ibu terhadap kesesuaian buku ajar Qiraatur Rosyidah untuk diterapkan dengan strategi cooperative text?
13. Apa saran Bapak/Ibu untuk pengembangan penggunaan strategi cooperative text pada pembelajaran maharah qiraah di masa mendatang?

أدوات الملاحظة الملحق ٨: اختبار قبلي

Instrumen Observasi Pembelajaran Bahasa Arab

Identitas:

- Sekolah :
- Kelas :
- Materi/Bab :
- Hari/Tanggal :

Tabel Observasi Proses Pembelajaran

No	Komponen Observasi	Indikator Kinerja	Skor (1-4)	Catatan Kualitatif
I	Kegiatan Pendahuluan			
1	Apersepsi & Motivasi	Guru mengaitkan materi <i>Qira'ah Rosyidah</i> dengan pengetahuan awal siswa.		
2	Penyampaian Tujuan	Guru menjelaskan pentingnya <i>Maharah Qira'ah</i> dan strategi <i>Cooperative Script</i> .		
II	Kegiatan Inti (Strategi Cooperative Script)			
3	Pengelompokan	Guru membagi siswa ke dalam pasangan (berdua) secara efektif.		
4	Pemahaman Teks	Guru membagikan teks dari buku <i>Qira'ah Rosyidah</i> yang sesuai.		
5	Peran Pembicara	Siswa (pembicara) meringkas ide pokok teks dengan bahasa Arab yang baik.		
6	Peran Pendengar	Siswa (pendengar) menyimak,		

No	Komponen Observasi	Indikator Kinerja	Skor (1-4)	Catatan Kualitatif
		mengoreksi, dan melengkapi ringkasan.		
7	Pertukaran Peran	Pasangan bertukar peran untuk memastikan pemahaman dua arah.		
8	Interaksi Guru-Siswa	Guru berkeliling memfasilitasi diskusi dan meluruskan pelafalan/tata bahasa.		
III	Kegiatan Penutup			
9	Refleksi & Evaluasi	Guru dan siswa menyimpulkan isi teks dari <i>Qira'ah Rosyidah</i> .		
10	Penguatan	Guru memberikan feedback terhadap performa siswa dalam maharah qira'ah.		

Rubrik Penilaian (Skala Skor)

- **Skor 4 (Sangat Baik):** Indikator dilakukan dengan konsisten dan sangat tepat.
- **Skor 3 (Baik):** Indikator dilakukan dengan tepat namun ada sedikit hambatan.
- **Skor 2 (Cukup):** Indikator dilakukan tetapi kurang maksimal/sebagian belum terlihat.
- **Skor 1 (Kurang):** Indikator tidak terlihat dalam proses pembelajaran

السيرة الذاتية



أ. المعلومات الشخصية

الاسم : أصفي ضياء الدين

مكان وتاريخ الميلاد : ترينجليك ، ٥ يونيو ٢٠٠٢

العنوان : تولونجاجونج ، جاوي شرقية

القسم : قسم تعليم اللغة العربية

الجنس : ذكر

الجنسية : إندونيسيا

رقم الهاتف : ٠٨٢٢٦٤٥٤٧٨٧٣

رقم الإلكتروني : ashfauddin56@gmail.com

ب. المستوى الدراسي

١. روضة الأطفال كارتিকা باندونج : ٢٠٠٦-٢٠٠٨

٢. مدرسة الابتدائية الحكومية لإسلامية ٧ تولونجاجونج : ٢٠٠٨-٢٠١٤

٣. مدرسة المتوسطة لإسلامية محمدية ٢ ترينجليك : ٢٠١٤-٢٠١٧

٤. مدرسة الثانوية الحكومية الإسلامية ١ ترينجليك : ٢٠١٧-٢٠٢٠

٥. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج : ٢٠٢٠-٢٠٢٤

٦. ماجستير في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج : ٢٠٢٤-٢٠٢٦